البحث الجامعي

دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي

وعواقبها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية

إعداد:

داني إيكا أفريليا

رقم القيد ١٢١١٠١٨٦

إشراف:

الحاج عمران راشد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥١١١٢٢٠٠٠٣١٠٠١

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

يناير ٢٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البحث الجامعي

دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي وعواقبها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية

مقدم لإكمال بعض شروط الاختيار للحصول درجة سرجانا (S-1)
لكلية علوم التربية والتعليم في قسم التربية الإسلامية

إعداد:

داني إيكا أفريليا

رقم القيد ١٢١١٠١٨٦

إشراف:

الحاج عمران راشد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥١١١٢٢٠٠٠٣١٠٠١

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

يناير ٢٠١٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

صفحة الموافقة

دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي وآثارها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية

البحث الجامعي

داني إيكا أفريليا

رقم القيد: ١٢١١٠١٨٦

قد وافق هذا البحث الجامعي في تاريخ ١٨ ديسمبر ٢٠١٧م

المشرف،

الحاج عمران راشد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥١١١٢٢٠٠٠٣١٠٠١

يعرف،

رئيس قسم التربية الإسلامية

الدكتور مارنو نورالله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٢٢٢٠٠٢١٢١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أمي وأبي المحترمين والمحبوبين

بووادي وسوفيان

الذان قد أعطان التشجيع بخلوص المحبة

إلى أختي المحبوبة

دينار إندرييانا خيرية

وللمكرم أساتذ وأساتذة الذين شجعوني لأسلك ألتمس فيه علما

ومشرفي الفاضل أستاذ الحاج عمران راشد الماجستير

الذي قد أرشدني إلى صواب، وربّني بإخلاص وصبر وأفاضني بجميع الحبّ والرحمة في

حياة

وأصحابي المحبوبين على دعائهم للنجاح في جميع أموري

زانوار مبين وفطر كورنيا ومحمودة ونيلا فهمي وفتيا وغيرهم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإستهلال

﴿ أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِيْنَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ﴾

رواه أحمد[1]

﴿ إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّيْ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقًا ﴾

رواه الترمذي[2]

[1] روى الإمام أبو داود في سننه (٢/ص ٦٣٢/ كتاب السنة/ باب الدليل على زيادة افيمان ونقصانه/ حديث ٤٦٨٢).

[2] روى الإمام الترمذي في البخاري (٦٠٣٥)، والمسلم (٢٣٢١).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قدمه الباحث:

الاسم : داني إيكا أفريلييا

رقم القيد : ١٢١١٠١٨٦

موضوع البحث : دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي وعواقبها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على شكل المطلوب لاستفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم التربية لإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م.

تقريرا بمالانق، ١٦ يناير ٢٠١٨

المشرف،

الحاج عمران راشد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥١١١٢٢٠٠٠٣١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه:

الاسم : دَاني إيكا أفِريلييا

رقم القيد : ١٢١١٠١٨٦

العنوان : مالانق

أقرر بأن هذا البحث الجامعي الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق تحت الموضوع: دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي وعواقبها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية.

حضرته وكتبته بنفسي وما شورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا أدعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا ليس من بحثي فأن أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على مسؤولي قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك

مالانق،

صاحب الإقرار

METERAI TEMPEL 6000

داني إيكا أفريلييا

رقم القيد: ١٢١١٠١٨٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اكتفت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : دَانِي إيكَا أفِريلِيا

رقم القيد : ١٢١١٠١٨٦

موضوع البحث : دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي وعواقبها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية.

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

وتتكون لجنة المناقشة من:

رئيس اللجنة،

الدكتور مارنو الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٢٢٢٠٠٢١٢١٠٠١

سكرتير اللجنة والمشرف،

الحاج عمران راشد الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٥١١١٢٢٠٠٠٠٣١٠٠١

المناقسة الرئيسية

الدكتور محمد شمس العلوم الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٠٦٢٠٠٠٠٣١٠٠١

تقريرا بمالانق

عميد كلية علوم التربية والتعليم

الدكتور الحاج أغوس ميمون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

مواعد الإشراف

الاسم : داني إيكا أفريليا

رقم القيد : ١٢١١٠١٨٦

موضوع البحث : دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي وأثارها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية

المشرف : عمران راشد الماجستير

الرقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
١	٢ أكتوبر ٢٠١٧	تحسين خطة البحث الجامعي	
٢	٢٣ أكتوبر ٢٠١٧	تشاور عرض البيانات	
٣	٦ نوفمبر ٢٠١٧	تحسين عرض البيانات	
٤	١٦ نوفمبر ٢٠١٧	تشاور تحليل البيانات	
٥	٢٤ نوفمبر ٢٠١٧	تحسين تحليل البيانات	
٦	٨ ديسمبر ٢٠١٧	تحسين مستخلص البحث	
٧	١٤ديسمبر ٢٠١٧	تشاور الفصل الأول إلى السادس	
٨	١٥ديسمبر ٢٠١٧	تحسين الفصل الأول إلى السادس	
٩	١٦ديسمبر ٢٠١٧	الإختتام	

رئيسة قسم التربية الإسلامية

الدكتور مارنو الماجستير

١٩٧٢٠٨٢٢٢٠٠٢١٢١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكروالتقدير

الحمد الله والشكر لله عز وجل على ما أنعم عليّ من رحمته وتوفيقه وهدايته حتى يكون الباحث قادرا على إتمام هذا البحث الجامعي.

والصلاة والسلام على أشرف الخلقية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وجميع الناس الذين يسلكون في رسالته.

في تكملة هذا البحث هناك العديد من الأطراف التي قدمت المساعدة والتوجيه من الناحية الأخلاقية والروحية. ولذلك يقدم الباحث الشكر إلى:

١. والديني، أبي بوواي وأمي سوفييياني اللذان قد أعطان الدعاء والتشجيع بخلوص المحبة والرحمة.

٢. فضيلة الدكتور عبد الحارس الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

٣. فضيلة الدكتور الحاج أغوس ميمون الماجستير، عميد كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. فضيلة الدكتور مارنو الماجستير، رئيسة قسم التربية الإسلامية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

٥. فضيلة عمران راشد الماجستير، مشرف على كتابة هذا البحث، على ما بذله من جهد ووقت وما قدمه من توجيهات وملاحظات.

٦. فضيلة الدكتور إشراق الناجح الماجستير، على كل ما قدمه المساعدة والتوجيه في إتمام هذا البحث.

٧. جميع الأساتيذ والأساتيذات في قسم التربية الإسلامية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

مالانق، ١٨ ديسمبر ٢٠١٧

الباحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

PEDOMAN TRANSLITERASI ARAB LATIN

Penulisan transliterasi Arab-Latin dalam skripsi ini menggunakan pedoman translitrasiberdasarkan keputusan bersama Mentri Agama RI dan Mentri Pendidikan dan Kebudayaan RI no. 158 tahun 1987 dan no. 0543 b/U/1987 yang secara garis besar dapat diuraikan sebagai berikut:

A. Huruf

ا	=	a	ز	=	z	ق	=	q
ب	=	b	س	=	s	ك	=	k
ت	=	t	ش	=	sy	ل	=	l
ث	=	ts	ص	=	sh	م	=	m
ج	=	j	ض	=	dl	ن	=	n
ح	=	h	ط	=	th	و	=	w
خ	=	kh	ظ	=	zh	ه	=	h
د	=	d	ع	=	‘	ء	=	,
ذ	=	dz	غ	=	gh	ي	=	y
ر	=	r	ف	=	f			

B. Vokal Panjang

Vokal (a) panjang = â

Vokal (i) panjang = î

Vokal (u) panjang = û

C. Vokal Diftong

أوْ = aw

أيْ = ay

أوْ = û

إيْ = î

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الجداول

الجدول ١ : المصادر الأساسية ١١٨

الجدول ٢ : المصادر الثانوية ١١٩

الجدول ٣ : الفرق والمتساوي بين نظرية كولبرج ومسكويه ٢١٦

الجدول ٤ : عواقب نظرية كولبرج وابن مسكويه على استراتيجيات
وطرق تدريس التربية الإسلامية ٢٦٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الغلاف ..... أ

صفحة الموافقة ..... ب

إهداء ..... ج

استهلال ..... د

تقرير المشرف ..... ه

إقرار الطالب ..... و

تقرير لجنة المناقشة ..... ز

مواعد الإشراف ..... ح

كلمة الشكر والتقدير ..... ط

صفحة الترجمة ..... ك

قائمة الجداول ..... م

محتويات البحث ..... ن

مستخلص البحث باللغة العربية ..... ع

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية ..... ف

مستخلص البحث باللغة الإندونيسية ..... ص

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

الإطار العام

أ. خلفية البحث ١
ب. أسئلة البحث ١٧
ج. أهداف البحث ١٧
د. أهمية البحث ١٨
هـ. حدود البحث ١٩
و. تحديد المصطلحات ١٩
ز. الدراسات السابقة ٢٣

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. النظرة العامة عن النمو الأخلاقي ٢٨
١. مفهوم النمو الأخلاقي (Moral Development) ٢٨
٢. العلاقة بين النمو الأخلاقي والتعليم المدرسي ٣٠
٣. العوامل المؤثرة في النمو الأخلاقي ٣٢
ب. النظرة العامة عن النمو ٣٩
١. تعريف النمو ٣٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. مبادئ النمو ٤٢
٣. العوامل المؤثرة في النمو ٤٣
ج. النظرة العامة عن الأخلاق..... ٤٦
د. النظرة العامة عن استراتيجيات التدريس..... ٥٠
١. مفهوم استراتيجية التدريس ٥٠
٢. العلاقة بين استراتيجية وطريقة التدريس..... ٥٢
٣. تصنيف استراتيجية التدريس ٥٣
٤. أنواع استراتيجية التدريس ٥٥
د. النظرة العامة عن طرق التدريس..... ٦٥
١. مفهوم طرق التدريس ٦٥
٢. تصنيف طرق التدريس ٦٨
٣. أنواع طرق التدريس..... ٧١
هـ. النظرة عن التربية الإسلامية..... ٨٤
١. مفهوم التربية الإسلامية ٨٤
٢. مصادر التربية الإسلامية ٨٦
٣. أهداف التربية الإسلامية ٨٩
٤. خصائص التربية الإسلامية ٩٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. استراتيجية التدريس في التربية الإسلامية ٩٨

٦. طريقة التدريس في التربية الإسلامية ١٠٥

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه ١١٣

ب. البيانات ومصادرها ١١٦

ج. طريقة جمع البيانات ١٢٠

د. تحليل البيانات ١٢١

هـ. التخطيط للبحث ١٢٣

الباب الرابع

عرض البيانات

أ. تعريف الكتاب ١٢٥

١. تعريف كتاب The Psychology of Moral Development ١٢٥

٢. تعريف كتاب تهذيب الأخلاق لابن مسكويه ١٢٧

ب. تاريخ الكتاب ١٣١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. ظهور كتاب The Psychology of Moral Development ١٣١

٢. ظهور كتاب تهذيب الأخلاق..... ١٣٣

ج. سيرة كولبرج ١٣٤

١. تاريخ حياة كولبرج ١٣٤

٢. عصر كولبرج ١٣٥

٣. أعمال كولبرج..... ١٣٦

د. سيرة مسكويه..... ١٣٨

١. تاريخ حياة ابن مسكويه ١٣٨

٢. عصر ابن مسكويه ١٤٢

. أعمال ابن مسكويه..... ١٤٣

هـ. فائدة الكتاب في بيئة المجتمع ١٥٥

١. فائدة كتاب The Psychology of Moral Development ١٥٥

٢. قائدة كتاب تهذيب الأخلاق ١٥٧

و. نظرية كولبرج في كتاب The Psychology of Moral Development ١٥٩

ز. نظرية ابن مسكويه في كتاب تهذيب الأخلاق ١٧٣

١. نظرية ابن مسكويه عن الأخلاق..... ١٧٣

٢. مرحلة النمو الأخلاقي عند ابن مسكويه ١٨١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الخامس

تحليل البيانات

أ. المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي.....١٩٨

ب. عواقب نظرية كولبرج وابن مسكويه على استراتيجية تدريس.....٢٢٣

١. أهمية معرفة النمو البشري في تعيين استراتيجية التدريس ٢٢٣

٢. استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية للطفل على أساس نظرية النمو الأخلاقي من كولبرج وابن مسكويه.....٢٣٠

ج. عواقب نظرية كولبرج وابن مسكويه على طرق تدريس التربية الإسلامية.....٢٥٧

الباب السادس

نتائج البحث

أ. الخلاصة.....٢٧٠

ب. المقترحات.....٢٧٠

المراجع.....٢٧٢

السيرة الذاتية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستخلص البحث

أفريليا، داني إيكا. ٢٠١٧. *دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي وعواقبها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية*. البحث الجامعي، قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. تحت إشراف الحاج عمران راشد الماجستير

الاستراتيجية هي عنصر مؤثر في عالم التربية، وخاصة على عملية تدريس التربية الإسلامية، لأنها جهد واحد من الجهود لتطبيق قيم التربية الإسلامية الموجودة في كل مادة التربية الإسلامية بحيث يمكن استيعابها، وامتصاصها ويمارسها المتعلمين. لتحقيق الاستراتيجيات والطرق المناسبة في الدراسة المثالية والإبداعية، فيحتاج المعلّم أو المربّي أن يفهم الأطفال فهما عميقا عما يتعلق بنموهم جسمية كان أم سيكولوجية منها فهم النمو الأخلاقي، لأنه من أمر مهم كثير للمعلم أو المربي في عملية الدراسة.

وأسئلة البحث من هذه الدراسة هي ليعرف ما الفرق والمستوى بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النمو الأخلاقي، وما عواقب نظرية كولبرج وابن مسكويه على استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية، وما عواقب نظرية كولبرج وابن مسكويه على طرق تدريس التربية الإسلامية.

استخدم هذه الدراسة المدخل الكيفي أو النوعي والمنهج الوصفي ونوعها من الدراسة المقارنة. ومصادر بياناتها تتكون من المصادر الأساسية والثانوية. وطريقة جمع بياناتها طريقة مكتبة. ويستخدم الباحث تحليل المضمون لتحليل بياناتها.

ومن نتائج الدراسة تدل على: ١) أن الفرق والمتساوي بين نظرية التطور الأخلاقي لكولبرج وابن مسكويه تكون في عدة العناصر، منها حقيقة الأخلاق ومذهب النظرية ومصدر الأخلاق ومبدأها، العوامل المؤثرة لنمو الأخلاق والغرض من تربية الأخلاق والمنهج في التربية الأخلاقية ومرحلة النمو الأخلاقي؛ ٢) استراتيجية التربية الإسلامية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المناسبة مع نمو الأطفال هي غرس العقيدة لنفس الطفل، ثم تربية العبادة، ثم تربية الأخلاق، ثم تقديم النظريات عن الأخلاق والشريعة، ثم التربية العمالية لإحياء الشريعة في حياة المجتمع والأمة والدولة؛ ٣) طرق التدريس التي يمكن استخدمها التربية الإسلامية منها طريقة الدعاء واللعب والقصة والغناء والتعويد والقدوة الحسنة والموعظة والترهيب والترغيب واستثمار والإقناع والاقتناع والمحاضرة والحوار وحل المشكلات والحسية.

الكلمة الرئيسية: النمو الأخلاقي، الاستراتيجية، الطريقة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Aprilia, Dany Eka. 2017. *Comparative Study of Moral Development Theory of Kohlberg and Ibn Miskawaih and its Implication to the Strategy and Learning Method of Islamic Education Learning*. Skripsi, Department of Islamic Education, Faculty of Education and Teacher Training, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Advisor: Imron Rosyidi, M. Th, M. Ed.

Keywords: Moral Development, Strategy, Method

Strategy is an important element in education, especially in the learning process of Islamic education (PAI) since the strategy is an effort to apply the values of PAI contained in each material in order to be understood, absorbed and trained by learners. Actualizing the appropriate strategies and methods in an ideal and innovative learning, the teacher or educator must understand well the development of students, both physical and psychological development, among which is understanding moral development. Therefore, moral development is a very important thing for teachers or educators in the learning process.

The problems of this research are the difference and similarity of moral development theory of Kohlberg and Ibn Miskawaih, how the implication to learning strategy of PAI and how its implication to PAI learning method.

This research applies descriptive qualitative approach. Types of research include literature research. The data source of this research consists of primary and secondary data sources. The method of collecting data is by library method. In this case, the researcher uses content analysis for the data analysis methods.

The results of this research show that: 1) the differences and similarities of the moral development theory of Kohlberg and Ibn Miskawaih are contained in several elements, among them the moral nature, the school of thought of theory, the moral source, the moral principles, the factors influencing moral development, the purpose of moral education, moral education and stages of moral development; 2) PAI strategy in accordance with the development of children is to educate *aqidah* first in children, then educate it with worship and the attitude, after that provide theories about moral and *Shari'a* and give the education of practice to revive the *Shari'a* values in the life of society, nation and state; 3) learning methods used in PAI include prayer methods, play, stories, singing, habituation, exemplary, advice, reward and punishment, investment, coarse and subtle allusions, lectures, discussions, problem solving, and parables.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Aprilia, Dany Eka. 2017. *Studi Komparasi Teori Perkembangan Moral Kohlberg dan Ibnu Miskawaih serta Implikasinya Terhadap Strategi dan Metode Pembelajaran Pendidikan Agama Islam.* Skripsi, Jurusan Pendidikan Agama Islam, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing Skripsi: H. Imron Rosyidi, M. Th, M. Ed.

Kata Kunci: Perkembangan Moral, Strategi, Metode

Strategi merupakan unsur yang berpengaruh dalam dunia pendidikan, khususnya dalam proses pembelajaran Pendidikan Agama Islam (PAI), karena strategi adalah usaha untuk menerapkan nilai-nilai PAI yang terdapat dalam setiap materinya supaya bisa dimengerti, diserap dan dilatih oleh peserta didik. Untuk mewujudkan strategi dan metode yang sesuai dalam pembelajaran yang ideal dan inovatif, maka guru atau pendidik harus memahami dengan baik perkembangan peserta didiknya, baik perkembangan fisik maupun psikologi, di antaranya yaitu memahami perkembangan moral. Sebab, perkembanga moral merupakan suatu hal yang sangat penting bagi guru atau pendidik dalam proses pembelajaran.

Rumusan masalah penelitian ini yaitu apa perbedaan dan persamaan teori perkembangan moral Kohlberg dan Ibnu Miskawaih, bagaimana implikasinya terhadap strategi pembelajaran PAI dan metode pembelajaran PAI.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif. Jenis penelitiannya termasuk penelitian kepustakaan. Sumber data penelitian ini terdiri dari sumber data primer dan sekunder. Metode pengumpulan datanya yaitu dengan metode pustaka. Peneliti di sini menggunakan analisis isi (konten) untuk metode analisis datanya.

Dari hasil penelitian menunjukkan bahwa: 1) perbedaan dan persamaan teori perkembangan moral Kohlberg dan Ibnu Miskawaih terdapat di beberapa unsur, di antaranya hakikat moral, aliran teori, sumber moral, prinsip moral, faktor-faktor yang mempengaruhi perkembangan moral, tujuan pendidikan moral, metode pendidikan moral dan tahapan perkembangan moral; 2) strategi PAI yang sesuai dengan perkembangan anak yaitu dengan menanamkan akidah terlebih dahulu pada anak, lalu mendidiknya dengan ibadah, kemudian mendidik akhlaqnya, baru setelahnya memberikan teori-teori tentang moral dan syariat dan kemudian diberikan pendidikan pengamalan untuk menghidupkan syariat dalam kehidupan masyarakat, berbangsa dan bernegara; 3) metode pembelajaran yang digunakan dalam PAI di antaranya yaitu metode doa, bermain, cerita, bernyanyi, pembiasaan, keteladanan, nasehat, penghargaan dan hukuman, investasi, sindiran kasar dan halus, ceramah, diskusi, pemecahan masalah, dan perumpamaan.

الفصل الأول

أ. خلفية البحث

الفرد الإنساني لا بد أن ينشأ في جماعة، فهو منذ طفولته يحتاج إلى من يرعاه ويتعهده بالتربية والعناية، حتى يشب عن الطوق ويصبح قادرا على الاعتماد على نفسه من جهة، وقادرا على أن يكون عضوا صالحا في الجماعة من جهة أخرى. وتلك التربية أو الرعاية التي يتلقاها لا تقتصر على جانب من جوانب شخصيته بل من الضروري أن تكون ذات طابع شمولي تكاملي لجميع جوانب شخصيته: الروحية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والجسمية.[٣]

ولكي تتكامل شخصية الفرد وتكون سوية ومتزنة بالقدر الذي يمكنه من التكيف مع الجماعة والمحيط الذي يعيش فيه لا بد من وسيلة أو عملية اجتماعية، وهي التربية. لكونها وسيلة للتنشئة الاجتماعية اذ بواسطتها يتمكن المجتماع من الحفاظ على تراثه الديني والثقافي والاجتماعي واستمراره، لأن في بقاء هذا التراث واستمراره بقاء المجتمع ذاته واستمراره. وبالتربية يقوم جيل الكبار الراشدين في المجتمع بنقل ذلك التراث الى جيل الصغار الناشئين. أي أن التربية

[٣] عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية الكتاب، ط.٢، ١٩٩٣م، ص.٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بهذا المفهوم هي وسيلة المجتمع في حفظ ونقل تراثه من الجيل القديم الى الجيل الناشئ الى أجيال المستقبل.[٤]

وكذلك التربية في نظر الإسلام تعني تنشئة الطفل تنشئة السليمة، وتكوينه كي يصبح إنسانا متكملا من النواحي البدنية والروحية والأخلاقية في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، وطبقا لأسالبه وطرائقه التربوية.[٥]التربية الإسلامية كما قد عرفها بعض العلماء بأنّها إعداد الفرد أو الكائن الإنساني لحياته في الدنيا والأخرة.[٦] وبأنّها تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها بعض في إطار فكري واحد يستن إلى المبادئ والقيم التي بها الإسلام، والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية يؤدّي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتّفق وعقيدة الإسلام.[٧]

كل ذلك يتحقق بوجود عملية الدراسة المنظمة فيها. و باعتبار أن التربية الإسلامية لها دور مهم لتشكيل الطبيعية وشخصية المتعلمين بشأن نظام التربية الوطنية، يعني يخدم التربية الوطنية لتطوير وتشكيل شخصية وحضارة كرامة الأمة في سياق الحياة الفكرية للأمة، و لتطوير إمكانيات الطلاب لتصبح إنسانا مؤمنا و متقيا بالله تعالى، وصحية، و عالما، و ماهرة، و إبداعيا، مستقلة،

---

[٤] المرجع نفسه.

[٥] عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلّمها، مكتبة شاملة.

[٦] أنور الجندي: التربية وبناء الأجيال في الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت, ١٩٧٥، ص.١٥٣.

[٧] سعيد إسماعيل علي: أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة, ١٩٨٧، ص٢٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويصبحوا مواطنين في دولة ديمقراطية ومسؤولة, فهي تحتاج إلى الدراسة الجودة التي لها قيمة راقية يعني الدراسة ليست بنقل المعرفة فقط, بل بإشكال السلوك الديني أو تكوين أخلاق المتعلمين حتى تصل بها المجتمع المتأدب الإسلامي.

إذن، يلزم دراسة التربية الإسلامية أن تشمل أربعة عماد التربوي أنها تتجه لكي يكون المتعلم له الفهم والمعرفة الدينية الإسلامية، ويكون عبدا يعمل كل ما يجئ به الرسول صلّ الله عليه وسلّم، وله شخصية كالمسلم الصالح، ويحترم الأخر سوى المسلمين.

فذلك البيان يدل على أن التربية الإسلامية ليس الغرض من التربية والتعليم حشو أذهان المتعلمين بالمعلومات، وتعليمهم من المواد الدراسية ما لم يعلموا فقط، بل الغرض أن نهذب أخلاقهم، ونربى أرواحهم، ونبث فيهم الفضيلة، ونعودهم الأدب السامية، ونعدهم لحياة طاهرة كلها إخلاص وطهره.[٨]

ولكن على ملاحظتنا للبيانات التي حصلناها ذكرت ان التربية لم تستطيع تماما لتحقيق غرضها كافة. لأننا نرى بأن المشكلات الأخلاقية تقوم في الدراجة الأولى في عالم التربية خصوصا في التربية الإسلامية. كم عدد الانحرافات التي ترتكبها المتعلمين في وقت دراستهم كمثل الحرب بين المتعلمين واستخدام المحذورات وعدم وجود حس الاهتمام بالأخرين وعدم الشعور الإنساني وقلة

[٨] محمد عطية الأبراشي، التربية الإسلامية وفلاسفتها، طز٢، (دار الكتب, ١٩٦٩م)، ص. ٢٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاداب بين يدي المعلم والوالدين ويعمل جريمة كثيرا كأنهم لم يكونوا خائفين على الإثم. وما يدور حولنا من مظاهر التسيب وانحرافات الشباب والفساد والاستغلال وغيرها إنّما هي تعبير عن أزمة خلقية.[٩]

أزمة الأخلاقية لم تعد أزمة التربية الإسلامية، او أزمة إسلامية ولكن أصبحت أزمة وطنية، بل أزمة عالمية يعني منها الشرك والغرب، الأغنياء والفقراء، جميع ايديولوجيات تعاني أزمة الأخلاق، ساعد على ذلك سرعة انتشار مظاهر الأزمة، وصار تدفق المعلومات عن تلك الثورة الأخلاقية والانحرافات التي تعاني منها البشرية الآن في كل مكان.[١٠]

والتربية في إندونيسيا قد طبق قيم التربية الأخلاقية كالحل من المشكاة الأخلاقية فيها، ولكن لا تقيم كاملا تطبيقها. يعني أنّ قيم التربية الأخلاقية لم تستطيع أن تدخل في نفس كل متعلّمين خاصة في عملية دراسة التربية الإسلامية. هذا الحال يدعو الى أكاديميين لإجراء تنشيط التربية الأخلاقية من خلال المراقبات السيكولوجية، يعني بأن يدرس ويفهم النموّ الأخلاقي للطلاب، ثمّ يطبّقها في عملية دراسة التربية الإسلامية.

---

[٩] عبد العزيز عبد الرحمن، ملاحظة تقويمية على نظرية كولبرج في مرحلة النموّ الأخلاقي

[١٠] عبد الرحمن النقيب، أزمة التربية الخلقية وحلولها الإسلامية، بقاعة رواق المعرفة بمركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٢٠٠٤م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التربية الإسلامية هي واحدة من الموضوعات التي يجب أن تتبعها المتعلمين الذين هم من المسلمين، ووظفته كتعاليم الإسلام وعملية التنشئة الاجتماعية واستيعاب قيم الدين الإسلامي، وإعادة البناء الاجتماعي وتدخيل القيمة في حياة الناس من أجل تشكيل الإنسان الإندونيسي الذي يؤمن ويتقي بالله سبحان الله وتعالى ويتخلق بالأخلاق الحسنة ويقدر على حفظ السلام والانسجام بين الأمة الدينية.

كان مناهج الدراسية للتربية الإسلامية في المدرسة المتوسطة أو الثانوية لديها مقام استراتيجي لنيل أهداف التربية الوطنية. وجود التربية الإسلامية في المدارس المتوسطة أو الثانوية لا تنفصل عن التربية الوطنية التي تهدف إلى قدرة الطلاب على فهم وتقدير وممارسة قيم الدين الذي تنسيق اتقانهم في العلوم والمعرفة والتكنولوجيا والفن لتشكيل الطلاب لكي يصبحوا مؤمنين ومتقين بالله.[١١]

والمدرسة كالمؤسسة التربية التي تتحمل المسؤولية في تطوير إمكانية او قدرة الطفل على النحو الأمثل. القدرات التي يجب تطويرها ليس فقط في مجال الاستخبارات الفكري وحدها. مسؤولية أخرى التي يجب أن تضعها المدرسة هي

[١١] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهن، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندارية ٢٠١٠/٢٠١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قضية أخلاقية. وذلك لأن الزيادة في ذكاء الأطفال لن يكون لها معنى إذا لم يتبع من قبل فهم أخلاق جيّد. ويمكن تفسير الأخلاق على سبيل المجاملة، أو كل شيء المرتبط بالآداب العرفي أو الأخلاق.[١٢]

فهم أخلاقي أهمية كبيرة لحياة الطفل، لأنه يمكن به أن يساعد الأطفال على العيش في المجتمع. في التفاعل مع البيئة، فكان آداب او الأخلاق هي جزء من الاتصالات التي يقوم بها الأطفال. في ظاهرها، كانت عملية الاتصال سيشير اليها كيفية الأطفال في تظهير سلوكهم. حسن السلوك الذي يسمى بالأخلاق الحقيقي ليس فقط وقفا للمعايير الاجتماعية، بل طوعية في تنفيذها.[١٣]

محاولة تنفيذ التربية الإسلامية المثالية في المدارس ومحافظتها ليست مسألة سهولة. وكدليل على هذا كان حتى الآن تنفيذ تعليم التربية الإسلامية في المدارس لا يزال لديها العديد من المشكلة. هذا كما يبحث مصلح في بحثه على تنفيذ التقييم (٢٠٠٦) في المتوسط العالية الحكومية (١) واختبار نوعية اختصاص التربية الإسلامية في المدرسة الوسطى الحكومية بيكالونجان (٢٠٠٩) أن تعليم وتعلم التربية الإسلامية في المدرسة لا تزال لديها العديد من الضعف، منها: لم تكن عملية التدريس للتربية الإسلامية في المدارس قادرة على تطوير القدرات الفكرية

[١٢] القاموس كبير الإندونيسية، ١٩٩٠، قاعة المكتبة، الطبعة الثالثة:٢٢٨٨

[١٣] علم النفس التنموي، إليزابيث ب. هورلوك، (نيويورك: ماكجرو هيل، ١٩٧٨).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لدي المتعلمين على الحدّ الأقصى، بل إنما هي تقدر ان تخرج المتعلمين لحفظ، تحديد اللغة والمصطلحات، تذكر الحقائق، ويبين مواد التربية الإسلامية التي قد علمها المعلم في الكتاب.

وبجانب ذلك، يتجه دراسة التربية الإسلامية كثيرا من المشكلات الأخرى، منها: مشكلة ضعف عملية التعليمية. في عملية التعليمية، قليل من الدوافع التي تعطي للمتعلمين لتطوير قدرتهم على التفكير. كانت عملية يتم توجيه عملية التعلم في الفصول الدراسية لقدرة الأطفال على حفظ المعلومات؛ اضطر دماغ الطفل أن نذكر واكتناز المعلومات دون أن يطلب منه فهم المعلومات التي تذكرها للتواصل مع الحياة اليومية. ونتيجة لذلك، عندما يتخرج طلابنا من المدارس، فهي ذكية من الناحية النظرية، ولكنهم من الفقراء في التطبيق.

وكانت مقاربة دراستها معيارية ليس فيها التطبيق في الحياة اليومية حتّى لا يجاد هناك قيمتها، وينقص الابتكار للمعلم في استعمال الاستراتيجية والمنهج الدراسي حتّى يقوم الدراسة مطوّلة ومملة. تلك المشكلات تسبب إلى الانخفاض في حاصل التدريس والخطاء في فهم الدروس في نفس الطلاب.[١٤]

[١٤] قواعد الماجستير، التعليم الابتكاري للتربية الإسلامية، بحث متطلب لمادة التربية الإسلامية، ٢٠٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التفكير الأخلاقي هو الطريقة التي يفكر بها الناس في تقييم وتحديد ما إذا كان جيدا او سيئا، الصواب او الخطاء. من البحث (أنيتا أريا فوتري، ٢٠٠٨)، تبيّن أن التفكير الأخلاقي كل فرد يختلف عن غيره لا تعتمد على نوع الجنس والعمر، وعدم وجود علاقة بين الذكاء إلى مرحلة تطوير التفكير الأخلاقي، ولكن يأثرها العوامل، مثل التربية الدينية والتجربة الاجتماعية.[١٥] التربية الدينية لها دور مهم للمراهقين، لأن الدين يوفر الإطار الأخلاقي الذي يجعل الشخص قادرا على مقارنة سلوكه.

عند فضل الرحمن (١٩١٧) أن العالم الإسلامي هناك نظر جدلي حول تدريس التربية الإسلامية يعني نظر تقليدي الذي يستند إلى الرواية والاستماع من ناحية ونظر عقلاني من ناحية أخرى. قال نظر تقليدي أن يقوم تدريس التربية الإسلامية من خلال إعطاء النصائح او مشاورة او التلقين ويخبر مباشرة عن القيم الحسنة والسيئة. وأما نظر عقلاني يعطي الفرصة كثيرا للمتعلمين لكي يختروا ويعتبروا ويعينوا قيم الأخلاق الحسنة والسيئة، حتى يستطيعوا أن يختروا بأنفسهم قيم الأخلاق التي يتبعوها.

وظيفة معلم التربية الإسلامية في تطوير المناهج الدراسية هي تطوير القدرة لكي تصبح طبيعة فعلية ووجهها للخير، حيث ينال المتعلمون كمال الإنسانية

[١٥] المجلة العلمية للبحوث علم النفس، ماهارجينتاري P.D ريتانديونو، ٢٠٠٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحقيقي. وبهذا كان وظيفة معلم التربية الإسلامية في العليم هي زيادة الإيمان والفهم والتقدير وممارسة الطلاب للتعاليم الدينية للإسلام من أجل أن تصبحوا رجلا مؤمنا بالله ومتخلقا بخلق حسن وقادرا ومستقلا ويصبحوا مواطنين في دولة ديمقراطية ومسؤولة في الحياة الخاصة والمجتمع والأمة والدولة. لتحقيق الكفاءات المتوقعة في التدريس يحتاج الى التدريس الفعال. يسمى التدريس الفعال إذا كان التدريس يوفّر التدريس مواتية للمتعلمين. فلذلك، يطلب الى طرق واستراتيجيات مناسبة ومتنوعة.

فلذلك، لتحقيق الطرق والإستراتيجيات المناسبة في الدراسة المثالية والإبداعية كما تقدّم، فيحتاج المعلّم أو المربّي أن يفهم تلاميذه فهما عميقا عما يتعلق بنموهم جسمية كان أم سيكولوجية، لأنه من أمر مهم كثير للمعلم أو المربي في عملية الدراسة، منها بأن يفهم مرحلة النمو الأخلاقي للتلاميذ ليساعده في تخطيط المادة واختيار المنهج والمقاربة الموفقة في عملية الدراسة حتى يحصل النجاح في عملية التعلم والتعليم كما يقصده أهداف الدراسة. لأن مرحلة النمو الأخلاقي هو جزء من الموضوعات الفرعية المرتبطة بعلم النفسي التربوي.

يعتبر النموّ الخلقي من أهمّ جوانب النّمو في الشخصية الإنسانية وأساس كثير من مشكلتنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية بدرجة أولى كما سبق من البيان. ويعتبر أن العلم النفسي التربوي من المواد الأساسية اللازمة لتدريب المعلمين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتأهيلهم، لأنه يزوّدهم بالأسس والمبادئ النفسية الصادقة التي تتناول طبيعة التعلم المدرسي ليصبحوا أكثر فهما وإدراكا لطبيعة عملهم، وأكثر مرونة في مواجه المشكلات الناجحة عن هذا العمل. ودوره قائم في مجال تدريب المعلمين وتأهيلهم على الافتراض القائل بوجود المبادئ عامة للتعلم المدرسي، يمكن استنتاجها أو اشتقاقها من بعض النظريات التي تبدو صادقة كما يمكن التأكد من صدق هذه المبادئ على نحو مخبري أو تجريبي، وايصالها الى المعلم على نحو فعال، فتزوده بالقدرة على اكتشاف أكثر طرق التعليم نجاعة وتحرره من الطرق التقليدية السائدة. وكلما كانت تلك الطرق أكثر ارتباطا بطبيعة عملية التعلم المدرسي، وبالعوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر فيها، كلما كانت أكثر صدقا وفعالية.[١٦]

في تدريس التربية الاسلامية يحتاج إلى النهج المعرفي لأن هذا النهج هو النهج العقلاني الذي يؤكد على استخدام العقل في تحسين التنمية المعرفية في التفكير الأخلاقي. وتدريب الطلاب على مهارات التفكير في اتخاذ موقف وتحديد القرارات الأخلاقية وفقا لتعاليم الإسلام. التطور المعرفي في تدريس التربية الإسلامية تهدف إلى تغيير طرق التفكير لدى الطلاب في مقرر وضع الإيمان في العمل (faith in action)

[١٦] عبد المجيد نسوتي، علم النفسي التربوي، الطبعة الرابعة، (الأردن: دار الفرقان, ١٩٨٢)، ص.١٣-١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهي الاعتقاد في الإجراءات أو سلوك الطلاب. ولذلك، كان المدارس ومعلم التربية الإسلامية يعمل على مساعدة الطلاب في تحسين مرحلة التفكير نحو أعلى المنطق في فهم التربية الإسلامية. وإحدى الطرق التي تمكن تحقيقها هي من خلال النمو الأخلاقي.[١٧]

النمو الخلقي هو التغيرات التي تتناول التفكير والسلوكيات والمشاعر المتعلقة بالمبادئ والقيم التي توجه وتضبط ما يجب على الفرد فعله. ويستند النمو الأخلاقي إلى فهم كيفية تطوير الأطفال للقيم الأخلاقية ودراسة العمليات التي يتم من خلالها تدوية القوانين والمعايير السلوكية المقبولة في المجتمع.

كانت التربية الأخلاقية في الدول الغربية تستخدم مراقبة توضيح القيمة حيث يمكن للأطفال أن يعينوا الأخلاق بما شائواه بشرط أن يكونوا قادرين ليرشدوا أسس ما يعتبرونه مبررا. كما قد بينه لورنس كوهلبرج أن التربية الأخلاقية ليست لها العلاقة بالدين، يعني أن الهدف من التربية الأخلاقية هو تحفيز التطور الطبيعي لعملية التقييم والقدرة الأخلاقية الشخصية للأطفال. فلذلك، كان الأطفال يستخدمون تقييم أخلاقهم لسيطرة سلوكهم.[١٨]

---

[١٧] المرجعي نفسه، ص٣١٤.

[١٨] لورنس كوهلبرج، مرحلة النمو الأخلاقي، الترجمة لجان دي سانتو، (يوجياكرتا: كانيسيوس، ١٩٩٥)، ص.١٨٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الا أن هناك نقد وجه لنظرية كوهلبرج وعواقب كثيرا من الجدل وهو ان المراحل متحيزة الى جانب قيم الذكور في المجتمعات الغربية مما يؤكد الفردية. فمراحلة لا تمثل طريقة نمو الاستدلال الخلقي سواء لدى النساء او في ثقافات أخرى وذلك لأن نظري المراحل اعتمدت على دراسة طولية لرجال أمريكيين فقط.[١٩] حيث يبدو أنّ الأحكام الأخلاقية التقليدية تعتمد على مرحلة العمليات العقلية المجردة. وهذا يعني أنّ تعزيز النمو الأخلاقي وتسريعه مرتبطان بنمو العمليات المعرفية ذاتها. ويرى المربون ضرورة تنمية الأخلاق ما بعد التقليدية عند الطلاب، وبخاصة في الراحل الثانوية، وذلك بسبب استعداد طلاب هذه المراحل لاكتشاف المسائل الأخلاقية (Mitchell، 1975) وقد أشارت بعض الدراسات، كما رأينا، إلى إمكانية تسهيل النمو الأخلاقي، الأمر يؤكّد أهمية دور المعلم والمدرسة في هذا الصدد.[٢٠]

كان كولبرج تعتمد نظريته في نمو التفكير الأخلاقي أو الحكم الخلقي الى درجة كبيرة على نظريات بياجيه في نمو المعرفي بصفة عامّة والنمو الأخلاقي بصفة الخاصة. ووقفا لنظرية بياجيه فإن نمو المعرفي يمثّل تغيّرا نوعيا في البنية المعرفية وبالتالي في نمط التفكير كنتيجة للعمليات المتتالية من انعدام التوازن والتوازن

[١٩] نظرية جاليجان في النمو الخلقي، جامعة القسيمة، ٢٠١٢

[٢٠] عبد المجيد نشوتي، علم النفسي التربوي، الطبعة الرابعة، (الأردن: دار الفرقان, ١٩٨٢)، ص ١٩٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والناتجة أساسا عن التفاعل المستمر بين العوامل البايولوجية والبيئيةالمتغيّرة.[٢١] مما يدفع إلى إنحار تمركز الفرد حول ذاته من خلال أربع مراحل يتحوّل فيها النمو من نمط غير منطقي في المرحلتين الأولى والثانية إلى نمط من التفكير المنطقي العياني في المرحلة الثالثة التجريدي في المرحلة الرابعة.[٢٢]

لقد حدد كولبرج ثلاثة مستويات للنمو الأخلاقي يشمل كل منها على مرحلتين فرعيتين من مراحل النمو الأخلاقي. ١) الاستدلال الأخلاقي ما قبل التقليدي، يتكون على المرحلة الأولى (أ) التبعية الأخلاقية والمرحلة الثانية (ب) الفردية النفعية الأخلاقية؛ ٢) الاستدلال الأخلاقي التقليدي، يتكون على المرحلة الأولى (أ) أخلاقيات الولد الطيب/ البنت الطيبة والمرحلة الثانية (ب) التوجه نحو القانون والنظام؛ ٣) الاستدلال الأخلاقي ما بعد التقليدي، يتكون على المرحلة الأولى (١) التوجه نحو العقد الاجتماعي والمرحلة الثانية (٢) المبادئ الأخلاقية العامة.[٢٣]

يؤكّد كولبرج توجيه النمو الأخلاقي على تفكير الأخلاق ومراحل تشكيلها، لذلك كانت التربية الأخلاقية عنده كأساس لتشكيل كل مراحل التلاميذ التنمية.

---

[٢١] لورانس كولبرج، وعلم النفس من التنمية الأخلاقية الطبيعة والصحة، هاربر والصف، الناشرين، سان فرانشيسكو، ١٩٩٥م، ص.١٨٥.

[٢٢] حسين عبد الفتاح الغامدي، نظرية كولبرج في نمو التفكير الأخلاقي، ٢٠١٠.

[٢٣] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومع ذلك يقدم كولبرج مفهوم العدالة أساسا لتنفيذ التربية الأخلاقية في الغرب. مبدأ العدالة هو شرط جوهري في شبكة العلاقات الاجتماعية أو قانون ينظم توازن تلك العلاقة الاجتماعية.[٢٤]

رأي ابن مسكويه يختلف عن فكرة كولبرج بأن التربية الأخلاقية ليست العلاقة بالدي

ن. عند رأيه، كان الدين والفلسفة الأخلاقية لها العلاقة الوثيقة. لهما وظيفة لتحسين السلوك البشري كالمخلوق الاجتماعية لتحقيق السعادة. وهو يرى في كتابه المشهور "تهذيب الأخلاق" حيث قد قدم مسكويه في الأخلاق ببحث في النفس، لأنه كان يرى أن الطريقة إلى تحصيل الأخلاق هو أن نعرف أولا نفوسنا، وما هي قواها وملكاتها، وما هي غايتها وكمالها.[٢٥]

تأثر مسكويه بشكل كبير بأرسطو"Aristotle" وأفلاطون "Plato". وهو يكون – وفقا لما تقتضيه الموضوعات والبحوث الفلسفية والأخلاقية – أرسطيا حينا وأفلاطونيا حينا آخر. وفضلا عن هذين الفيلسوفين فقد نقل في "تهذيب الأخلاق" أقوالا عن سقراط "Soerates" وجالينوس "Galien" وفيثاغورس "Pythagoros" وفرفوريوس "Porphyry" وبروكلس (برقلس) "Proklos" أو "Proclus"، ونقد آراءهم،

---

[٢٤] لورانس كولبرج، المرجع النفس

[٢٥] الشيخ عبد الكريم سلمان، "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لأبي على مسكويه"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لكنه لم يبد اهتماما كثيرا بالرواقيين "Stoicism" وضمن إطار العالم الإسلامي اهتم في ذلك الكتاب بفلاسفة أمثال الكندي وأبي عثمان الدمشقي وآخرين[٢٦].

الخلق عند مسكويه هو الطبع واسجية، وهو بهذا يتعلق بأعمال الإنسان الباطنية لا الظاهرية. ويعرف مسكويه الخلق في "تهذيب الأخلاق" بأنه حال للنفس داعية لها أفعالها من غير فكر ولا رويه.[٢٧]

ويرفض ابن مسكويه بعض المفكرين اليونانيين الذين يدعون أن الأخلاق لا يمكن أن تتغير، لأنها تأتي من الطابع والطبيعة، لأن عنده يمكن للأخلاق أن تتغير دائما مع التأديب والمواعظ جيدة ودروس جيدة، لأن معظم الأطفال الذين يعيشون ويتعلمون بطريقة معينة في المجتمع اتضح أن تكون مختلفة تماما في قبولهم القيم الأخلاقية النبيلة.[٢٨] وذلك الرأي يتفق برأي كولبرج.

مذهب الأخلاق لمسكويه هو مزيج دراسة الفلسفة النظرية والتوجيه العملي، وخاصة من مجال التعليم والتدريس.[٢٩] ومهمة الأخلاق لدى مسكويه على

---

[٢٦] كاظم الموسوي البجنوردي، "دائرة المعارف الإسلامية الكبرى"، ج ٥، طهران، ٢٠٠٣م، ص ١٥٣.

[٢٧] محمد شحاته ربيع، "التراث النفسي عند العلماء المسلمين"، ص ٢٩١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

[٢٨] رسيف، "جدلية التربية الأخلاقية في الإسلام"، مجلات التربية الإسلامية، ٢ نوفمبير، ٢٠١٥، ص ٤٠٨ – ٤١٧.

[٢٩] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أساس نظرية أرسطو في الوسط الفاضل، النظرية التي تقرر أن الفضيلة وسط بين الفضائل والرذائل.[٣٠]

نظرا لتلك النظريتان، فيقصدالباحث أن يستعمل هذين نظريتين كالنهج في تطبيق تربية الأخلاق في دراسة التربية الإسلامية في المدرسة. لأن بها يستطيع المعلم يفهم تلاميذه حتّى يقدر أن يعيّن ويختار الاستراتيجيات الدراسية والطرق الدراسي. بمعنى أن الإستراتيجيات والطرق المستخدمة تلزم عليها ان تناسب مع مراحل نمو الأطفال. والخروج من كل من أفكار لورنس كولبرج وابن مسكويه، لتنفيذ التربية الأخلاق في المؤسسات التعليمية يجب أن تنظر في مرحلة التنمية الأخلاقية التي توجد في المتعلمين وممارستها على المصادر الإسلامية لتشكيل سلوك المتعلمين.[٣١]

فلذلك، يريد البحث أن يأخذ تفكير الأخلاق من لورنس كولبرج وابن مسكويه ويقارنهما من حيث يطلب الفرق والمتساوي بينهما ثم يطلب عواقبها على طرق التدريس للتربية الإسلامية، بحيث يأخذ الباحث بموضوع: "**دراسة المقارنة بين نظرية ابن مسكويه ولورنس كولبرج عن النموّ الأخلاقي وعواقبها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية** ".

---

[٣٠] المرجع نفسه.

[٣١] المرجع نفسه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. أسئلة البحث

١. ما الفرق والمتساوي بين نظرية مسكويه ولورنس كولبرج (Laurence Kohlberg) عن النموّ الأخلاقي؟

٢. ما عواقب نظرية مسكويه ولورنس كولبرج (Laurence Kohlberg) على استراتيجيات التدريس للتربية الإسلامية؟

٣. ما عواقب نظرية مسكويه ولورنس كولبرج (Laurence Kohlberg) على طرق التدريس للتربية الإسلامية؟

ج. أهداف البحث

مناسبة بالأسئلة البحث السابقة، أن أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة الفرق والمتساوي بين نظرية مسكويه ولورنس كولبرج (Laurence Kohlberg) عن النموّ الأخلاقي.

٢. لمعرفة عواقب نظرية مسكويه ولورنس كولبرج (Laurence Kohlberg) على استراتيجيات التدريس للتربية الإسلامية.

٣. لمعرفة عواقب نظرية مسكويه ولورنس كولبرج (Laurence Kohlberg) على طرق التدريس للتربية الإسلامية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. أهمية البحث

يرجى النتيجة من هذا البحث ان تكون مفيدة لجميع الأطراف، خاصة:

١. للمعلّمين، يمكن أن يستخدم كمصادر والمعلومات الإيجابية والابتكارية في تحسين دراسة التربية الإسلامية، ويفهم له عن النمو الأخلاقي للطلاب من خلال النظرية الغربية والإسلامية ثمّ يطلب بها حلول لمشكلات تعلّم الطلاب للطلاب، يمكن أن يساعدهم في اختيار استراتيجيات وطرق لتحسين دراسة التربية الإسلامية.

٢. لكلّية علوم التربية والتدريس، يرجى من هذا البحث أن يعطي الشهيق والمرجعي لبحث التربية المتقدّمة ويمكن أن يكون مصادر الطلاب المكتبي ليكون معلّما او محاضرا مهنيا في مجالهم ويزيد مجموعات المكتب من الكتابة العلمية.

٣. للباحث، لزيادة العلم والمعرفة عن النموّ الأخلاقي للطلاب لكي يكون زادا له حينما يصير معلّما في المستقبل.

٤. فائدة النظرية، لتبسيط الاستراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية لتتناسب مع ظروف المتعلمين بحيث أهداف التعلم يمكن أن يتحقق خيرا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ. حدود البحث

وبعد أن قدم الباحث أسئلة البحث، يمكن أن تضع حدود البحث، وهي:

١. الحدود الموضوعية

حددت الباحث موضوع هذا البحث على عواقب نظرية مسكويه ولورنس كولبرج (Laurence Kohlberg) عن النموّ الأخلاقي على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية في المدرسة المتوسطة.

٢. الحدود المكانية

حددت الباحث هذا البحث على تدريس التربية الإسلامية في المدرسة الرسمية.

٣. الحدود الزمانية

حددت الباحث هذا البحث على إستراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية التي قد نشر في الكتب تقليدية ام كانت حديثة.

و. تحديد المصطلحات

١. نظرية النموّ الأخلاقي مسكويه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الخلق عند مسكويه هو الطبع والسجية، وهو بهذا يتعلّق بأعمال الإنسان الباطنية لا الظاهريّة. ويعرف مسكويه الخلق في "التهذيب" بأنه حال للنفس داعية لها أفعالها من غير فكر ولا روية[٣٢].

٢. نظرية النموّ الأخلاقي لورنس كولبرج (Laurence Kohlberg)

تعتبر نظرية لورنس كولبرج (Lawrence Kohlberg) أحدث نظريات النمو الخلقي ونمو التفكير الخلقي بشكل خاص، كما أنَّها تعتبر أكثر النظريات ثراءً من حيث استثارتها للبحث في التفكير الخلقي. ولقد اعتمد كولبرج إلى حدٍّ كبير على صياغة بياجيه لمراحل النمو المعرفي، في وضع نظريته الخاصة عن الحكم الخلقي. لقد طوّر كولبرج تصور بياجيه عن نوعي الأخلاقية "الأخلاقية الخارجية، والأخلاقية داخلية المنشأ" مقدمًا تصوره الخاص عن ست مراحل لنمو التفكير الخلقي، وبالإضافة لذلك سعى إلى تقديم استبصار أكبر بأثر القوى الاجتماعية والخبرة على النمو الخلقي.[٣٣]

٣. عواقب نظرية مسكويه ولورنس كولبرج (Laurence Kohlberg)

---

[٣٢] التراث النفسي عند علماء المسلمين، الدكتور محمد شحاتة ربيع، ص٢٩١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

[٣٣] حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، علم نفس النمو، (دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠١٠م.) ص. ٤٥٩-٤٦٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما يبين بأن الأثر له ثلاثة معانٍ: الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء،[٣٤] فيقصد الباحث بأن عواقب في هذا البحث هو بمعنى وجود المتورط بين نظرية النمو الأخلاقي واستراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية.

٤. استراتيجيات التدريس

عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنة.[٣٥]

٥. طرق التدريس

ويقصد بطريقة التدريس من وجية نظر التربية الفنية المعاصرة، هي مجموعة الأساليب التدريسية والمحددة بأهداف والتي يستعم ميا المدرس في قيادة النشاطات الفنية التعميمية مع الطلبة، كي تمكنوا من اكتساب الميارات واستخداما في المجالات.[٣٦]

---

[٣٤] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، الطبعة: الأولى، (دار الكتب العلمية بيروت: لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)

[٣٥] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهن، "*استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم*"، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية, ٢٠١٠/ ٢٠١١م.

[٣٦] اسراء حامد، " مفهوم طريقة التدريس ومعايير اختيارها:"، كلية الفنون الجيلة، ٢٠١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فمن البيان السابق هناك الفرق بين استراتيجية التدريس وطريقة التدريس. ولكن لديها علاقة قوية التي لا تمكن ان تفصلا. فاستراتيجية التدريس أعم وأشمل من الطريقة. حيث أن الاستراتيجية تقوم على عدة طرق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من الاستراتيجية، أما الطريقة فإنها تختار لتحقيق هدف متكامل خلال موقف تعليمي واحد. وبالتالي فإن استراتيجية التدريس تحتوي على مكونين أساسين هما الطريقة (Methodology) والإجراء (Procedure) اللذين يشكلان معا خطة كلية لتدريس درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي.[٣٧]

٦. التربية الاسلامية

تعددت تعريفات التربية الإسلامية واختلف المتخصصون في صياغة مفهوم موحد لها إلا أن الباحث في غرضه لمفهم التربية الإسلامية يفرق بين التربية الإسلامية العامة وهي في البيت والمدرسة والمجتمع وبين التربية الإسلامية المدرسة الخاصة وهي في المدرسة فقط.

والتربية الإسلامية التي يقصدها الباحث في هذا البحث يعني التربية الإسلامية الخاصة يعني في المدرسة فهي أحد وسائل التربية الإسلامية العامة

[٣٧] مال عبد الحيد زيتون: التدريس نماذجه ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية ٢٠٠٠، ص٢٨٩-٢٩١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي تؤدي داخل المدرسة على هيئة مواد دراسية معينة، تعمل على توجيه سلوك المتعلم بما يساعده على النمو الشامل المتكامل المتوازن، وعلى اكتساب الخبرات الخاصة بالقيم الإلهية الثابتة والخبرات البشرية بما يجعل سلوكه قولا وعملا وفق منهج الله. (شوق، ١٤١٢هـ، ص٨).

ز. الدراسة السابقة

١. مايكل ناتالي ليندرا، *الإيثار ومرحلة النمو الأخلاقي للمراهق*، جامعة Widya Mandala النصرانية سورابايا, ٢٠٠٥. معادلة هذا التحليل دراسة عن النمو الأخلاقي، ويستخدم نظرية كولبرج كمقياسه. وأما فرقه، أنه من التحليل الكمّي ويقصد هذا التحليل ليبحث تجبيا العلاقة بين الإيثار ومرحلة التطور الأخلاق الأوّل للمراحق. وكانت أصيلة البحث بأنّ تحليلنا من التحليل النوعي يقصد تحليلنا هذا أن يدلّ بأن المعرفة والفهم للتطور الأخلاقي للمتعلمين مهم جدّا لأن لديها أثر كثير على عملية دراسة التربية الإسلامية.

٢. Pramita Agnes Wahareni, *سلوك المراهقات على الجنسانية الحرية باعتبار مرحلة التفكير الأخلاقي للتلاميذ في الفصل الثاني مدرسة عالية كساتريان (١) سيمارانج*, جامعة سيمارانج الحكومية, ٢٠٠٥. معادل هذا التحليل باستعمال نظرية النمو الأخلاقي كولبرج. وأما فرقه أن هذا التحليل من التحليل العلائقي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بين سلوك المراهقات والجنسانية الحرية، باستعمال منهج التحليل الكمّي ويستعمل النظرية كألة او وسيلة ليرتبط متغيرتين. وأصيلة البحث أن تحليلنا هو دراسة المقارنة بين نظريتين، باستعمال منهج التحليل النوعي. هذه النظريتين تعطي العواقب على الموضوع.

٣. سيتي رحمة نور حياة، *الدراسة النقدية لنظرية النمو الأخلاقي لورنس كولبرج*, جامعة يوجيا كرتا الحكومية,٢٠٠٦. معادلته يبحث عن نظرية النمو الأخلاقي لورنس كولبرج. وهو من التحليل النوعي. وأما فرقه في تحليلنا، نحن نبحث نظريتين عن النمو الأخلاقي يعني لبياجيه وكولبرج. وأصيلة البحث هذا البحث يبحث عن نظرية النمو الأخلاقي بياجيه ولورنس كولبرج. ولا يجاد هناك العلاقة بينهما والمسألة الأخرى. أمّا في دراستنا تناقش نظرية بياجيه وكولبرج مع عواقبها على التربية الإسلامية

٤. ريري سوجيياتي، *النمو الأخلاقي للطفل الواحد في عمر ١٥-١٨ سنة*، جامعة Gunadharma, ٢٠٠٩. هذا الباحث من نوع التحليل النوعي. والمسألة المبحث في هذا البحث عن التطور الأخلاق كولبرج ولكن فرقه يبحث عن مسألة النمو الأخلاقي للطفل الواحد في عمر ١٥-١٨ سنة. في هذا التحليل يستخدم الباحث بمراقبة الدراسة الحالية. أصيلة البحث تحليلنا يبحث عن أهمّية دراسة نظرية النمو الأخلاقي في عملية دراسة التربية الإسلامية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. رزقي اسنين فجري، *العلاقة بين الدينية والنمو الأخلاقي للتلميذة*، جامعة محمّدية سورا كارتا, ٢٠١٣. هذا التحليل يبحث عن النمو الأخلاقي لورنس خو لبرج أيضا، ولكن يقصد هذا التحليل ليعلم العلاقة بين الدينية والنمو الأخلاقي للتلميذة بأن يأخذ السكان من التلميذات في المعهد العصرية السلام وهو من التحليل الكمي. وأمّا أصيلة البحث تحليلنا يقصد أن يدل عواقب نظريتين عن التطور الأخلاق على دراسة التربية الإسلامية حتّى يستطيع المعلّم أن يختار ويعين الأهداف والمنهج والوسائل الدراسية وغيرها مناسبة بمرحلة النمو الأخلاقي للطلاب.

٦. هيني رفاعي، *السعي في النمو الأخلاقي بمساعدة القيادة المجموعة للتلاميذ في الفصل السابعة في المدرسة المتوسطة الأولى ٢ Mejobo Kudus*، جامعة موريا كدوس, ٢٠١٢. هذا التحليل يبحث عن الأخلاق.

من التحليل بمراقبة البيانات النوعية وباستعمال المراقبة السيكولوجية. ولكن فرقه لا يبحث فيه نظرية الأخلاق من غربية كانت او من إسلامية، ولكن يبحث فيه النظرية عن القيادة. ولكن فرقه لا يبحث فيه مرحلة النمو الأخلاقي. ويهدف هذا التحليل لبيان نمو الأخلاق للتلاميذ قبل القيادة المجموعية وبعدها. وأمّا أصيلة البحث يبحث في تحليلنا نظرية الأخلاق الغربية ويبحث عن مرحلة النمو الأخلاقي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧. سيتي رحمة نور حياة، *الدراسة النقدية لنظرية النمو الأخلاقي لورنس كولبرج*, جامعة يوجيا كرتا الحكومية,٢٠٠٦. يبحث عن نظرية النمو الأخلاقي لورنس كولبرج. ومن التحليل النوعي. وأما في تحليلنا، نحن نبحث نظريتين عن النمو الأخلاقي يعني لبياجيه وكولبرج. وأمّا أصيلة البحث هذا البحث يبحث عن نظرية النمو الأخلاقي بياجيه ولورنس كولبرج. ولا يجاد هناك العلاقة بينهما والمسألة الأخرى. أمّا في دراستنا تناقش نظرية بياجيه وكولبرج مع عواقبها على التربية الإسلامية.

٨. Yeni Widyasari, العلاقة بين محلة التفكير الأخلاقي مع الانحراف لجنون أحداث المراهقة للتلاميذ في المدرسة العالية سورا كارتا, جامعة يوغياكارتا الحكومية, ٢٠٠٨. هذا التحليل من التحليل الكمي ويبحث عن نظرية النمو الأخلاقي لورنس كولبرج. وفرقه يقصد هذا التحليل لمعرفة العلاقة بين محلة التفكير الأخلاقي مع الانحراف لجنون أحداث المراهقة للتلاميذ. وأما أصيلة البحث تحليلنا من التحليل النوعي. يقصد تحليلنا هذا أن يدلّ بأن المعرفة والفهم للتطور الأخلاقي للمتعلمين مهم جدّا لأن لديها أثر كثير على عملية دراسة التربية الإسلامية ومن دراسة التحليلية بين نظريتين غربيتين. وأثر النظرية على دراسة التربية الإسلامية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩. دائمة، *دراسة المقارنة بين نظرية كولبرج وأحمد داهلان وأثرها على تكوين السلوك الديني للمتعلّمين*، *جامعة* سنان كالي جاكا الحكومية الإسلامية يوغياكارتا, ٢٠١٥. هذا التحليل يبحث ايضا عن دراسة المقارنة بين نظريتين. ومن التحليل النوعي المكتبي، ويستعمل مقاربة سيكولوجية في البحث. وفرقه أن هذا التحليل يبحث عن دراسة المقارنة بين نظرية غربية ونظرية اسلامية. وأثر النظرية على تكوين السلوك الديني. وأما تحليلنا يقصد أن يدل عواقب نظريتين عن التطور الأخلاق على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية حتّى يستطيع المعلّم أن يختار ويعين الأهداف والطريقة او المنهج والوسائل الدراسية وغيرها مناسبة بمرحلة النمو الأخلاقي للطلاب.

١٠. أنديكا عوكيك كريسناندو، *تربية الأخلاق (دراسة المقارنة بين فكرة ابن مسكويه والغزالي)*، جامعة محمدية سوراكارتا، ٢٠١٦. هذا التحليل يبحث عن دراسة المقارنة بين نظريتين اسلامين مفهوم ابن مسكويه والغزالي عن الأخلاق الذان هما من بمعرفة الفرق والمتساوي بينهما، ومن التحليل النوعي المكتبي، ويستعمل مقاربة سيكولوجية في البحث. وأما تحليلنا عن دراسة المقارنة بين نظرية غربية ونظرية إسلامية يعني نظرية ابن مسكويه ولورنس كولبرج، ثم يدل عواقبها على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. النظرة العامة عن النمو الأخلاقي

١. مفهوم النمو الأخلاقي (Moral Development)

تعتبر دراسة النمو الأخلاقي من الموضوعات التي لاقت اهتماما من قبل العديد من الباحثين في الإنسانية والاجتماعية، لأن النمو الأخلاقي أحد أهم مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي في شخصية الفرد. ولعله من الطبيعي أن يهتم علماء النفس بالنمو الأخلاقي، لا سيما وأن علم النفس تبلور في نهاية القرن التاسع عشر كوليد للفلسفة (Riely and Alieb, 1984).[٣٨]

يعتبر النمو الخلقي من أهم مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي لشخصية الإنسان ويقصد بالنمو الخلقي جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية في أثناء فترة نموه. ولعل الأهمية القصوى للأخلاقي والنمو الخلقي تأتي من كون الأخلاق عنصرا أساسيا من عناصر وجوده وبقائه. ومقوما جوهريا من مقومات كيانه وشخصيته.[٣٩]

---

[٣٨] محي الدين توق، أساس علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠٠٣م)، ص١٨٦-١٨٧

[٣٩] محي الدين توق، المرجعي نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتهدف المبادئ الأخلاقية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزيز تكيف الفرد مع نفسه والتصرف وفق معتقداته الخاصة. اما الأخلاق فتعرف بأنها مجموعة القوانين والقواعد التي ذوات من قبل الفرد والتي تحدد أفعاله الاجتماعية، وتعتبر هذه القوانين مذوتة من قبل الأفراد إذا أطاعها وامتثل لها لأسباب ودوافع داخلية لا لأسباب أو دوافع خارجية كالعقاب والتهديد (توق وآخرون، ٢٠٠٢).[٤٠]

وفي دراسة القواعد التي تضبط السلوك الأخلاقية، اهتم علماء النفس بثلاثة مجالات هي:

١) فهم الأطفال لقواعد السلوك الأخلاقي، فعلى سبيل المثال يعتبر الغش بشكل عام سلوكا غير مقبول (القاعدة). فإن عرض على الطفل موقف يكون صاحبه في حيرة من أمره، أيغش أم لا يغش، ويبلط من الطفل أن يصدر حكما فيما يجب على صاحب هذا الموقف أن يفعله ولماذا. فإن إجابة الطفل تتمحور حول تبرير السلوك الذي ينبغي القيام به انطلاقا من القواعد الأخلاقية التي فهمها الطفل.[٤١]

---

[٤٠] صالح محمد على أبو جادو، *علم النفس التربوي*، الطبعة الثالثة، (الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٣م)، ص٢٣٥-٢٣٦.

[٤١] المرجعي نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) التزام الأطفال بقواعد السلوك الأخلاقية، مثال ذلك، يغش هؤلاء الأطفال أم لا، إذا أتيحت لهم الفرصة لذلك؟ وما هي العوامل التي تتدخل في قرارهم؟

٣) مشاعر الأطفال عقب قيامهم بسلوك أخلاقي، سواء أكان هذا غش، ويشعر براحة الضمير إذا امتنع عن الغش؟ (الريماوي، ١٩٩٣، ٣٧٨).

وسوف نتناول فيما بشيء من الإيجاز، ثلاث نظريات أساسية في تفسير السلوك الأخلاقي ونموه، وهي النظرية التحليلية، التي طورها فرويد، والنظرية المعرفية التي قدمها بياجيه، وتابع تطويرها لورنس كولبرج، ونظرية التعلم الاجتماعي.[٤٢]

٢. العلاقة بين النمو الأخلاقي والتعليم المدرسي

إن عملية النمو الأخلاقي شبيهة بعملية النمو المعرفي، حيث تتوقف على أنماط التفاعل مع البيئة، وقد أشار بعض الباحثين إلى وجود العلاقة وثيقة بين النمو المعرفي والأخلاقي (كيزي ١٩٧٥، Keasy)، حيث يبدو أن الأحكام الأخلاقية التقليدية (المرحلتان الثالثة والرابعة) تعتمد على مرحلة العمليات العقلية المادية، في حين تعتمد الأحكام الأخلاقية ما بعد التقليدية (المرحلتان

[٤٢] صالح محمد على أبو جادو، المرجعي نفسه، ص٢٣٥-٢٣٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الخامسة والسادسة) على مرحلة العمليات العقلية المجردة. وهذا يعني أن تعزيز النمو الأخلاقي وتسريعه مرتبطان بنمو العمليات المعرفية ذاتها.[٤٣]

وقد تبين أن البرامج التدريبية المعدة لهذا الغرض، تؤدي إلى فروق الضئيلة مع المدى الطويل (Turil, 1966; Blatt, 1969; Fenton, 1976) وأن الفرد يستطيع استيعاب المحاكمات الأخلاقية الواقعة ضمن مرحلته والمراحل السابقة لها، كما يستطيع فهم المحاكمات الأخلاقية التي تتجاوز مرحلته بمرحلة واحدة فقط ويميل إلى تفضيلها، بحيث يمكن تسريع النمو الأخلاقي في المراحل ذاتها دون تجاوزها إلى غيرها.[٤٤]

يرى المربون ضرورة تنمية الأخلاق ما بعد التقليدية عند الطلاب، وبخاصة في المراحل الثانوية، وذلك بسبب استعداد طلاب هذه المراحل لاكتشاف المسائل الأخلاقية (Mitchell, 1975)، وقد أشارت بعض الدراسات، كما رأينا، إلى إمكانية تسهيل النمو الأخلاقي، الأمر الذي يؤكد أهمية دور المعلم والمدرسة في هذه الصدد. فالبرامج والمناهج الموجهة نحو القيم الأخلاقية، ومناقشة الأحكام

[٤٣] عبد الرحمن النجدي، المرجعي نفسه، ص ١٩٤-١٩٥

[٤٤] عبد الرحمن النجدي، المرجعي نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأخلاقية، وبخاصة تلك الأحكام التي تتجاوز مستوى نمو الطلاب الأخلاقي بمرحلة واحدة، يمكن أن تسهل انتقال الطالب من مرحلة إلى أخرى.[٤٥]

٣. العوامل المؤثرة في النمو الأخلاقي

تعددت الآراء في الأبحاث التي تدور حول العوامل التي تسهم في النمو الأخلاقي والحكم الأخلاقي عند الأفراد وقد أشارت أبحاث ودراسات عديدة إلى وجود متغيرات معينة لها تأثير ها البارز في النمو الأخلاقي بصورة عامة ونمو التفكير الأخلاقي بوجه خاص ومن هذه العوامل:

١) الأسرة

تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا، فلديها قوانين للسلوك يتوجب على أعضائها الالتزام بها، والكثير من هذه القوانين متشابهة مع تلك الموجودة في المجتمع بصورة عامة. على سبيل المثال: فإن تحريم الكذب والسرقة والعدوان والسلوك المنحل بالنظام يحدث في الأسرة والمجتمع على حد سواء فالسلوك السيئ لا يشجع من خلال فرض العقوبات وعدم تقبل السلوك

[٤٥] عبد المجيد نشوتي، علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، (الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ص ١٩٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومراقبة. وبما أن الوالدين أول من يقدم القوانين ومنطلق النظام الاجتماعي للطفل فهما عامل هام في النمو الأخلاقي لديه (Berns, 199: 170). والذكاء الأخلاقي في المراهقة يعزز بالتربية الدافئة الديمقراطية، وبمناقشة القضايا الأخلاقية. فالمراهقون يحققون نموا أخلاقيا متقدما إذا كان لديهم آباء يعملون على إيجاد مناخ داعم بالاستماع الدقيق للأبناء وبالأسئلة الاستيضاحين وبطرح مستوى أعلى من التفكير، وعلى العكس من ذلك فان الآباء الذين يحاضرون ويستخدمون التهديدات أو يطلقون التعليقات الساخرة نادرا ما يتغير أولادهم الشباب وقد لا يتغيرون.

٢) التفاعل مع الأقران

يلعب التفاعل الاجتماعي دورا هاما في تقدم النمو الأخلاقي ودفعه لمستوى أعلى خاصة إذا أتيحت الفرصة أمام الأفراد لتمثل دور الآخر ولتطوير القوانين بطريقة ديمقراطية، فالأطفال الذين لديهم فرص أكثر للمساهمة في الأسرة وجماعات الرفاق والمواقف الاجتماعية يمكن أن ينمو لديهم التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي على نحو أسرع من غيرهم.

فالتفاعل بين الأقران يؤدي لأن يواجه بكل فرد منهم الأخر بوجهة نظر مختلفة مما يعزز الذكاء الاجتماعي فكل مراهق ينتقد عبارة الآخر مباشرة كذلك تظهر على وجهة تعبيرات انفعالية واضحة في حالة عدم الموافقة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهذه المناقشات التي تجري بين الرفاق تؤدي إلى تغير مرحلي كبير ما كان ليحدث لو أن المراهقين كانوا يعبرون عن آرائهم بطريقة غير منظمة لا تفاعل فيها مع الآخرين.

٣) المدرسة

ويؤكد كوهلبرج على أهمية دور البيئة المدرسة في نمو الفرد بشكل عام ونمو تفكيره الأخلاقي بوجه خاص. ولما كانت مراحل كوهلبرج الستة ترتبط ببعضها البعض بصورة هرمية، ولا يتخطى الفرد أيا منها دون المرور بها فان المدرسة هي التي تعمل على توفير الجو المناسب وتوفير الإمكانات المتاحة والمؤثرة في النمو الأخلاقي، مما يتطلب من المربي الإسراع بالانتقال إلى المراحل التالية من النمو الأخلاقي، وليس الاهتمام بدفع الطفل فقط إلى المراحل التالية.

وقد حاول بعض رجال التربية توفير بيئة تربوية تتوفر فيها الشروط اللازمة للنمو المعرفي والأخلاقي ومن أمثلة ذلك ما حاولته ويثرمان Wasserman حين عملت على إعداد بيئة تربوية في إحدى المدارس تتوافر فيها الشروط التي اقترحها كوهلبرج وهي:

فرصة القيام بلعب الأدوار – التعرض لمواقف صراع معرفية أخلاقية – مراعاة العدالة أخلاقية – التعرض للمرحلة التالية الأعلى من مراحل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التفكير الأخلاقي – المشاركة الفعالة والاهتمام بقرارات الجماعة فيما يتعلق بالمشكلات الأخلاقية أثناء المناقشات داخل الفصل وفي اللجان المختلفة، وقد عملت كذلك على توفير مناخ المناقشات داخل الفصل وفي للجان المختلفة، وقد عملت كذلك على توفير مناخ أخلاقي داخل المدرسة يضمن إدراك التلاميذ لعدالة المدرسة وقواعدها ونظامها وقد توصلت إلى وجود ارتباط بين مدة بقاء التلاميذ في المدرسة ومستوى نموهم الأخلاقي مع تثبيت العمر الزمني.

ويرى كوهلبرج أن الانتقال إلى المرحلة التالية من النمو الأخلاقي لا يتوقف فقط عند التعرض لتفكير المستوى التالي، بل أيضا على خبرات الصراع في تطبيق الطفل لتفكير المستوى الحالي على المواقف المختلفة، وأن يقوم الطفل بتمثل التفكير للمرحلة أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة في النمو الأخلاقي.

٤) الذكاء

يلعب الذكاء دورا هاما في النمو الأخلاقي كغيره من أنواع النمو الأخرى في تعلم المهارة الأخلاقية. ويرى كوهلبرج (١٩٦٣) أن مستوى الذكاء يلعب دورا هاما في النمو الأخلاقي إذا انه عندما قام بقص مجموعة من القصص على الأطفال وجد أن الأطفال ذوي مستويات الذكاء المرتفعة قد حققوا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستويات مرتفعة من النمو الأخلاقي بينما حصل الأطفال ذوي مستويات الذكاء المنخفضة على درجات منخفضة في النمو الأخلاقي. بمعنى أن الأطفال مرتفعي الذكاء يسبقون رفاق سنهم الأقل ذكاء منهم في النمو الأخلاقي وفي تفكير هم حول المعضلات الأخلاقية.

ومن الملاحظ أن التقدم المعرفي في اختبارات الذكاء أو في مهام المراحل العقلية المعرفية عند بياجيه له أهميته في النمو الأخلاقي، فالذكاء له دور هام ولكنه ليس سببا كافيا في التقدم الأخلاقي. إلا أن علاقة الذكاء بالتفكير الأخلاقي ليست دائما إيجابية وهذا ما يتضح بالنسبة للجانحين، ويرى كوهلبرج أن جميع الأطفال المتقدمين في النمو الأخلاقي أذكياء ولكن ليس كل الأطفال الأذكياء متقدمين في النمو الأخلاقي، مما يوحى بأن الذكاء يعتبر شرطا ضروريا للنمو الأخلاقي ولكنه ليس شرطا كافيا.

٥) الجنس

تناولت دراسات عديدة هذا الموضوع بالبحث إلا أنها قد كشفت عن نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدل النمو الأخلاقي أو سرعته، فبعض الدراسات إشارات إلى أن الذكور كانوا أسبق من الإناث في النمو الأخلاقي، بينما دراسات أخرى كشفت عكس ذلك في الوقت الذي توصلت فيه مجموعة أخرى من الدراسات إلى عدم وجود فروق بين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجنسين، كما توصل ترويل Turiel من دراساته إلى أنه لا توجد فروق فطرية بين الذكور والإناث في مستوى النمو الأخلاقي أو سرعته وأن التباينات التي ظهرت في دراسته ودراسات غيره من الباحثين توحي بأن الظروف الخاصة بكل فرد هي التي ترتبط بسرعة النمو الأخلاقي.

ويرى البعض أن هذا الاختلاف يرجع إلى أن أبطل القصص عند كوهلبرج جميعهم من الرجال وهذا التحيز إلى الذكور فيما يتعلق بالجنس يؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف في استجابات المفحوصين، مما ينتج عنه توصل بعض الأبحاث إلى وجود فروق في التفكير الأخلاقي حسب الجنس في صالح البنين (Kohlberg dan Kramer 1969) (كوهلبرج وكرامر ١٩٦٩) إلا أن أبحاث أخرى لم تجد فروقا بين الجنسين (مكلوبي وجاكلين ١٩٧٤) (Maccoby dan Jaclyn, 1974) بينما يعتقد البعض كما يرى وسبرت Weisbroth 1970 أن الإناث يحصلن على مستوى أعلى من الذكور في التفكير الأخلاقي ومن هنا نرى أن هناك اختلافا كبيرا بين نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين ففي الوقت الذي يرى فيه فريق من الباحثين وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو الأخلاقي ويمكن القول أن الفروق بين الجنسين في النمو الأخلاقي بوجه عام وفي التفكير الأخلاقي بصفة خاصة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ترجع إلى البيئة الثقافية وإلى اختلاف نظرة المجتمع إلى كل من الذكور و الإناث (محمد، ١٩٩١: ١٤٦ – ١٤٨).

٦) الثقافة

ينتقل صغار الشباب في البلدان الصناعية عبر مراحل كوهلبرج على نحو أسراع ويتقدمون نحو مستويات أعلى بالمقارنة مع أفراد المجتمعات البسيطة والذين نادرا ما يتجاوزن المرحلة الثالثة ففي ثقافات القبائل والقرى يعتمد التعاون الأخلاقي على العلاقة المباشرة بين الأفراد فلا قوانين ولا مؤسسات حكومية تعمل على تنظيمها، أما في الثقافات الأخرى المتحضرة فان الشباب يساهمون في مؤسسات مجتمعهم منذ فترة مبكرة في أعمارهم، مما يعزز تقدم النمو الأخلاقي لديهم (Berk, 1998: 100).

٧) الشخصية

يتأثر النمو الأخلاقي بشخصية الفرد أو بقوة الأنا لديه، على سبيل المثال: بمدى حاجة الفرد إلى موافقة الآخرين فالحاجة للحصول على التقدير انخفض مستوى الحكم الأخلاقي، بينما الحاجة للحصول على الموافقة أو القبول من الذات ترتبط ارتباطا إيجابيا بمستوى الحكم الأخلاقي، أي كلما زاد إحساس الفرد بالكفاية ارتفع مستوى الحكم الأخلاقي لديه (Berns, 1997: 80).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يلعب الذكاء دورا هاما في النمو الأخلاقي كغيره من أنواع النمو الأخرى في تعلم المهارة الأخلاقية. ويرى كوهلبرج (١٩٦٣) أن مستوى الذكاء يلعب دورا هاما في النمو الأخلاقي إذا انه عندما قام بقص مجموعة من القصص على الأطفال وجد أن الأطفال ذوي مستويات الذكاء المرتفعة قد حققوا مستويات مرتفعة من النمو الأخلاقي بينما حصل الأطفال ذوي مستويات الذكاء المنخفضة على درجات منخفضة في النمو الأخلاقي.[٤٦]

ب. النظرة العامة عن النمو

١. تعريف النمو

النمو من حيث الدلالة اللفظية هو النَّماء: الزيادة. نمى ينمى نميْاً ونُميّاً ونماءً: زاد وكثر وربما قالوا نُموَّاً، وأنميت الشيء ونميّته جعلته نامياً.[٤٧] والنمو development من حيث المفهوم الاصطلاحي هو تغيير مطرد في الكائن الحي يتجه

[٤٦] لبني برجس الوحيدي، الحكم الخلقي وعلاقتها بأبعاد هوية الانا لدي عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، بحث ماجستير، قسم علم النفس-بكلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠١٢.

[٤٧] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. لسان العرب (١٥ المجلد) المجلد الخامس عشر. بيروت. دار صادر المدينة المنورة. مكتبة العلوم والحكم ص ٣٤١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

به نحو النضج.[٤٨] والنمو بمعناه النفسي يتضمن التغيرات الجسمية والفسيولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة والتغيرات العقلية المعرفية والتغيرات السلوكية الانفعالية، والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة.[٤٩] ومن هذه التعاريف يتبين أن المقصود من النمو هو التطور الذي يلاحظ على الإنسان من حيث التغيرات التي تحدث في بنيته الجسمية وطاقته العقلية وسلوكه الانفعالي وعلاقاته الاجتماعية.

يشير مفهوم النمو من الناحية السيكولوجية إلى جملة التغييرات التي تحدث عند الإنسان أو الحيوان، منذ لحظة الإخصاب وحتى الوفاة، وينطبق هذا المصطلح على التغيرات المنتظمة، التي تستمر لفترات طويلة نسبيا، أما التغيرات المؤقتة الناجمة عن المرض على سبيل المثال، فلا تعتبر نموا، ويشير علماء النفسي إلى أن النمو يتضمن تلك التغيرات التي تحدث على وجه الخصوص في المراحل المبكرة في حياة الإنسان، التي تعتبر بشكل عام تقدما نحو

[٤٨] نديم وأسامة مرعشلي. الصحاح في اللغة والعلوم. معجم وسيط. تحديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للجامع والجامعات العربية بيروت. دار الحضارة العربية ١٩٧٥ م ص ١٢٠٩.

[٤٩] حامد عبد السلام زهران علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة " الطبعة الثالثة. القاهرة. عالم الكتب ١٩٧٥ م. ص١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأفضال، والتي تعتبر كذلك سلوكات أكثر تكيفا، وتنظيما، وفاعلية، وتعقيدا وذات مستوى أعلى (Conger, 1979).

ويميل علماء النفس المحدثين إلى تفسير النمو على أنه تغيرات من الناحية الكمية في الحجم والتكوين كالطول والوزن وأبعاد الجسم، وما يتصل بها من وظائف فسيولوجية كإفرازات الغداد الصماء، وقدرات عقلية كالذكاء وعمليات عقلية كالانتباه والتفكير، وهم يميزون بذلك بين النمو والتطور الذي يعتبرونه عملية معقدة، تتضمن سلسلة من التغيرات التي تحدث بشكل منتظم ومتمسك، تتكامل فيها البنية مع الوظيفة، وتؤدي إلى النضج (Hurlock, 1964).

أما (زهران، ١٩٩٤) فيذكر أن النمو سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره. والنمو هو العملية تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية.[٥٠]

[٥٠] صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، (عمان: دار الميرسة، ٢٠٠٣)، ص٥٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. مبادئ النمو

إن هناك ثلاثة مبادئ عامة يؤيدها ويتفق عليها جميع المنظرين وهي *أولا* ينمو الأفراد وفق معدلات مختلفة. فبين طلبة الصف الواحد، تجد مدى واسعا من الأمثلة على اختلاف معدلات النمو، فبعض الطلبة أكثر وأفضل قدرة على التنسيق، وبعضهم أكثر نضجا في تفكيرهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وبعضهم الآخر أكثر بطئا في هذه الجوانب، ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الاختلافات تعتبر عادية ومتوقعة بين المجموعات الكبيرة من الطلبة.

ثانيا، النمو منتظم نسبيا. ومن الملاحظ أن هناك بعض القدرات تتطور لدى الأفراد قبل قدرات أخرى، ففي مرحلة الرضاعة، يزحف الطفل ثم يمشي، وفي المرحلة نفسها يناغي الطفل قبل أن يتكلم، وفي المدرسة يتقن الطلاب الجمع والطرح قبل مبادئ الجبر والهندسة.

ثالثا، يحدث النمو تدريجيا. نادرا ما تحدث التغيرات بين عشية وضحاها، فالطالب الذي لا يستطيع أن يتحكم بالقلم، أولا يستطيع أن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يحل أسئلة معينة، يمكن أن ينمو جيدا في وقت لاحق، ولكن هذا التحسن ستحتاج حتما إلى وقت (Woolfolk, 1987).[٥١]

٣. العوامل المؤثرة في النمو

تتأثر التغيرات النمائية من جميع جوانبها الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية بعدد غير قليل من العوامل، فتكوين الفرد من الناحية البيولوجية، وما ينتقل إليه من خصائص وسمات عن آبائه وأجداده، وطبيعة المكان الذي يعيش فيه، والظروف الثقافية والاجتماعية التي ينشأ فيها، كل ذلك يلعب دورا كبيرا في تحديد مسار نموه في مختلف الجوانب. وقد اختلف علماء النمو في تحديد العوامل المؤثرة في النمو، فبعضهم ارتأى تصنيف هذه العوامل إلى مجموعتين هما العوامل الوراثية والعوامل البيئية، وهناك من يقترح عوامل أخرى كالنضج والخبرة أو التمرين، في حين يرى بعضهم أن النضج هو أحد أبعاد العوامل الوراثية، والخبرة والتمرين، هما من أبعاد العوامل البيئية (حسان، ١٩٨٩، ص٥٣).

---

[٥١] صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، (عمان: دار الميرسة، ٢٠٠٣)، ص٥٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويرى آخرون تقسيم العوامل المؤثرة في النمو إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

١) العوامل الوارثة

الوراثة هي ما ينتقل من الوالدين إلى المواليد بيولوجياً وبواسطة المورثات، أما الوراثة الاجتماعية فهي غير بيولوجية وهي انتقال العادات والأفكار عن طريق الاحتكاك الحضاري.[٥٢] كما أنها عبارة عن انتقال سمات عقلية وبدنية من الوالدين إلى الأبناء من خلال المورثات.[٥٣]

وهناك فرق بين السمات الوراثية والسمات الخلقية (الولادية) Congenital فالسمات الوراثية هي التي تنقلها المورثات منذ لحظة الحمل لكن السمات الخلقية توجد منذ الميلاد إلا أنها لا ترجع إلى نوع المورثات بل إلى تأثير بيئة ما قبل الولادة، أي البيئة الرحمية، فالسمات الخلقية تعد بيئية في طبيعتها.[٥٤]

٢) العوامل البيولوجية

---

[٥٢] فاخر عقل. معجم علم النفس. الطبعة الرابعة. بيروت. لبنان. دار العلم للملايين نوفمبر ١٩٨٥م. ص٥٢.

[٥٣] عبد المنعم الحفني. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (جزئين) القاهرة. مكتبة مدبولي. الجزء الأول ١٩٧٥م. ص ٣٥٣.

[٥٤] عبد المنعم الحفني. المرجع السابق ص ٣٥٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويقصد بالعوامل البيولوجية، وظائف الأجهزة الجسمية، لا سيما الجهاز الغدي والعصبي، فضلا عن عامل النضج، وفيها عرض لأبرز هذه العوامل يعني الجهاز الغدي والجهاز العصبي والنضج.

٣) العوامل البيئية

تعتبر البيئة من العوامل الرئيسة التي تعلب دورا مهما في تحديد مسار النمو الإنساني، وتتنوع البيئات التي يحدث فيها النمو. وأول هذه البيئات، البيئة الرحمية التي تحتضن نمو الكائن الحي منذ لحظة الإخصاب وحتى لحظة الميلاد، ويعتقد البعض أن كل ما تعمله الأم أو تفكر فيه له تأثير مباشر على الجنين، ووجد العلماء أن هناك علاقة بين صحة المولود ووقت ولادته، وبين وزن المواليد الجدد ونمط تغدية الأم، وقد كشفت الدراسات عن عواقب تعاطي المخدرات وتناول الأدوية والمهدئات على صحة الجنين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. النظرة العامة عن الأخلاق

الخُلْقُ لغة بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لسورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، بمنزلة الخلق لصورة الإنسان الظاهرة، وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة.[٥٥]

تعرف الأخلاق بتعريفات عديدة، تؤكد معظمها أن الأخلاق فطرية ومكتسبة، ومجمدة ومذمومة، وهي أوصاف الإنسان التي يتعامل بها مع الغير، ولعل من أفضل ما وقفت عليه من التعريفات هو ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني نقلا عن القرطبي بأن الأخلاق: أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره، وهي محمودة ومذمومة، فالمحمودة على الإجمال أن تكون مع غيرك على نفسك، فتنصف منها، ولا تنصف لها، وعلى التفصيل: العفو والحلم والجود والصبر، وتحميل الأذى، والرحمة، والشفقة، وقضاء الحوائج والتواد ولين الجانب، ونحو ذلك، والمذموم منها ضد ذلك.[٥٦]

في الاصطلاح تُطلَق الأخلاق باعتبارين: أحدهما عام، والآخر أخص منه: فمن العام ما ذكره الغزالي حين عرَّف الخُلُقَ بقوله: "الخُلُق عبارة عن هيئة في

---

[٥٥] ابن منظور، لسان العرب (٨٦/١٠)

[٥٦] ابن حجر، فتح الباري (٤٥٦/١٠)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النفس راسخة، عنها تَصدُر الأفعال بسهولة ويُسرٍ من غير حاجة إلى فِكْر وروِيَّة".[٥٧]

ويرى أحد التربويون أن مصطلح "خلقي" يشير إلى الأمور ذات الصلة باعتبارات المبادئ والقيم، ويتضمن مصطلح الأخلاق أيضا السلوك ومظاهره. كما أن الصفات "خلقي" تتضمن السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه.

أما السيكولوجيون، فيستخدمون مصطلحات متعددة، منها:

١) السلوك الخلقي

هو كيف يوجه الفرد، عبر مراحل عمره المختلفة، المشكلات الأخلاقية، والطريقة التي يسلك بها، أو طريقة تفكيره في مواجهة تلك المشكلات.

والسلوك الخلقي ذا طابع كمي، أي أن الفروق بين الأفراد فروق في الدراجة، وليست فروقا في النوع. وهذا معناه أنه لا يوصف بأنه إما يوجد، أي ذا تصنيف ثنائي، بمعنى هذا أخلاقي وذلك غير أخلاقي، أو تصنيف الناس إلى أخلاقيين ولا أخلاقيين.

٢) التفكير الخلقي

هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء أو الأحداث، وهو يسبق كل فعل سلوكي. وهو تطبيق لعمليات التفكير العادي، على مجال

[٥٧] الغزالي، إحياء علوم الدين (٣: ٤٧) -إحياء التراث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معين من مجالات الحياة. وعليه، فإن ذلك يكون مرتبطا بمرحلة النمو العقلي للطفل، لذلك ركزت بحوث التفكير الخلقي حول فهم الطفل للقواعد، وأسلوب تفكيره الخلقي.

٣) الحكم الخلقي

هو تقييم السلوك الشخصي للآخرين في مواقف معينة، تتطلب منهم مساعدة الآخرين، إما بالإثابة أو العقاب، استنادا إلى مجموعة من المعايير والأوامر والنواهي والعادات المتعارف عليها. ويقدر ذلك التقييم على أساس: النتيجة، القصد، الجهد، والقدرة. ويقصد بالنتيجة هي العواقب الخارجية الملموسة أو الظاهرة، المترتبة على سلوك معين. ويقصد بالقصد: رغبة شخية ترتبط بسلوك معين، وتشير إلى ما يسعى الفرد إلى إنجازه أو تحقيقه. وأما يقصد بالجهد: وهو يشكل الجانب الكمي (العقلي والبدني) من محاولات الفرد تسيير الفعل، والمحافظة على قوته الدافعة وتوجيهه وإعطائه خاصية هادفة، قد تستمر حتى إتمام العمل. ويقصد بالقدرة: ما يتمتع به الفرد من مهارة عقلية وشخصية وبدنية، لأداء أعمال على مستويات مختلفة من الصعوبة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحكم الخلقي هو حكم هو حكم يصدره الفرد في موقف ما يعرض عليه أو يواجهه، ويتعلق بصواب وصحة أو خطأ هذا الفصل أو التصرف. ويرتبط الحكم الخلقي للفرد بمدى إدراكه المعرفي، ومعاييره الاجتماعية، ومكونات ومستويات البيئة، التي نشأ فيها.

٤) الذكاء الخلقي

هو احترام الفرد لنفسه وللآخرين، كقيمة تعبر عن جانب من جوانب الذكاء الاجتماعي المرتبط بالتطبيق العملي، وليس مجرد الالتزام النظري. إنه قابليةالفرد لإدراك ما هو صواب متميز عن الخطأ، فتتكون لديه قناعات أخلاقية تلزمه بالسلوك الصحيح، الذي يقبله المجتمع ويؤيده ولا يستنكره. إنه القدرة على فهم المآزق الأخلاقية وتحليلها، وحل المسائل الأخلاقية من خلال تحديد ومعرفة الفرد بمواطن النفع والضرر، التي يمكن أن تترتب على اتخاذه قرار معين. ويتكون الذكاء الأخلاقية من سبعة أبعاد، هي: التعاطف، الضمير، الاحترام، التسامح، العطف، العدالة، ضبط النفس (الرقابة الذاتية). أما مصادره، فهي: الدين والعرف والمصالح العامة للفرد والوجدان والعقل والاستدلال

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. النظرة العامة عن استراتيجيات التدريس

١. مفهوم استراتيجية التدريس

كلمة استراتيجية هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس وتعني: فن القيادة ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالاتها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لأخر، وبهذا الخصوص فإنه لأبد من التأكيد على ديناميكية الاستراتيجية، حيث أنه لا يقيدها تعريف واحد جامع، فالاستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

(١) اختيار الأهداف وتحديدها.

(٢) اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.

(٣) وضع الخطط التنفيذية.

(٤) تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.[٥٨]

[٥٨] عبد الحميد حسن شاهين: استراتيجية التدريس المتقدمة، كلية التربية – جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠، ص.٢٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولم يعد استخدام الاستراتيجية قاصرا على الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة.[٥٩]

(أ) الاستراتيجية هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.[٦٠]

(ب) الاستراتيجية هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدم كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة.[٦١]

أما التدريس لغة تشتق من الفعل (دَرَسَ) فيقال درس الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٢: ٢٢٥).[٦٢] ويقصد بالفعل درس

---

[٥٩] كمال عبد الحيد زيتون: التدريس نماذجه ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية ٢٠٠٠، ص٢٩١-٢٩٢.

[٦٠] محمد السيد علي: مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة المنصورة، الطبعة الثانية ٢٠٠٠، ص ٢٧٩.

[٦١] محمد السيد علي: مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة المنصورة، الطبعة الثانية ٢٠٠٠، ص ٢٨٠.

[٦٢] وزارة التربية والتعليم (١٩٩٢): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(teach) في الإنجليزية أن تعطي دروسا لطلاب لمساعدتهم على تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات عنه (Oxford University، ٢٠٠٠: ١٣٣٢).

٢. العلاقة بين استراتيجية وطريقة التدريس

واعلم، أن هناك الفرق بين استراتيجية التدريس وطريقة التدريس وأسلوب التدريس. يمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة. فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب.[٦٣]

إذا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (طريقة التدريس) والاستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس، فالطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة، والاستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين فالاستراتيجية يتم انتقاؤها تبعا

[٦٣] عبد الحميد حسن شاهين، المرجع السابق، ٢٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقاؤه وفقا لعوامل معينة.[٦٤]

استراتيجية التدريس أعم واشمل من طريقة/ منهج التدريس، حيث أن الاستراتيجية تقوم على عدة طرق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من الاستراتيجية، أما الطريقة فإنها تختار لتحقيق هدف متكامل خلال موقف تعليمي واحد. وبالتالي فإن استراتيجية التدريس تحتوي على مكونين أساسين هما الطريقة (Methodology) والإجراء (Procedure) اللذين يشكلان معا خطة كلية لتدريس درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي.[٦٥]

٣. تصنيف استراتيجيات التدريس

يمكن تصنيف استراتيجيات التدريس كالاتي:

أ- استراتيجيات التدريس المباشرة (التقليدية)

---

[٦٤] إبراهيم بن عبد الله الحميدان: التدريس والتفكير، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٥، ص. ٥٥ – ٥٦.

[٦٥] مال عبد الحيد زيتون: التدريس نماذجه ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية ٢٠٠٠، ص٢٨٩-٢٩١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة على مواقف التعليم-التعلم من حيث على النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتها طرق: المحاضرة، واستخدام الكتاب النظري والعلمي وحل المسائل.

ب- استراتيجيات التدريس الموجه

وفيها يلعب المعلم دورا نشطا في تيسير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطا مشاركا في عملية التعليم – التعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات العلم ونواتجه ومن أمثلتها: طرق الاكتشاف الموجه.

ج- استراتيجيات غير المباشر

وفيها يلعب المعلم دورا نشطا في تيسير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطا مشاركا في عملية التعليم – التعلم، ويتركز الاهتمام على عملية العلم ومن أمثلتها: العصف الذهني، والاكتشاف الحر والاستقصاء.

وأما Rubin (١٩٧٥) لقد صنف استراتيجيات التدريس إلى استراتيجية المباشر وغير المباشر. أما استراتيجية التدريس المباشر يتعلق مباشرة بالقضية التي تجري دراستها. فهي توضيح/ التحقق والرصد والتلقين، التخمين استنتاجي/ الاستقرائي، التفكير الاستنتاجي، والممارسة.[٦٦]

[٦٦] مال عبد الحيد زيتونالمرجع نفسه، ص٢٨٩-٢٩١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. أنواع استراتيجية التدريس

١) استراتيجية المحاضرة

تعتمد هذه الاستراتيجية على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على التلاميذ مع استخدام السبورة في بعض الأحيان لتنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف التلميذ موقف المستمع، الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه إعادة أو تسميع أي جزء من المادة، لذا يعد المعلم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية ويرى كثير من التربويين أن بإمكانية المعلم أن يجعل منها طريقة جيدة عند إتباع مجموعة من النقاط منها: (١) إعداد الدرس إعدادا جيدا؛ (٢) التركيز على توضيح المحتوى العلمي بعيدا عن نقله؛ (٣) تقسيم الدرس إلى أجزاء وفقرات؛ (٤) استخدام العديد من الأدوات التعليمية ومصادر التعلم؛ (٥) استخدام ما يلزم من وسائل؛ (٦) الابتعاد عن الإلقاء بنفس الطريقة الطويلة لمدة طويلة؛ (٧) قراءة استجابات التلاميذ وردود أفعالهم والاستجابة لها.

٢) استراتيجية المناقشة والحوار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتؤكد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة، وعلى المعلم مراعاة مجموعة من النقاط لجعل هذه الطريقة فعالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات، التي تحتاج إلى الجدل وإبداء الرأي حولها ومن هذه النقاط والاعتبارات ما يلي: (١) يجب أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف ومستوى التلاميذ؛ (٢) يجب أن الأسئلة مثيرة لتفكير التلاميذ؛ (٣) يجب تحديد مدى سهولة وصعوبة الأسئلة؛ (٤) مراعاة أن تكون الأسئلة خالية من الأخطاء اللغوية والعلمية؛ (٥) ضرورة التركيز على إعطاء زمن انتظار، يتيح للتلاميذ التفكير والتواصل في الحوار والمناقشة؛ (٦) مراعاة مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة، وأن تتاح الفرصة لهم لمناقشة بعضهم البعض.

٣) استراتيجية العروض العملية

وتعتمد على أداء المعلم للمهارات أو الحركات موضوع التعلم أمام أعين التلاميذ مع تكرار هذا الأداء إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك، ثم إعطاء الفرصة للتلاميذ للقيام بهذه الاداءات لتنفيذ المهارة موضوع التعلم، ولضمان نجاح العروض العملية في تحقيق أهداف الدرس ينبغي على المعلم مجموعة من الاعتبارات منها ما يلي: (١) التشويق في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عرض المهارات لضمان انتباه التلاميذ؛ (٢) إشراك التلاميذ بصفة دورية في كل ما يحتويه العرض أو بعضه؛ (٣) تنظيم بيئة التعلم بشكل يسمح للتلاميذ برؤية المعلم عند تقديم العروض العملية على اعتبار أن العروض العملية تعتمد على حاسة النظر؛ (٤) إعطاء الفرصة للتلاميذ بالقيام بالعرض وتنفيذه مع ملاحظته وتقويمه.

٤) استراتيجية القصص والحكايات

وتعتمد على قدرة المعلم على تحويل موضوع التعلم إلى قصة بأسلوب شائق وممتع ويمكن الاعتماد على هذا المدخل في تنفيذ الدرس كلية، أو استخدامه في بداية الحصة لجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع التعلم. ويتطلب من المعلم مجموعة من المهارات منها: (١) القدرة على تحديد الدروس التي يمكن استخدام القصص لتنفيذها؛ (٢) بناء قصة حول موضوع التعلم؛ (٣) العرض بطريقة مشوقة للتلاميذ؛ (٤) التأكد من تحقيق الهدف الأساسي من موضوع التعلم، فربما ينشغل المعلم والتلاميذ بالقصة بعيدا عن أهداف التعلم الأساسية؛ (٥) القدرة على تقويم التلاميذ بشكل قصصي.

٥) استراتيجية التدريس الاستنباطية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهي صورة من صور الاستدلال، حيث يكون سير التدريس من الكل إلى الجزء أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة والحالات الفردية، وتقوم الفكرة على قدرة التلميذ على استخدام القواعد لحل مواقف خاصة أو حالات خاصة. ويمكن للمعلم استخدام الطريقة الاستنباطية بالشكل الأتي: (١) يعرض المعلم القاعدة العامة (قانون – نظرية – مسلمة) على التلاميذ؛ (٢) ويشرح لهم المصطلحات والعبارات المتضمنة بتلك القاعدة؛ (٣) يعطي المعلم عدة مشكلات متنوعة (أمثلة) ويوضح كيفية استخدام القاعدة في حل تلك الأمثلة؛ (٤) يكلف التلاميذ بتطبيق القاعدة في حل بعض المشكلات.

٦) استراتيجية التدريس استقرائية

وهي أحد صور الاستدلال، حيث يكون سير التدريس من الجزيئات إلى الكل، والاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، ثم صياغتها في صورة قانون أو نظرية، ويمكن للمعلم استخدامها كما يلي: (١) يقدم المعلم عددا من الحالات الفردية، التي تشترك في خاصية رياضية ما؛ (٢) يساعد المعلم التلاميذ في دراسة هذه الحالات الفردية، ويوجههم حتى يكتشفوا الخاصية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المشتركة بين تلك الحالات الفردية؛ (٣) يساعد المعلم تلاميذه في صياغة عبارة عامة، تمثل تجريدا للخاصية المشتركة بين الحالات؛ (٤) التأكد من مدى صحة ما تم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق.

٧) استراتيجية التدريس بالاكتشاف

يمثل الاكتشاف عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه، وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل، وتكمن أهمية الاكتشاف فيما يلي: (١) يساعد الاكتشاف التلميذ في تعلم كيفية تتبع الدلائل، وتسجيل النتائج، وبذلك يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة؛ (٢) يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي؛ (٣) يشجع الاكتشاف التفكير الناقد، وينمي المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم؛ (٤) يعود التلميذ التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية؛ (٥) يحقق نشاط التلميذ وإيجابيته في اكتشاف المعلومات، مما يساعد في الاحتفاظ بالتعلم؛ (٦) يساعد على تنمية الإبداع والابتكار؛ (٧) يزيد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وعواقبة، يشعر بها التلميذ في أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.[٦٧]

٨) استراتيجية التدريس الاستقصائي

الاستقصاء هو طريقة للتعلم أما التدريس الاستقصائي فيقوم على استخدام الاستقصاء في التدريس بمعنى انه ينصب على إيجاد خبرات تعلم تتطلب من الطلاب أن يسيروا على عبر نفس العمليات، وأن يطوروا أو يستخدموا نفس المعرفة والاتجاهات التي كانوا يستخدمونها إذا ما قاموا بعملية استقصاء عقلية مستقلة.

مثل هذه الاستراتيجية تمثل خطة لما يدور في ذهن المتعلم أكثر من كونها قائمة بالأنشطة التعليمية التي يقوم بها، ويمكن تخطيط عناصرها كالاتي.[٦٨]

٩) استراتيجية حل المشكلات

تمثل عمليات وأنشطة حل المشكلات أحد الاستراتيجيات الأساسية في الأنشطة المتمركزة حول التلميذ، والتي تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية، واسترجاع خبراتهم السابقة، لبناء

---

[٦٧] عبد الحميد حسن شاهين، المرجع السابق، ص. ٣٠-٣٣.

[٦٨] كمال عبد الحميد زيتون، المرجع نفسه، ص.٢٩٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معارف، واكتساب مفاهيم جديدة وتتضمن حل المشكلات كاستراتيجية تدريس عمليات وأنشطة متعددة، ويراعي فيها مجموعة من المبادئ الرئيسية منها: (١) رفع الدافعية للتعلم (تؤكد الاستراتيجية على ربط التعلم بالحياة ويشعر التلميذ بفائدتها)؛ (٢) التفكير (تؤكد على عمليات التوقعات، الفروض، الفحص، والاختبار، التعميم والتأكد من معقولية الحلول،....)؛ (٣) يتم التأكيد على إيجابية التلميذ حيث يعطي فرصة للتواصل من خلال دراسة المشكلة، وفحصها، وبناء التوقعات حولها، والتنبؤ بالحلول، وصياغتها، ودراستها للوصول إلى النتائج وكتابتها، ويمكن العمل في هذه الاستراتيجية بشكل فردي أو جماعي وفي كليهما لابد من التأكيد على مجموعة من العمليات؛ (٤) استراتيجية حل المشكلات تتطلب من التلاميذ العمل باستقلالية، للوصول إلى حل الموقف المشكل من خلال بناء التوقعات أو فرض الفروض ودراستها؛ (٥) يقوم التلاميذ بعمل جلسة بناء التوقعات حول المشكلة بالإضافة إلى استنتاج التعميمات المرتبطة بها؛ (٦) تتطلب استراتيجية حل المشكلات من التلاميذ الوصول إلى نتائج، ومحاولة تعميمها للاستفادة منها في مواقف أخرى؛ (٧) التأمل من خلال مناقشة التلاميذ معا أراءهم وأفكارهم، والنتائج التي تم التوصل إليهم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للاستفادة من بعضهم البعض؛ (٨) من الضروري أن يكتب التلاميذ خطة عمل، والتي تمثل جزءا من ملف الأداء / الإنجاز، ويجب على التلاميذ عرض ومناقشة ما تم تخطيطه والتوصل إليه.[٦٩]

١٠) استراتيجية التعليم التفاعلي

تعتمد استراتيجية التعليم التفاعلي على أسلوب التفاعل بين الطالب والمحاضر والمادة العلمية ويمكن تطبيق هذا المفهوم من خلال عدة وسائل منها التعليم التعاوني والتعليم الإلكتروني والعصف الذهني. وبيانها كما يلي:

أ- استراتيجية التعليم التعاوني: هي استراتيجية يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الاخرين بغيه تحقيق أهداف مشتركة.

ب- استراتيجية التعليم الالكتروني: هي وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات وتهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات تجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم حيث تعتمد على تطبيقات الحاسبات الإلكترونية وشبكات وغرف التدريس الإفتراضية حيث يتم تقديم

[٦٩] عبد الحميد حسن شاهن، المرجع السابق، ص.٤٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتوى دروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو ويمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت وأي مكان.

ج- استراتيجية العصف الذهني: هي طريقة حديثة لتطوير المحاضرة التقليدية فهي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل الأراء والأفكار حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل في الموقف التعليمي، حيث يقوم المحاضر بعرض المشكلة ويقوم الطلاب بعرض أفكارهم ومقترحاتهم المتعلقة بحل المشكلة وبعد ذلك يقوم المدرس بتجميع هذه المقترحات ومناقشتها مع الطلاب ثم تحديد الأنسب منها ويعتمد هذا الأسلوب على إطلاق حرية التفكير وإرجاء التقييم والتركيز على توليد أكبر قدر من الأفكار وجواز البناء على أفكار الأخرين.[٧٠]

١١) استراتيجية التعلم الذاتي

تعتمد الكلية استراتيجية التعلم الذاتي الذي يعتمد على قيام الطلب بتحصيل المعارف والمهارات معتمدا على قدراته الذاتية في التحصيل من مصادر التعليم المختلفة مما يحقق تنمية شخصيته والقدرة على

[٧٠] وحدة ضمان الجودة، استراتيجيات التعليم والتعلم، كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة، ص.١-٣، نقلا بتارخ ١٩-٣-٢٠١٧م عن موقع http://fose.cu.edu.eg/Downloads/LearningStratigy.pdf

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مواصلة التعليم بنفسه مما يؤهله لمتابعة التقدم والتطور الذي يحدث في مجال تخصصه وتقوم الكلية بتطبيق هذا الأسلوب من خلال البحوث والمشاريع التطبيقية في أغلب مقررات البرامج التعليمية المختلفة.[٧١]

١٢) استراتيجية التعلم التجريبي

تعتمد الكلية استراتيجية التعلم التجريبي في أغلب المقررات في البرامج التعليمية المختلفة من خلال قيام الطلاب بعمل تجارب معملية لتطبيق المعارف المكتسبة في بعض المقررات الدراسية بما يؤدي إلى ترسيخ المفاهيم لدى الطلاب بالإضافة إلى عمل زيارات ميدانية في المصانع والشركات وأيضا التدريب الميداني الذي يتم خلال الفترة الصيفية في السنتين الأخيرتين من مرحلة البكالوريوس.[٧٢]

---

[٧١] المرجع نفسه.

[٧٢] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ. النظرة العامة عن طرق التدريس

١. مفهوم طريقة الدريس

الطريقة في اللّغة هي مفرد جمعه طُرُق، وطرائق، والطريقة هي السيرة، أو الحالة، أو المذهب المتّبع، أو الخطّ الّذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدف ينشده. والطريقة أماثل الناس، ورؤوس القوم، كما يطلق لفظ الطريقة على الوسيلة الموصلة إلى هدف ما.[٧٣]

في الاصطلاح هي الأسلوب الّذي ينظّم به المدّرس الموقف والخبرات الّتي يريد أن يضع متعلّميه فيها حتّى تتحقّق لديهم الأهداف المطلوبة. هي "النظام الّذي يسلكه المعلّم لتوصيل المادة الدراسيّة إلى أذهان المتعلّمين بأيسر السبل، وبأجدى الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأسرع وقت، وبأدنى تكلفة.[٧٤]

الطريقة (Method) مصطلح عام يشير إلى إجراءات وخطوات محددة يتبعها الفرد عند إنجاز مهمة، أو عمل محدد، كطريقة التدريس وطريقة التعلم، وطريقة التفكير، وطريقة التقويم.... إلخ.[٧٥]

---

[٧٣] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ٨ ص ١٥٤.

[٧٤] جان، محمد صالح بن علي، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، الطائف دار الطرفين للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٩هـ ص ٤٢٤.

[٧٥] ماهر إسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، دراسات عربية في التربية وعلم النفس عن موقع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وطريقة التدريس (Teaching Methods) هي مجموعة الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلم، وتظهر عواقبها على نتائج المتعلمين وبعبارة أخرى هي مجموع التحركات التي يقوم بها المعلم أثناء الموقف التعليمي والتعلمية، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقا. (محمد السيد علي،١٩٩٨م، ص١٣٦).[٧٦]

وتعرف طرق التدريس (Teaching Methods) بأنها ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة ولا يوجد أي ضمان لجودة طريقة ما من طرق التدريس إلا المعلم ذاته، ويعتمد ذلك بصفة خاصة على عوامل من أهمها: (١) أن يختار المعلم الطريقة المناسبة لأهداف الموضوع الذي يريد تدريسه. (٢) أي يكون لدى المعلم المهارات التدريسية اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس التي يختارها بنجاح. (٣) أن يكون لدى المعلم السمات والخصائص الشخصية التي تؤهله لتنفيذ طريقة التدريس المختارة بنجاح.[٧٧]

http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Education/Methodology/2977/publications/Maher%20%20Ismail%20Sabry%20Mohamed_12.pdf

[٧٦] المرجع نفسه.

[٧٧] يس عبد الرحمن قنديل: التدريس وإعداد المعلم، الطبعة الثانية، الرياض دار النشر الدولي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإلى جانب تلك العوامل هناك عامل آخر على درجة كبيرة من الأهمية يتحدد على ضوئه نجاح أو فشل طرق التدريس، هذا العامل هو استعداد المعلم لممارسة التدريس، واقتناعه بأهمية عمله بتلك المهنة وحبه لهذا العمل، ومفهومه عن ذاته، ومفهومه عن رؤية الآخرين له.[٧٨]

ولا يمكن أن نتحدث عن طريقة واحدة للتدريس، لكننا يجب أن نتحدث دائما عن طرق) طرائق (عديدة للتدريس، حيث ينتقي القائم بالتدريس من بين هذه الطرق ما يتناسب وطبيعة: الموقف التدريسي والمحتوى موضع التدريس، والمتعلم، والإمكانات المتاحة. وذلك على ضوء الأهداف المراد تحقيقها من خلال عملية التدريس. وهذ يعني أنه لا توجد طريقة تدريس هي الأفضل والأجود على الإطلاق، لكن لكل طريقة من طرق التدريس الموقف الذي تناسبه، وتكون هي الأكثر فعالية من غيرها فيه.[٧٩]

ومصطلح الطريق Method من بين المصطلحات التربوية الغامضة شديدة المرونة، ولما يستقر العرف التربوي على تعريفها، فضلاً عن أن لكل مشتغل بالتربية منحاه في تعريف ذلك المصطلح. فمن الباحثين من يرى الطريقة هي الأسلوب أو المنهج الذي يسلكه المعلم مع تلاميذه في عملية

---

[٧٨] المرجع نفسه.

[٧٩] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التدريس، ومنهم من يراها " عملية فنية "، تحتمل اختلاف الآراء، وتعدد وجهات النظر[٨٠].

وثمة من يراها "مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي بها للتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة، فهي بذلك أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة". ثم إن هناك من يرى الطريقة، "الأسلوب أو المنهج الذي يسلكه المعلم مع تلاميذه في عملية التدريس، بحيث يتيح هذا الأسلوب أو المنهج، الفرصة الكاملة للتلميذ لكي يشارك بنشاط، وفاعلية في عملية التعليم، وبحيث لا يصبح المتعلم متلقيا ولكن مشاركا".[٨١]

٢. **تصنيف طرق التدريس**

تتعدّد المجالات الّتي تدخل في إطارها طرائق التدريس، وتتوزّع، وذلك باختلاف الجوانب والزوايا الّتي تنطلق منها، والمدى الّذي يطالها. فتارة تنطلق من اهتمامات المعلم، وأخرى تتبع نمط الاحتكاك بين المعلّم

---

[٨٠] خالد حسين أبو عمشة، مصطلحات: الاستراتيجية، المدخل، الطريقة، الأسلوب، والتخطيط التربوي، عن ال موقعhttp://www.alukah.net/social/0/81066/#ixzz4bpoA9BV6.

[٨١] مدكور، علي أحمد (٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربيّة. الطبعة الأولى، الأردن: دار المسيرة. رابط الموضوع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمتعلّم، وطوراً تنظر إلى نوع التعلّم وعدد المتعلّمين، ورابعاً تقوم على أساس الدور الّذي يقوم به كلّ من المعلّم والمتعلّم في العمليّة التعلميّة.

وعليه يمكننا إدراج عمليّة تصنيف الطرائق في اتّجاهات أربعة، هي:

١- وفقاً لمدى استخدام المعلّم لها وحاجته إليها، وهي على قسمين:

أ- طرق تدريس عامّة: وهي الطرق الّتي يحتاج معلمو جميع التخصّصات إلى استخدامها.

ب- طرق تدريس خاصّة: وهي الطرق الّتي يشيع استخدامها بين معلّمي تخصّص معيّن، ويندر استخدامها من قبل معلّمي التخصّصات الأخرى.

٢- وفقاً لنمط الاحتكاك بين المعلّم والمتعلّمين، وهي:

أ- طرق تدريس مباشرة: يرى فيها المعلّم المتعلّمين ويتعامل معهم، مثل طرائق الإلقاء والمناقشة والدروس العمليّة.

ب- طرق تدريس غير مباشرة: لا يرى فيها المعلّم المتعلّمين كما في التعليم عن طريق الدائرة التلفزيونيّة المغلقة أو المفتوحة (أشرطة الفيديو أو DVD).

٣- وفقاً لنوع التعلّم وعدد المتعلّمين:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- طرق التدريس الجمعيّ: مثل طرق الإلقاء وحلّ المشكلات والمناقشة أو الحوار.

ب- طرق التدريس الفرديّ: مثل التعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآليّة.

٤- على أساس الدور الّذي يقوم به كلّ من المعلّم والمتعلّم:

أ- طرائق قائمة على جهد المعلّم وحده مثل الطريقة الإلقائيّة.

ب- طرائق قائمة على جهد المعلّم والمتعلّم بمعنى أن يشترك كلاهما في عمليّة التعليم، كما في طريقة الحوار والمناقشة وحلّ المشكلات.

ج- طرائق قائمة على جهود المتعلّم، ويطلق عليها طرائق التعلم الذاتيّ بحيث يقوم المتعلّم بتعليم نفسه بنفسه كالتعليم المبرمج، مثل: طريقة الاكتشاف الحرّ، طريقة تمثيل الدور، طريقة التعلّم البرنامجي، طريقة حلّ المشكلات، طريقة الرزم التعليميّة، طريقة التعليم الإرشاديّ، طريقة العلم بالعمل.[٨٢]

ويمكن تصنيف طرق التدريس على ضوء عدة أسس، فتصنف من حيث تطورها إلى: طرق تدريس تقليدية قديمة (مثل طريقة المحاضرة) وطرق

[٨٢] الخرب، حمد عبد العزيز وعبد الرحمن، عبد الفتح سعد، طرق التدريس العامة بين التقليد والتجديد الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٤هـ، ص ٤٠ – ٤١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تدريس حديثة (مثل: حل المشكلات، والاكتشاف، والتدريس بالكمبيوتر والإنترنت). كما تصنف من حيث محور ارتكازها إلي: طرق تدريس محورها المعلم (كالإلقاء)، وطرق تدريس محورها المتعلم (كالتعليم البرنامجي)، وطرق تدريس محورها المعلم والمتعلم معا (كالحوار والمناقشة). وتصنف طرق التدريس أيضا على ضوء عدد الدارسين إلى: طرق تدريس فردية (كالتعليم بالكمبيوتر)، وطرق تدريس جماعية (كالمحاضرات، والندوات. الخ). وتصنف أيضا على ضوء عدد المعلمين إلي: طرق تدريس بمعلم واحد، وطرق تدريس بفريق من المعلمين، إلى غير ذلك من التصنيفات.[٨٣]

٣. أنواع طريقة التدريس

وطرق مستخدمة في عملية التدريس منها:

١- طريقة المحاضرة/ الإلقاء

وغالبا ما يطلق على هذه الطرق بالطرق الإلقائية، وهي من أكثر الطرق شيوعا في مدارسنا، وتتناسب مع المقررات التدريسية المزدحمة بالمعلومات والمعارف ومع الأعداد الكبيرة من المتعلمين في الفصول. وتقوم طريقة المحاضرة على مبدأ الإلقاء (المباشر) والشرح أو العرض

[٨٣] عبد العزيز موحسين، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النظري للمادة من جانب المعلم. فهو يقوم بنقل المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة، من الكتاب المدرسي إلى المتعلمين، ويشرح المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية، مستعينا من حين لآخر بالسورة، لشرح ما يعتقد أنه غامض على المتعلمين، بينما يسمع المتعلم بهدوء أو يسجل الملاحظات أو بعض ما يقوله ويشرحه المعلم. وليس بالضرورة أن يكون المحاضر هو المعلم نفسه، بل قد يكون ضيفا متخصصا في موضوع معين، يدعوه المعلم ليلقي محاضرته في هذا الموضوع، وأحيانا تكون مسجلة صوتيا ويستمع لها المتعلمين عن طريق الراديو أو جهاز تسجيل، أو تكون مسجلة بالصوت والصورة معا فيشاهدها ويستمع إليها المتعلمين، من خلال التلفزيون أو السينما.[٨٤]

٢- طريقة الاستنباط

وهي طريقة يبحث فيها عن الجزيئات أولاً للوصول إلى قاعدة عامة، من الأمثلة المدونة على السبورة يتم استنباط الحكمً أو قاعدة من القواعد بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الاستنباط منها. وهي تهدف إلى توجيه المتعلم إلى معرفة الحقائق والأحكام العامة عن طريق الاستقراء والاستنباط. ما يجب الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن الطريقة

[٨٤] ردينة عثمان الأحمد، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستنباطية كانت مستعملة من قبل المربين والعلماء المسلمين، فإلى المسلمين يعود الفضل في تأصيل المنهج الاستقرائي أو التجريبي وذلك قبل أن يظهر إلى الوجود "فرنسيس بيكون" الذي ينسب إليه هذا المنهج.[٨٥]

٣- طريقة الاستقراء

تظهر طريقة الاستقراء جهد المتعلم في اكتشاف المادة العلمية حيث يبدأ المعلم بالأمثلة وبعد مناقشتها مع الطلبة يتم التوصل للقاعدة أو المفهوم العلمي ومن ثم يقوم الطلبة بعمل التطبيقات اللازمة. والاستقراء والاستنباط والاستنتاج عمليات عقلية توضح قدرة المتعلم على التفكير الاستدلالي المجرد.

٤- طريقة حل المشكلات

هي إحدى الطرق التدريسية التي يقوم فيه المدرس بدور إيجابي للتغلب على صعوبة ما تحول بينه تحقيق هدفه. ولكي يكون الموقف مشكلة لا بد من توافر ثلاثة عناصر، وهي هدف يسعى إليه، وصعوبة تحول دون

[٨٥] وجيه المرسي أبولبن، الطريقة الاستنباطية، 2011، نقلا بتاريخ ١٩-٣-٢٠١٧م عن موقع http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268163.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تحقيق الهدف، ورغبة في التغلب على الصعوبة عن طريق نشاط معين يقوم به الطالب.

٥- طريقة العروض العلمية

يقصد بالعروض التعليمي يعني العمل او النشاط الذي يقوم به المعلم أو المتعلم، أو متخصص، أو مجموعة من المتخصصين، أمام المتعلمين دون أن يشارك المتعلمون في هذا العمل عمليا، بهدف توضيح أفكار او حقائق أو علاقات أو نظريات أو بيان كيفية حدوث ظاهرة معينة.[٨٦]

٦- طريقة الاكتشاف

يعتبر المدخل الكشفي من المداخل الحديثة في تدريس العلوم، وإن كان الاكتشاف ليس بحديث العهد في مجال التربية. فقد يرجع الاكتشاف إلى عهد الفيلسوف سقراط حيث استخدام هذا الأسلوب مع طلابه للوصول إلى المعلومات والحقائق. ويرجع الفضل لجيروم بروتر – الأمريكي – في إطلاق كلمة "التعلم بالاكتشاف". وكان التركيز على الاكتشاف واضحا في الستينيات من القرن العشرين. وتتم عملية الاكتشاف عندما يستخدم المتعلمون العمليات الفعلية لاكتشاف بعض المفاهيم والمبادئ والعلاقات والقوانين ليتوصلوا للمعرفة

[٨٦] علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الطبعة الثاني، ١٩٩٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بأنفسهم، لذلك فعلى المتعلم أن يستخدم ويوظف عمليات العلم المختلفة مثل: الملاحظة، والوصف، والقياس، والتصنيف، والتنبؤ، والاستنتاج، والمقارنة، والتفسير، وضبط المتغيرات، وفرض العروض، والتجريب.

٧- طريقة الحوار أو المناقشة (الطريقة السقراطية)

أول من استخدم هذه الطريقة (سقراط) وهي طريقة تقوم على مرحلتين: الأولى التهكم وبوساطتها يتمكن سقراط من أن يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعقده والذي لا أساس له.[٨٧]

تعتبر من الطرائق التدريسية التقليدية والتي تعتمد على الإلقاء والمناقشة وأن المعلم يقوم بشرح المادة في الحصة الدراسية وخلال عملية الشرح والتقديم يقوم بعواقبة مجموعة من الأسئلة والتي تفسح المجال للمناقشة ما بين المعلم والمتعلمين من أجل التوصل إلى الحقائق ويقوم المعلم بالإجابة الأسئلة المثارة من قبل المتعلمين.[٨٨]

للطريقة الحوارية ثلاث مراحل أساسية هي: (١) إلقاء أسئلة غايتها معرفة ما عند الطالب من معلومات حول الدرس الجديد من غير أن

[٨٧] رائد أحمد عودة حشيش، المرجع السابق.

[٨٨] ردينة عثمان الأحمد، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نصححها لأول وهلة؛ (٢) إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ أو النقص؛ (٣) استدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة أو الاعتراف بالعجز للانتباه للشرح.[٨٩]

٨- طريقة المصغر Micro Teaching

أسلوب تقني حديث لتدريب المعلمين، والمدرسين التقيين، وتزويدهم بالمعلومات وأسس التدريب على التدريس، يتم فيه تخفيض التعقيدات العادية في غرفة الدرس، وهو مصمم لتطوير مهارات جديدة، وتنقيح مهارات سابقة، وأن حجم الصف محدد ما بين متعلم واحد، وعدد المتعلمين، ووقت التعليم محدد ما بين خمس دقائق وعشر دقائق. فبذلك، فالتدريس المصغر مفهوم تدريبي يمكن تطبيقه في مراحل مختلفة قبل أن يبدأ المعلم في العمل وخلال عمله، وذلك في عملية التطوير المسلكي للمعلمين، ويزود التدريس المصغر المعلمين بأساس، أو خلفية للتدريب على التعليم ليتم فيها إنقاص التعقيدات العادية في غرفة الصف. ويتلقى فيه المعلم قدرا كبيرا من رد فعل الآخرين إزاء عمله (التغذية الراجعة الفورية).[٩٠]

---

[٨٩] عبد اللطيف بن حسين فرج، "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٥م، ص ٩٦.

[٩٠] المرجيع نفسه، ص ١٠٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩- طريقة التدريس الجمعي

يقصد بطريقة التدريس الجمعي ذلك النشاط الجمعي الذي يعمل على استثاره النمو في الفرد والجماعة ومثل هذا التعريف يشمل التعليم في الفصل، ومظاهر النشاط الفردي التي يساهم فيها جميع التلاميذ ويهدفون إلى غاية واحدة، وبعبارة أخرى: يشمل جميع مظاهر النشاط التي ترمي إليها الجماعة بحيث يعمل كل فرد منها نحو أهداف مرسومة.

١٠- طريقة التدريس التشخيصي العلاجي

يمكن القول إن جوهر فكرة التدريس التشخيصي العلاجي مقتبسة ابتداء من بعض ممارسات الطبيب المعالج مع المريض إذ تبدأ هذه الممارسات بقيامة أي الطبيب بعملية تشخيص Diagnosis يتعرف من خلالها على المرض وتحديد أسبابه إن تيسر ذلك مستخدما في ذلك أساليب التشخيص وأدواته ومنها: ملاحظة المريض وسماع شكواه، الأجهزة الطبية (جهاز قياس ضغط الدم، جهاز تخطيط القلب...الخ). تقارير التحاليل الطبية، ثم يلي ذلك كتابه وصفة العلاج Prescription لهذا المريض.[٩١]

١١- طريقة الوصف

[٩١] المرجع نفسه، ص ١٨٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهو وسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي التي تستعمل حين يتعذر وجود الوسائل الأخرى مثل وسائل الاتصال التربوي. ويستعمل الوصف في دروس التقويم وطبائع الحيوان ووصف الأقاليم ونحو ذلك. وهو ذكر صفات الموصوف بأساليب جذابة مرتبة، مرتبطة بعضها بعض، في تسلسل محبب إلى النفوس، وترتيب منطقي لا يدعو إلى النسيان (النحلاوي وعثمان وعرقسوسي، ١٣٨٩هـ، ص ٧٢). ويتوقف الوصف الجيد على مقدار علم المعلم بما يصف وعلى لغته وأسلوبه ومعرفته لمعلومات الطلبة واستغلالها (عبد العزيز، ١٩٦٣م، ص ٢٤٥).

وتأتي براعة المعلم في ضرب الأمثلة وتقديم الفكرة المعنوية في صورة مادية لتقريب ما كان بعيدا وتوضيح ما كان غامضا. إن ضرب الأمثال بما يألفه الناس ويحسونه بحواسهم، وما يعرفونه في بيئتهم، تعتبر من الوسائل الفعالية التي تسهل على الطلبة إدراك الأمور المقصودة، وإبراز خفيات المعاني، وإزالة الحجاب عن دقائق الأفكار، وتقريب الأفكار والمفاهيم والأشياء المعنوية، وتبين للطلبة ما خفي بالجلي والغائب بالمشاهد، فيتصورون الموصوف تصورا أقرب إلى الواقع.

١٢- طريقة الوحدات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ظهرات الوحدات كفكرة المرد على مساوىء المناهج التقليدية التي كانت تهتم بالمعلومات دون أهداف التربية الأخرى مما كان لها عواقب سيئة على المتعلم. وقد ظهرت الوحدات كتنظيم لتعالج هذه النقائص محاولة إبراز وحدة المنهج. وتقسم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية للوحدات

١٣- طريقة التعليم بالأقران Peer Teaching

لاقت طريقة "التعليم بالأقران" اهتمام بعض التربويين، لكن الاعتماد عليها ظل مرهون بعض الدراسات والأبحاث، ولم تطبق ميدانيا إلا مؤخرا، وهي في حاجة إلى دعم أكثر من الناحية النظرية والتجريبية. ولقد صنفها البعض ضمن الأنشطة المتفاعلة لطرق التدريس المعاصر، بينما يرى آخرون بأنها تأتي ضمن ما يسمى بالتعليم الموازي.

١٤- طريقة الألعاب التعليمية

يعد التدريس باستخدام الألعاب التعليمية من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تراعي سيكولوجية المتعلمين. فمن خلالها يصبح للتلميذ دور إيجابي يتميز بكونه عنصر نشط وفعال داخل الصف، لما يتسم به هذا الأسلوب التدريس من التفاعل بين المعلم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتلاميذه خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها وتنفيذها بطريقة علمية منظمة.

وقد أشاد العديد من التربويين بأهمية اللعب بالنسبة للطفل، فالإمام الغزالي يقول: ينبغي أن يؤذن للصبي بعد الفراغ من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستفرغ إليه تعب الكتاب بحيث لا يتعب في اللعب فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائما يميت القلب ويبطل ذكاءه وينغص العيش عليه حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسا.

١٥- طريقة سقمان استقصائية

طور ريتشارد سقمان (Richard Suchman) عام ١٩٦٢م هذا النوع من الاستقصاء، ويعتمد على وجود أحداث متناقضة (متضاربة) Discrepancy لتطبيقه. يختلف التناقض عما نتوقع حدوثه بشكل طبيعي، مثل اختراق طرف الصولجان الحاد البالون دون أن يفجره. وعندما يمر الطالب بأحداث مناقضة فإنه يسعى للوصول إلى حالة تناغم (Consistency) بالسعي التفسير هذا التناقض. وفي هذه الحالة يواجه الطالب موقفين متعارضين: الموقف الذي يشاهده والموقف الذي يعتقد أنه صحيح. ويقدم البالون المثال المناسب، فكل الطلبة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعرفون أن الأجسام الحادة تؤدي بالبالون إلى الانفجار، ولكن لم يحدث ما كان يتوقعه الطلبة إذ أن البالون لم ينفجرا.

تستخدم طريقة سقمان في الاستقصاء لمساعدة الطلاب على تطوير نظريات تمثل أفضل التفسيرات للأحداث المتناقضة التي يشاهدونها، وتتمركز هذه الطريقة حول الطالب، إذ أنه هو (نفسه) سيقوم بطرح الأسئلة. ولا شك أن المهمة التي تتطلب طرح أسئلة ذات علاقة بالحدث المتناقض من أجل التوصل إلى تفسير لهذا الحدث مهمة شاقة. ويمكن تحقيق هذا الهدف بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات يكون دورها تنظيم الأسئلة، وإجراء الأبحاث، وتكوين تفسيرات علمية. ويجب أن تكون الأسئلة المطروحة من النوع المغلق (غير مفتوحة النهاية)، أي الإجابة عليها تكون بنعم أو لا.

١٦- الطريقة الهيربارتية

من الطرق التي ترتبط بشكل أو بآخر بطريقة العرض، الطريقة الهيرباتية بخطواتها الخمس المقدمة والعرض والربط والتعميم والتطبيق وبالرغم من بطلان الأسس النفسية التي تقوم عليها هذه الطريقة إلا أنها لا تزال شائعة وتتدخل مع طريقتي المحاضرة والنقاش.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تنتمي آراء هيربارت النفسية إلى مدرسة التدريب العقلي النفسية ومن أهم مبادئها التعليم والتعلم وهو بناء ترابطات للمحتويات عن طريق تقديم الموضوع من خارج العضو والتعليم عن طريق التداعي أو الترابط قديم فقد قال به أفلاطون أن ما يكتسبه التعلم من خبرات جديدة يندمج في مجموع خبراته القديمة فتتكون منهما كتلة عملية مترابطة تكون بمثابة بوتقة تتلقى بدورها ما يجد من الخبرات وتعمل على صهرها وهكذا.[٩٢]

١٧- طريقة لعب الأدوار

يعرف أحمد زكي بدوي (١٩٨٧، ص ٢٢٧) بأنه أحد أساليب التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكا حقيقيا في موقف مصطنع، حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تسند إليهم بصورة تلقائية، وينغمسون في أدوارهم حتى يظهروا الموقف كأنه حقيقة. وقالت عنه (بربارا، ١٩٩٣، ص١٦٠) أنه أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية، كما أنه السبيل الوحيد لمحاكاة الخبرة لتظهر حقيقية.

استراتيجية لعب الأدوار هي خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الواقعي، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي

[٩٢] المرجع نفسه، ص ١٩٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.[٩٣]

١٨- الطريقة البنائية

التقويم البنائي تقويم تكويني يتم في أثناء تأدية المعلم للموقف العليمي التعلمية بهدف جمع المعلومات عن الطلاب وتعلمهم، ومن ثم تشخيص الواقع التعليمي التعلمية لهم، واستنادا لهذا التشخيص يتم تعرف حاجاتهم لتخطيط الفرص التعليمية اللازمة. وبعبارة أخرى فإن استراتيجية التدريس التقويم البنائي التدريسية تعتمد تفريد عمليات التعليم لإتاحة الفرصة لكل طالب أن يتعلم وفق قدراته، وبما يلبي حاجاته، وبما تسمح به سرعته وإمكاناته. تتطلب هذه الاستراتيجية من المعلم اعتماد التقويم جزءا أساسيا من عملية التعليم والتعلم. ترى هذه الاستراتيجية أن الطالب، أو المجموعة المتجانسة في غرفة الصف هما محور العملية التعليمية التعلمية.[٩٤]

[٩٣] المرجع نفسه، ص١٩٥.

[٩٤] المرجع نفسه، ص ١٩٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ. النظرة عن التربية الإسلامية

١. مفهوم التربية الإسلامية

التربية في اللغة هي: الزيادة، والنشأة، والتغذية، والرعاية، والمحافظة. وهي " من ربا الشيء ربوا ورباء زاد ونما" (ابن منظور، ج٨ ص:١٤٥). وجاءت الكلمة في معجم آخر حيث وردت في تاج العروس"رب ولده والصبي يربه أي أحسن القيام عليه وليه حتى أدرك أي فارق الطفولة، ورباه تربية على تحويل التضعيف ورب القوم أي ساسهم". (الزبيدي، ج٥، ص٧٧).

ويقول في القاموس المحيط": وربا ربو ًا زاد نما ... وربوت في حجره ربْوا وربوّاً وربيت رباءً وربيّاً: نشأت وربيته تربية: غدوته. (الفيروز آبادي، ج٤، ص٣٣٤).

وفي الصحاح يقول": ربا الشيء يربو ربو ًا: أي زاد، والرابية الربو: وهي ما ارتفع من الأرض... وربوت في بني فلان أي نشأت فيهم". (الجوهري، ١٣٩٩هـ، ج١، ص٢٤٤٩ – ٢٤٥٠).

وأما التربية في الاصطلاح، لقد اشتق العلماء من الأصول اللغوية لكلمة تربية تعريفات منها": أنها عملية مقصودة هادفة موجهة يقوم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المربون من خلالها بخلق مواقف تربوية يكون من حصيلة تفاعل الفرد معها بتغيرات في السلوك الإنساني" (الجواد، ١٩٦٢، ص٣٤).

وعرفها (علي، ١٩٨٧م، ص٣٧٠): إن التربية هي تلك العملية الموجهة نحو تغيير السلوك الإنساني على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي بهدف أن يكون الغد دائماً أحسن حالا من اليوم متوسلين في ذلك بمختلف الوسائط المعينة على تحقيق هذه المهمة".

وعلى ذلك يمكن القول بأن التربية الإسلامية هي عملية شاملة تتناول الإنسان من جميع جوانبه وتعتني به جسديا، وعقليا، ونفسيا، وروحيا، وخلقيا، من أجل أن يسعد في الدنيا والآخرة، ويكون قادرًا على حمل الرسالة الإلهية وتحقيق وظيفة الاستخلاف في الأرض. وبذلك فهي تربية واقعية تعترف بأن للإنسان غرائز وحاجات ولكنها تعمل على توجيه هذه الغرائز وتهذيبها وتوجيهها نحو الخير والسمو بها عن الرذائل وفي نفس الوقت تعمل على تصفية الروح وتثقيف العقل وتنمية قدرة الفرد على مواجهة الحياة وما يكتنفها من الصعوبات.[٩٥]

[٩٥] ظهير أحمد عبد الأحد، مشكلات تعليم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة دلهي من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس، كلية التربية، جامعة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. مصادر التربية الإسلامية

١- القرآن الكريم

فالقرآن قد ترك أثرًا لا شك فيه في تربية نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحابته وقد شهدت بذلك السيدة عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت في وصفه: "كان خلقه القرآن"، بل إن شهادة الحق جل جلاله قد سبقت كل شهادة قال تعالى: وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا[٩٦]

فهما هنا إشارتان تربويتان: الأولى تثبيت الفؤاد وترسيخ الإيمان، والثانية تعليم الترتيل، في قراءة القرآن، وفيها نزلت توصيات تربوية صريحة من الحق جل جلاله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك في قوله تعالى:

لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ. إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ. فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ.

٢- السنة النبوي

المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الإسلامية، ومنهجها التربوي هو السنة المطهرة، والمعنى اللغوي لهذه الكلمة "السنة" هو الطريقة والأسلوب

[٩٦] سورة الفرقان: ٣٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والنهج، والمعنى العلمي: مجموعة ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأعماله، وتركه ووصفه، وإقراره ونهيه، وما أحب، وما كره، وغزواته وأحواله وحياته.[٩٧]

وتعد السنة النبوية التطبيق العملي للقرآن الكيم في مجال التربية، وفي غيرها من مجالات حياة المسلمين أفراد وجماعات، لذا يرجع إليها المربون المسلمون عند تحديد أهداف التربية الإسلامية لصياغة الغايات النهائية والأهداف التربوية للتربية الإسلامية التي رسمها االله سبحانه تعالى ورسوله لتربية أبناء المسلمين." (الخطيب وآخرون، ١٤١٥هـ، ص٧٠-٧١).

السنة النبوة تجعل الرعاية مسؤولية تربوية يحاسب عليها من أنيطت به تبعاتها ومهامها. ولنتأمل الحديث الشريف التالي الذي يتضمن كل الدلائل والتضمينات التربوية التي أشرنا اليها:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل

[٩٧] المرجع نفسه، ص ٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). (البخاري، ج٩، ص٧٧)[٩٨]

يتبين لنا من خلال ما تقدم أن السنة النبوة المطهرة ترى أن عملية التربية عملية راعية مسؤولة. فالراعي سواء أكان أبا أم مربيا مسؤول عن رعيته من الناشئين وتولى شؤونهم، وسياسة أمورهم، وتوجيههم وارشادهم حتى يمكنهم من بلوغ أهداف التنشئة الصالحة السوية المتكاملة التي يسعد بها الفرد ويكون عضوا صالحا خيرا في مجتمعه، عاملا على صون تماسكه، وقادرا على المساهمة في تطويره، وتحقيق غايته في الرقي والتقدم.

إذن، القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران الأساسيان لنظام حياة المسلم بما في ذلك النظام التربوي الشامل لجميع جوانب الشخصية العقلية، الجسمية والوجدانية، فجميع نصوص القرآن والسنة هي: خطاب موجه للإنسان، وقد تكون طلباً أو إخباراً أو تكليفاً أو إنذاراً أو بشارة بجزء دنيوي أو أخروي، فإن كان مضمون النص إخباراً، صدق وآمن، وإن كان مضمون النص طلباً أو تكليفاً، سعى المسلم إلى تحقيقها في نفسه أو في غيره، وإن كان إنذاراً أو بشارة تأثر قلبه ووجدانه بما

[٩٨] عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية الكتاب، ط٢، ١٩٩٣، ص٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يخوفه به االله، أو بما يبشره به االله. وحياة المسلم كلها ينبغي ألا تخرج عن هذه الأحوال). "[٩٩]

٣. أهداف التربية الإسلامية

تختلف وجهات النظر حول أهداف التربية الإسلامية فكل ينظر لها من جانبه ولكنهم جميعا يتفقون على أن الأهداف الأساسي أو الأسمى هو إعداد الإنسان اذي يعبد الله ويخشاه، وهناك من يرى أن أهداف التربية تتركز في الهدف الديني، الذي يقوم على تعلم على تعلم القرآن ومعرفة العبادات المفروضة. أما المحدثون فيرون أن أهداف التربية الإسلامية هي أهداف دينية وعقلية وثقافية ونفسية.[١٠٠]

ولكن عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مثل تربية جديدة مغايرة لما كانت عليه التربية عند العرب، لأن الإسلام نفسه يمثل كمال الدين فهو خاتم الأديان وأكملها وأنصحها، قال تعالى: ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا[١٠١].

---

[٩٩] عسيري، عيسى علي يحي، "مدى وعي معلمي التربية الإسلامية بالأهداف العامة لمواد التربية الإسلامية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أو القرى، ١٤١٩هـ.

[١٠٠] الطيب، أحمد محمد، "أصول التربية"، ط١، الاسكندارية، المكتب الجامعي الأزاريطة، ١٩٩٩م.، ص٢١٩.

[١٠١] سورة المائدة: ٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وانطلاقا من هذا الهدف الأسمى فإن هناك عدة أهداف منها:

١- الحفاظ على الفطرة وتنميتها من خلال تعريف الإنسان بخالقه وبناء العلاقة بينهما على أساس ألوهية الخالق وعبودية المخلوق قال تعالى: وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ.[١٠٢]

٢- تطوير سلوك الفرد وبنائه بحيث يتسع ويتطابق مع السلوك والاتجاهات الإسلامية قال تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ[١٠٣]

٣- إعداد الفرد لمواجهة متطلبات حياته في هذه الدنيا، قال تعالى: هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ فَصَلَّى (سورة الملك: ١٥).

٤- بناء المجتمع بناء المجتمع الإسلامي الصالح الذي تقوم نظمه على أساس شريعة الإسلام استنادا إلى الكتاب والسنة يقول الله تعالى: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (سورة آل عمرا: ١١٠).

---

[١٠٢] سورة الذاريات: ٥٦

[١٠٣] سورة الأعلى: ١٤-١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥- إعداد المسلمين لحمل الرسالة الإسلامية ونشرها في العالم كله حتى ينتشر الحق وتعلو كلمة الله في الأرض قال تعالى: هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ (سورة التوبة: ٣٣).

٦- غرس القيم الإيمانية الإسلامية في نفوس النشء مثل وحدة الإنسانية والمساواة بين البشر، والإخلاص وإحضار النية، والتوكل على الله، والاستقامة والمبادرة إلى الخيرات وغير ذلك. (السمالوطي، ١٩٨٦م، ١٨٧-١٨٨).

٧- تقوية الروابط الإسلامية بين المسلمين، ويتم هذا عن طريق دعم التضامن الإسلامي وخدمة قضايا المسلمين بما تقدمه التربية الإسلامية من المناداة فتوحيد الأفكار والاتجاهات والقيم بين المسلمين في مشارق الأ تكون عاملا فعالا في تماسكهم ووحدتهم وجعلهم على قلب واحد، وكأنهم جسم واحد. كما قال عليه الصلاة والسلام: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى." (أخرجه البخاري عن النعمان بن بشير في كتاب الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، رقم الحديث: ٦٠١١ ص ٥٠٩).[١٠٤]

[١٠٤] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع السابق، ص ٣٣ – ٣٥).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. خصائص التربية الإسلامية

تنطلق أسس التربية الإسلامية من التعاليم التي نزل بها جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم والمتمثلة في الكتاب والسنة، قال الله تعالى: مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ (سورة الحشر:٧).

ولهذا كان أساس التربية الإسلامية القرآن والسنة غير أن المفسرين استطاعوا أن يستخلصوا من أحكام الكتاب ومن قول الرسول صلى الله عليه وسلم مجموعة من الأسس التي تشكل مفهوم الحضاري للتربية الإسلامية ونذكر بعضامنها باختصار:

١- التربية الإسلامية التربية الشاملة

هذه التربية تنظر إلى الإنسان نظرة متكاملة تشمل جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ": ألا وإن في الجسد مضغة إن صلحت صلح الجسم كله وإن فسدت فسد الجسم كله ألا وهي القلب.") أخرجه البخاري عن النعمان بن بشير في كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه. رقم الحديث: ٥٢).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك اعتبر الإسلام جهاد النفس هو الجهاد الأكبر، فبعد أن رجع رسول الله من أحد غزواته قال: "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، قالوا: وما الجهاد الأكبر يا رسول الله؟ قال: جهاد النفس". (أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن سيرة بن أبي فاكه، رقم الحديث: ١٥٣٩٩٢).[١٠٥]

٢- التربية الإسلامية تربية سلوكية عملية

فهي تجمع بين القول والعمل، فلا يفيد القول ما لم يكمله العمل، ولما سئل الرسول عن الإيمان فقال:"ما وقر في القلب وصدقه العمل". ومن تمام كمال الإنسان أن تتطابق أقواله مع أفعاله، وأن يتحرى الصدق في القول والأمانة في العمل ليتحلى بالفضائل.[١٠٦]

٣- التربية الإسلامية تربية فردية وجماعية معا

التربية الإسلامية تربي الإنسان فرديًا كما تربي اجتماعيا فهي تربي الفرد على الفضيلة ليكون مصدر خير لنفسه ولغيره، قال تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾(سورة الطور: ٢١)، ويقول عليه السلام: "المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه." (أخرجه البخاري

[١٠٥] المرجع نفسه.

[١٠٦] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عن عبد الله بن عمر، كتاب. المظالم والغصب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، رقم الحديث: ٢٤٤٢).[١٠٧]

٤- التربية الإسلامية تربية لضمير الانسان

التربية الإسلامية تسعى إلى ضمير الإنسان ليكون حيا يقظا منتبها لكل ما يدور حوله في السر والعلانية، والضمير هو الذي يحس بالعمل الذي يقوم به إن كان خطأ أو على صواب إن كان له أو عليه، والله تعالى هو الرقيب على تصرفات الإنسان أينما كان، يعلم السر وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.[١٠٨]

٥- التربية الإسلامية تربية متوازنة

التربية الإسلامية تربية متوازنة أي تربية وسط كما أن أمتها أمة وسط قال تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾(البقرة:١٤٣)، فهي لا ترجح جانبا على آخر، أو فرد على جماعة، أو دنياه على آخرته، وإنما هي وسط بين المادة والروح، وهي بهذا أقرب لطبيعة الإنسان وفطرته وخير الأمور الوسط.[١٠٩]

٦- التربية الإسلامية تربية موجهة نحو الخير

---

[١٠٧] المرجع نفسه.

[١٠٨] المرجع نفسه.

[١٠٩] المرجع نفسه، ص ٣٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جاء الإسلام مناديا بالخير للبشرية وعاملا به، ولهذا بعث الرسول صلى الله عليه وسلم من أجل الخير والرحمة، قال تعالى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾(سورة الأنبياء: ١٠٧)، وبهذا فإن تربيته موجهة نحو الخير خير الفرد والمجتمع، فهي تأمر بالالتزام بالفضيلة والخلق الكريم والتحلي بجميل الصفات، حيث أمر الإسلام بعمل الخير وجعله من تمام الإيمان قال عليه الصلاة والسلام ": لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". (أخرجه البخاري عن أنس، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم الحديث: ١٣).

٧- التربية الإسلامية تربية لفطرة الإنسان وغرائزه

الإنسان يولد على الفطرة، ويولد لا يعلم شيئا يقول الله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾(سورة النحل: ٧٨).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء". (أخرجه البخاري عن أبي هريرة، كتاب الجنائز، باب ما في قيل أولاد المشركين، رقم الحديث: ١٣٨٥، ١٣٥٨).[١١٠]

٨- التربية الإسلامية تربية مستمرة

[١١٠] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التربية الإسلامية مسايرة لتطورات العصر وتغيراته، وهي لا تقف عند حد معين، أو مرحلة معينة، فهي مع الإنسان من المهد إلى اللحد، ومتجددة باستمرار ومسايرة للتطور لأنها صالحة لكل زمان ومكان، ولإنها تنبع من كتاب أحكمت آياته، تتريل من حكيم حميد.[١١١]

٩- التربية الإسلامية تربية متدرجة

التربية الإسلامية لم تأت جملة واحدة، و لم تنزل تعاليم الإسلام ولا آيات القرآن الكريم دفعة واحدة، وإنما اكتمل نزول القرآن في مدة ٢٣ سنة متدرجا في آيته ونزوله بما يناسب طبيعة البشر وظروف العصر، مثل: تحريم الخمر لم ينزل دفعة واحدة وإنما جاءت الأيات متدرجة بعد الأخرى حسب الظروف حتى سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله أن يسأل ربه ليعطيه حكما شافيا في الخمر، هنالك نزلت آيات التحريم.[١١٢]

١٠- التربية الإسلامية تربية محافظة مجددة

التربية الإسلامية تحافظ على المبادئ والقيم والتقاليد السماوية التي جاءت بها، لأنها تعاليم ثابتة راسخة صحيحة، لا تتغير ولا تتبدل، تقوم بنقلها من السلف إلى الخلف.[١١٣]

---

[١١١] المرجع نفسه، ص ٣٨.

[١١٢] المرجع نفسه.

[١١٣] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١١- التربية الإسلامية تربية إنسانية

وهذه التربية تتكون من جانبين:

الأول: لا تفرق بين أحد وأحد، فالناس كلهم متساوون، لا فضل على أحد إلا بالتقوى، قال تعالى:﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾(سورة الحجرات: ١٣).

الثاني: الناس فيها سواسية فلم يفد علي بن أبي طالب أنه ابن عم رسول الله وأنه أمير المؤمنين عندما وقف أمام شرحبيل القاضي مطالبا بدرعه من اليهودي، وإذا باليهودي يتمسك بالدرع، فيسأل شرحبيل الإمام علي ألك فيه علامة أو سمة؟ فيجيب الإمام لا، فيقضي شرحبيل بأن الدرع لليهودي.[١١٤]

٥. استراتيجيات التربية الإسلامية

ترتكز عملية التعليم والتعلم على مجموعة من الاستراتيجيات يعني استراتيجية التعليم والتعلم. استراتيجية التعليم تشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها المدرس للوصول إلى أهداف التعلم. وأما استراتيجية التعلم هي أفعال محددة يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة

[١١٤] الطبيب، المرجع السابق، ص ٢٢١ – ٢٢٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفاعلية، والتي تجعله متعلم ذاتيا وقادرا على توظيف ما تعلمه في حالات جديدة. ولكن في النتيجية، استراتيجية التعليم تتضمن استراتيجية التعلم، بعبارة أخرى يمكن للمدرس ضمن أي استراتيجية تعليم أن يستخدم أحد الاستراتيجيات التي تركز على تعلم الطالب.[١١٥]

والمجموعة من الاستراتيجيات التعليمية، منها

١- استراتيجية التعليم التفاعلي

تعتمد استراتيجية التعليم التفاعلي على إسلوب التفاعل بين الطالب والمحاضر والمادة العلمية ويمكن تطبيق هذا المفهوم من خلال عدة وسائل منها التعليم التعاوني والتعليم الإلكتروني والعصف الذهني.

أ- استراتيجية التعليم التعاوني

هي إستراتيجية يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الاخرين بغيه تحقيق أهداف مشتركة.

ب- استراتيجية التعليم الالكتروني

[١١٥] إستراتيجيات التعليم والتعلم، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، البحث العلمي من الواقع: http://bu.edu.eg/feng/index.php/docs/7-2011-04-09-08-22-20/318-learnstrat

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات وتهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات تجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم حيث تعتمد على تطبيقات الحاسبات الإلكترونية وشبكات الإتصال والوسائط المتعددة في نقل المهارات والمعارف وتضم تطبيقات عبر الويب وغرف التدريس الإفتراضية حيث يتم تقديم محتوى دروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو ويمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت وأي مكان.

ج- استراتيجية العصف الذهني

هي طريقة حديثة لتطوير المحاضرة التقليدية فهي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل الأراء والأفكار حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل في الموقف التعليمي، حيث يقوم المحاضر بعرض المشكلة ويقوم الطلاب بعرض أفكارهم ومقترحاتهم المتعلقة بحل المشكلة وبعد ذلك يقوم المدرس بتجميع هذه المقترحات ومناقشتها مع الطلاب ثم تحديد الأنسب منها ويعتمد هذا الإسلوب على إطلاق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حرية التفكير وإرجاء التقييم والتركيز على توليد أكبر قدر من الأفكار وجواز البناء على أفكار الأخرين.[١١٦]

٢- استراتيجية التلعم الذاتي

إستراتيجية التعلم الذاتي الذي يعتمد على قيام الطلب بتحصيل المعارف على قدراته الذاتية في التحصيل من مصادر التعليم المختلفة مما ً والمهارات معتمدا يحقق تنمية شخصيتة والقدرة على مواصلة التعليم بنفسه مما يؤهله لمتابعة التقدم والتطور الذي يحدث في مجال تخصصه وتقوم الكلية بتطبيق هذا الإسلوب من خلال البحوث والمشاريع التطبيقية في أغلب مقررات البرامج التعليمية المختلفة.[١١٧]

٣- استراتيجية التعلم التجريبي

إستراتيجية التعلم التجريبي في أغلب المقررات في البرامج التعليمية المختلفة من خلال قيام الطلاب بعمل تجارب معملية لتطبيق المعارف المكتسبة في بعض المقررات الدراسية بما يؤدي الى ترسيخ المفاهيم لدى الطلاب بالإضافة إلى عمل زيارات ميدانية في المصانع والشركات

[١١٦] المرجع نفسه، ص٢-٣.

[١١٧] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأيضا التدريب الميداني الذي يتم خلال الفترة الصيفية في السنتين الأخيرتين من مرحلة البكالوريوس.[١١٨]

٤- استراتيجية التعليم الغير مباشر

إستراتيجية التعليم الغير مباشر من خلال قيام الطلاب بحل مجموعة من التمارين التطبيقية على المعارف التي تم تدريسها بالمقررات الدراسية ويقوم عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بمتابعة الطلاب وتقديم المساعدة لهم في حل تلك المشكلات، مما يعزز قدرة الطلاب على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة العملية.[١١٩]

ونبذة عن بعض الاستراتيجيات:

١- استراتيجية لعب الأدوار

هي احدى أساليب التعليم والتدريب التي تمثل سلوكا واقعا في موقف مصطنع، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.[١٢٠]

٢- استراتيجية التعلم التعاوني

---

[١١٨] المرجع نفسه.

[١١٩] المرجع نفسه.

[١٢٠] المرجع نفسه، ص٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استراتيجية تدريسية يتعلم فيها الطلاب من خلال العمل في مجموعات صغيرة غير متجانسة يتعاون أفرادها في انجاز المهمات التعليمية المنوطة بهم.[١٢١]

٣- استراتيجية التقويم البنائي التدريسية

هي استراتيجية تدريسية تعتمد على التقويم المرحلي الذي يتم أثناء تأدية المعلم للموقف التعليمي التعلمي، بهدف أخذ تغذية راجعة مستوحاة من جمع المعلومات عن الطلاب وتعلمهم، ومن ثم تشخيص هذا الواقع، والتعرف على حاجاتهم والاعتماد عليها للتخطيط لتعلمهم اللاحق.[١٢٢]

٤- استراتيجية عمليات التعلم

هي مجموعة من العمليات العقلية الأساسية والتكاملية التي تساعد المتعلم على الوصول إلى المعارف، وتنمي قدرته على المثابرة، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات عن طريق الملاحظة، وجمع البيانات، وفرض الفروض، وقياس العلاقات، وتفسيرها بطريقة علمية باستخدام الحواس والتفكير العلمي. وتشتمل عمليات العلم الأساسية على ثمان

---

[١٢١] المرجع نفسه، ص٨.

[١٢٢] المرجع نفسه، ص٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عمليات هي: الملاحظة، التصنيف، الاتصال، علاقات المكان والزمن، الاستنتاج، علاقات العد (الأرقام)، القياس، التنبؤ (التوقع).[١٢٣]

أما عمليات العلم التكاملية فتشتمل على خمس عمليات هي التحكم في المتغيرات، تفسير البيانات، فرض الفروض، التعريف الإجرائي، التجريب. بمعنى أن، ًهرمياً لاحظ أن عمليات العلم الأساسية والتكاملية تمثل تنظيما ُوي استخدام العمليات التكاملية يتطلب إتقان العمليات الأساسية، كما أن عمليات العلم التكاملية تضم مجموعة من العمليات الأساسية.[١٢٤]

٥- استراتيجية الاستقصاء

استراتيجية تدريسية يتعامل فيها الطلاب مع خطوات المنهج العلمي المتكامل، حيث يوضع الطالب في مواجهة إحدى المشكلات، فيخطط ويبحث ويعمل بنفسه على حلها عن طريق توليد الفرضيات واختبارها.[١٢٥]

٦- استراتيجية الاتصال بمصادر التعلم

---

[١٢٣] المرجع نفسه، ص١٠

[١٢٤] المرجع نفسه

[١٢٥] المرجع نفسه، ص١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هي مجموعة من المهارات التي تنمي قدرات المعلمين في كيفية الاتصال بمصادر التعلم بأنواعها المتعددة، بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين، ويساعد على تنمية القدرات الإبداعية ومهارات الاكتشاف والتعلم الذاتي.[١٢٦]

٧- استراتيجية مهارات التواصل

هي مجموعة من المهارات التي تساعد على تنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المعلمين، ومن ثم توظيفها بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين. ويتضمن التواصل اللفظي أربع مهارات هي الاستماع.[١٢٧]

٦. طرق تدريس في التربية الإسلامية

في الاصطلاح الطرق هي الأسلوب الذي ينظم به المدرس الموقف والخبرات التي يريد أن يضع متعلميه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة. وتعددت طرق التربية الإسلامية حسب مواقف الحياة بل حسب متطلبات الموقف، ونذكر بعض طرقها وهي كما يلي:

١- طريقة القدوة الصالح

---

[١٢٦] المرجع نفسه، ص١٢.

[١٢٧] المرجع نفسه، ص١٣-١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القدوة اسم من أُقتُدي به، إذا فعل مثل فعله تأسيا. وفلان قدوة: أي يقتدى به. وهذا الأسلوب استقاه المسلمون من الرسول صلى الله عليه وسلم وساروا عليه وتعاملوا به وعملوا على ترسيخه في نفوس التابعين، قال تعالى:﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾(سورة الأحزاب: ٢١).

وقال عليه السلام: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه، وكير الحديد يحرق بيتك أو ثوبك، أو تجد منه ريحا خبيثة".[١٢٨]

٢- طريقة الترهيب والترغيب

الترغيب: هو التشويق للحمل على فعل، أو اعتقاد، أو تصور، وترك خلافه.

والترهيب هو التخويف للحمل على ترك فعل أو اعتقاد، أو تصور.[١٢٩]

والترغيب يقوم على وعد بتحقيق منفعة، مقابل الإلتزام بأداء أمر، أو اجتناب نهي. ويبرز أثر الترغيب بحسب درجة المنفعة التي سوف تحقق

---

[١٢٨] أخرجه البخاري عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه، كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، رقم ٥٥٣٤، ٢١٠١، ص ٤٧٦، ١٦٤.

[١٢٩] عجيل جاسم النشمي، معالم في التربية، ص٢٠٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للملتزم. وأما الترهيب فيقوم على وعيد بعقوبة أو حرمان منفعة، إذا لم يلتزم بما أُمر به، أو نُهي عنه.[١٣٠]

وقد ركزت التربية الإسلامية على أسلوب الترغيب أكثر من أسلوب الترهيب، ولم تستعمل أسلوب الترهيب إلا فيما تدعو إليه الضرورة، وفيما يخشى أن يكون فيه فساد للمجتمع. وهذا الأسلوب التربوي يجب أن يستخدمه الآباء والمدرسون من أجل غرس القيم والمعلومات المطلوبة في نفوس التلاميذ وتوجيه سلوكهم في الاتجاه المطلوب.[١٣١]

٣- طريقة الموعظة والنصح

الموعظة: هي النصح والتذكير بالعواقب، وهي تذكير للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب.[١٣٢]

وهذا الأسلوب من أهم الأساليب الجيدة التي تؤثر في النفوس و تستولى على القلوب، وتورث المحبة لأنها تقوم على الإحساس المتبادل بين الناس،

---

[١٣٠] خالد بنحامد الحازمي، "أصول التربية الإسلامية"، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص ٣٩١.

[١٣١] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع السابق، ص ٤٠.

[١٣٢] ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي، "لسان العرب"، مصر: دار المعارف، بدون تاريخ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وينبغي أن تتسم المواعظ والتوجيهات بالأسلوب الحسن والبعد عن الجفاف مع إشعار النشء أن المربي حريص على صالحهم يقول تعالى: ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ (سورة النحل: ١٢٥)[١٣٣]

٤- طريقة القصة

القصة: الخير، وهو القَصَصُ. والقصص: جمع القصة التي تكتب. والقَصَص بالفتح: الخير المقصوص. (ابن منظور: ج٧، ص ٧٤).

يعد الأسلوب القصصي في التربية من أنجح الأساليب لما للقصة من سحر وتأثير كبير على نفس السامع وعقله ولما يمكن أن تؤديه القصة، من دور في غرس الإيمان والقيم والإتجاهات والميول المطلوبة في نفس الفرد، وهناك أنواع من القصص كالقصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وأحداثها، والقصة الواقعية التي تعرض نموذجا لحالة بشرية فعلية، والقصة التمثيلية الحوارية التي يمكن أن تحدث في أي لحظة وأي مكان وأي عصر. مثل قصص موسى وهارون مع فرعون، وعيسى وبني إسرائيل، وصالح وثمود، وشعيب ومدين.[١٣٤]

٥- طريقة الإقناع والإقتناع

---

[١٣٣] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع السابق، ص ٤٠ – ٤١.

[١٣٤] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من أوضح أساليب التربية الإسلامية أسلوب الإقناع والاقتناع، فالتربية الإسلامية لا تكلف إلا بالاقتناع، ولا تقبل إلا بالإقناع، يتضح ذلك من سيرته الرسول صلى الله عليه وسلم عندما جاء إليه رجل يجبر ابنه على الدخول في الإسلام قائلا يا رسول الله أرى طرفي في النار وأسكت، فنزل قوله تعالى:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾(سورة البقرة: ٢٥٦).

كذلك كان أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في تعامله مع أصحابه، ومع أعدائه الإقناع والاقتناع، ففي صلح الحديبية عندما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم علياً أن يكتب فقال له اكتب يا علي صلحا بين محمد رسول الله وقريش، فلم يقتنع خطيب قريش سهيل بن عمرو، وقال: ما شهدت بأنك رسول الله، ولو شهدت بذلك ما خالفتك، اكتب محمد ابن عبد الله، فاقتنع الرسول بقول سهيل وأمر علياً أن يكتب محمد بن عبد الله وحتى صحابته وتلاميذه ورسله الذين أرسلهم للأمصار ساروا على هذا النهج.[١٣٥]

٦- طريقة الممارسة العملية

[١٣٥] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذه من أهم الأساليب التي تستخدمها التربية الإسلامية فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : "الدين المعاملة "على أن تتم هذه المعاملة من جانبين الجانب المعنوي الروحي، والجانب العملي، فالصلاة والزكاة والحج لابد أن تتوفر فيها النية، وهي الجانب الروحي، إضافة إلى العمل على إقامة هذه الشعائر بحيث يطابق قول الإنسان عمله، ولهذا كان أسلوب الرسول في الممارسة العملية قبل غيره، فعندما يأمر أصحابه بشيء أو القيام بعمل يبادر للقيام به قبلهم ليكون لهم قدوة، وليحسوا بأنه واحد منهم، كذلك المدرس مع تلاميذه عندما يخلق فيهم الرغبة في العمل، والصدق في المعاملة، ويعاملهم بكل صدق وأمانة، يكون قد التزم بما جاءت ونادت به التربية الإسلامية في الممارسات العملية.[١٣٦]

٧- طريقة الحسية

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكثر من التشبيهات الحسية من أجل توضيح الأمور المعنوية فكان مثلا يخط خطأ على الرمال وخطين عن يمينه وخطين عن شماله، ثم يمثل لهم الأول بأنه "سبيل الله "ويقول له عن الخطوط الجانبية بأنها سبيل الشيطان، (أخرجه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله، كتاب المقدمة، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه

[١٣٦] الطبيب، المرجع نفسه، ص ٢٤٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسلم، رقم الحديث: ١١). ويتلو قوله تعالى:﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾(سورة الأنعام: ١٥٣). ويحفل القرآن العديد من التشبيهات الحسية قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ (سورة إبراهيم: ٢٤)

٨- طريقة المحاولة والخطأ

سعى علماء الغرب مثل "ثورنديك" لاكتشاف أسلوب جديد في التعلم أو تفسير كيف يتعلم الإنسان والحيوان، ومنطوق هذه النظرية أن الفرد يتعلم من خلال القيام بعدة محاولات عشوائية دون خطة واضحة، وهناك مجموعة من القوانين التي تحكم التعلم بالمحاولة والخطأ مثل قانون التكرار، وهذا التكرار وحده لا قيمة له، بل يجب أن يكون معه قانون الأثر، ومنطوقه أن الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يصاحبه أو يتبعه ثواب، والواقع أن الجديد ليست الفكرة لكن إجراء التجارب ومحاولة صياغة قوانين للتعلم، ومن أشهر الأمثلة حديث المسيء صلاته أخطأ عدة مرات في الصلاة، وهو يصلى أمام الرسول عليه السلام، وبعد عدة مرات اشتاق إلى التعلم فأرشده الرسول فتعلم الصحابي واستفاد من خطئه ومن إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم له.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩- طريقة استثمار وقت الفراغ

يحرص الإسلام على استثمار وقت الإنسان من يقظته إلى نومه، ويحسن توزيع وقت الإنسان بين العبادة والعمل الجاد والراحة والاستمتاع بالطيبات، فالإسلام دين يسر، قال تعالى: يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ (سورة البقرة: ١٨٥). ويجب على المربين أن يوظفوا وقت الفراغ لدى النشء يفيدهم جسميا وعقليا ونفسيا ويسهم في تنميتهم بشكل شامل متكامل، وفيما يعود بالنفع على المجتمع معا.[١٣٧]

[١٣٧] السمالوطي، نبيل، "التنظيم المدرسي والتحديث التربوي"، ط٢، دار الشروق، ١٩٨٦، ص ٢١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

البحث العلمي هو دراسة مبنية على تقص وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين: من إضافة جديد، أو جمع متفرق، أو ترتيب مختلط، أو غير ذلك من أهداف البحث العلمي.[١٣٨]

تحديد مدخل البحث في عملية البحث العلمي للباحثين أمر ضروري، لأن المدخل هو طريقة الدخول في الموضوع قيد الدراسة. وهذا المدلول يعنينا أكثر في مجال البحث العلمي. وهو يؤثر على مكونات المادة العلمية.[١٣٩]

وكان الباحث في هذا البحث يستخدم المدخل الكيفي او النوعي لأن في جمع بياناته تحليل بياناته يعتمد أساسا على الوصف اللفظي أو على الكلمات والعبارات، ليس يستخدم الأرقام. ويقوم معظم البحث الكيفي على معرفة

---

[١٣٨] عبد العزيزين عبد الرحمن بن علي الربيعة، "*البحث العلمي: حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، الطبعة السادسة*" ، (مكتبة العبيكان: الرياض، ١٤٣٣ه)، ج١، ص٢٣.

[١٣٩] المرجعي نفسه، ص٨٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تفسيرية حيث ينظر إلى الحقيقة الاجتماعية باعتبارها مجموعة من المعاني يكونها الأفراد الذين يشاركون في هذه الحقيقة.[١٤٠]

وأما نوع البحث العلمي في هذا البحث يعني البحث المكتبي او الدراسة المكتبية لأنها لا تحتاج فيها إلى تجميع المادة العلمية من الطبيعة أو بالتجربة المعملية. الدراسة المكتبية هي الدراسة التي يعتمد فيها الباحث – تقريبا – كلية على المكتبة للحصول على مادته العلمية.[١٤١]

وهذا الدراسة دراسة مقارنة وهي من نوع الدراسة المكتبية لأنها تحاول فيها الباحث تحديد أسباب الفروق في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد. فلذلك في هذا البحث يستخدم الباحث المدخل الوصفي لأنه من الدراسة المقارنة، لأن في بعض الأحيان أن الراسة المقارنة مع البحوث الوصفية التي تصف الحالة الراهنة للمتغيرات، إلا أن هذا النوع من البحوث ليس قاصرا على وصف المتغيرات، بل يهدف إلى تحديد أسباب الحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة.[١٤٢]

ولأن هذا البحث يهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتهديد خصائصها تحديدا كيفيا. وهو يقوم بالكشف عن الحالة السابقة

---

[١٤٠] المرجعي نفسه.

[١٤١] سعيد إسماعيل صيني، المرجعي نفسه، ص١٥٨.

[١٤٢] المرجعي نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.[١٤٣]

وعلى ما مر من البيان، فالمداخل التي تستخدم الباحث في هذا البحث ثلاثة مداخل، وهي:

١. المدخل النظري

وهذه قد تكون بهدف تشخيص وضع أو أوضاع موجودة في الواقع. وقد تكون بهدف التنظير أي الكشف عن العوامل التي تكمن وراء هذه الظاهرة أو النظريات أو القوانين الطبيعية التي تسهم مستقبلا في وضع تخطيط أفضل. وهذه تتطلب دراسات عديدة متأنية، وفي ظل ظروف مختلفة. وقد يكون هدف البحث المقترح هو الاسهام في تلك السلسلة من الأبحاث بعيدة الهدف.[١٤٤]

٢. المدخل المقارن

أما المدخل المقارن ففي الغالب يركز على المقارنة بين أشياء مستقلة أو أشياء متكافئة. وتجري المقارنة عادة لمعرفة أوجه الشبه أو الاختلاف بينهما أو لمعرفة مميزات أحدهما على الأخر. كما يجري في هذا البحث بأن الباحث يركز على

---

[١٤٣] مروان عبد المجيد إبراهيم، "*أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*"، ط١، (مؤسسة الوراق، الأردن: ٢٠٠٠م)، ص١٢٦.

[١٤٤] المرجعي نفسه، ص١٢٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المقارنة بين نظرية جان بياجيه ونظرية لورنس كوهلبرج عن النمو الأخلاقي لمعرفة أوجه الشبه بينهما والفروق بينهما.

٣. المدخل التاريخي، يعني المدخل الذي يستخدمه الباحث في تجميع معلوماته وبياناته العلمية في دراسة الموضوع وهذا المدخل يربط بين الحاضر والماضي والمستقبل ويعتمد على أدلة وأدوات ومصادر يمكن استعمالها بعد التأكد منها ولهذا يكتشف الباحث سيرة جان بياجيه ولورنس كوهلبرج ويسعى الباحث أن يجمع المعلومات والبيانات عن مفهوم نظريتهما ويعتبر التفسير التاريخي محور المنهج التاريخي في ربط العلاقات بين المتغيرات المستهدفة بالبحث.[١٤٥]

ب. البيانات ومصادرها

والمقصود بالبيانات هي حقائق تم تسجيلها، أو سيتم تسجيلها مستقبلا بشأن أحداث معينة، وقد تكون هذه الحقائق مستقلة وغير مرتبطة ببعضها وغير محددة العدد. وتعرف أيضا بالمدخلات أو المادة الخام للمعلومات، وبمعنى آخر هي مجموعة من الحقائق والمشاهدات التي يتم جمعها من مجتمع إحصائي معين، ويتم إدخالها إلى الحاسوب لمعالجتها وإخراج النتائج. ومن أمثلة البيانات: الاسم والسن والمهنة ومستوى التعليم، ومتوسط الدخل وغير ذلك.[١٤٦]

---

[١٤٥] المرجعي نفسه، ص١٤٦-١٤٨.

[١٤٦] أحمد إبراهيم خضر، "إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة"، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠١٣م، ص١٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمصدر أو المرجع اصطلاحا هو ما يحوي مادة عن موضوع ما. فالمصدر والمراجع بمعني واحد، وهو كل ما يتعلق بالبحث من دراسات ووثائق قديمة أو حديثة، مخطوطة أو مطبوعة.[١٤٧] وبعض الباحثين يرى أن هناك مصادر أولية (المصادر) ومصادر ثانوية (المراجع).[١٤٨]

والبيانات التي تستخدم في هذه الدراسة المكتبية تنقسم إلى قسمين:

١. المصادر الأساسية

المصادر الأساسية أو المصادر الأولى أو المرجع الأولى، هو أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، وهذا النوع هو ذو القيمة في الرسائل العلمية.[١٤٩] وجاء مصادر البيانات التي تتم الحصول عليها في هذه الدراسة من الكتب التي ابتكر مؤلفها الفكرة، أو الإيضاح، أو غير ذلك من وجوه الابتكار منها لورانس كولبرج، وعلم النفس من التنمية الأخلاقية الطبيعة والصحة، هاربر والصف، الناشرين، سان فرانشيسكو. والمراجع فيما تشمله من نقاط تعد أصلية، مثل وجهات نظر المؤلف الخاصة فيما يتحدث عنه، وتعليقه على ما يقتبسه، ونقده له إذا لم يكن قد سبق بمثل ذلك،[١٥٠] منها كتاب "The Moral Judgement of the Child"

---

[١٤٧] مقاييس اللغة، ٢/٤٩٠، مادة (رجع)، وانظر الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ٣/٢٨، مادة (رجع).

[١٤٨] عبد العزيزين عبد الرحمن بن علي الربيعة، مرجعي نفسه، ص٩٢

[١٤٩] المرجعي نفسه.

[١٥٠] د. عبد العزيزين عبد الرحمن بن علي الربيعة، المرجعي نفسه، ص٩٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لجان بياجيه وكتاب "The Psychology of Moral Development" للورنس كوهلبرج.

جدوال (١)

المصادر الأساسية

رقم	المصادر الأساسية
١.	أبي علي أحمد بن محمد بن بعقوب (مسكويه)، "تهذيب الأخلاق"، ط١، لمنشورات الجمل، بغداد-بيروت، ٢٠١١م.
٢.	Lawrence Kohlberg, "*The Psychology of Moral Development: The Nature and Validity of Moral Stages*", San Francisco: Harper & Row Publishers, 1927. (لورانس كولبرج، "علم النفس من التنمية الأخلاقية: الطبيعة وصحة المراحل الأخلاقية "، نيويورك: هاربر ورو، الناشرين، سان فرانسيسكو، ١٩٢٧)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. المصدر الثانوية

المصدر الثانوية أو المرجع، فهو ما أخذ مادة أصلية من مصادر متعددة، وأخرجها في ثوب آخر جديد.[١٥١] وهنا يعتبر المراجع كتبا تتناول موضوعات مختلفة، أشبه بالموسوعات، والمعاجم، المقالات، والمجلات، وكتب الحديث، وكذلك البحوث العلمية التي تتعلق بهذا البحث والرسائل العلمية.

والمصدر الثانوية في هذا البحث سيذكر كما يلي:

الجداول (٢)

المصادر الثانوية

رقم	المصادر الثانوية
١.	الشيخ عبد الكريم سلمان، "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لأبي على مسكويه"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م
٢.	عاطف السيد، التربية الإسلامية (أصولها ومنهجها ومعلّمها)، مكتبة شاملة.

[١٥١] أحمد شبلي، "كيف تكتب بحثا أو رسالة: دراسة منهجية لكتاب الأبحاث واعداد رسائل الماجستير والدكتورة"، د٦، (مكتبة النهضة المصرية، مصر: ١٩٦٨م)، ص٤٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣.	عبد المجيد نشوتي، علم النفسي التربوي، الطبعة الرابعة، (الأردن: دار الفرقان, ١٩٨٢)، ص ١٩٥
٤.	نحلوي، "المبادئ وطرق التربية الإسلامية"، الترجم للدهلان وسليمان، (باندونج: CV. Diponegoro، ١٩٩٢)
٥.	حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، علم نفس النمو، (دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠١٠م.) ص. ٤٥٩-٤٦٠

ج. طريقة جمع البيانات

إن جمع مادة البحث لا تقل أهميته عن الأهمية إلى ذكرناها للتخطيط للبحث ولإعداد المصادر، بل إنها تفوق ذلك؛ وذلك لأن التخطيط وإعداد المصادر إنما قصد بهما الاهتداء للمادة العلمية لموضوع البحث وتيسير الوصول إلى جمعها، ثم إن المادة العلمية هي التي يقوم عليها بنيان موضوع البحث، وبها تكتمل جوانبه، ومنها تظهر ثماره، وجمعها وسيلة ضرورية لقيام البناء واكتمال الجوانب، فكما أن أي مشروع عمراني أو صناعي أو زراعي او غير ذلك لا يمكن أن يقوم إلا بعد تحضير مادته العلمية وجمعها.[١٥٢]

[١٥٢] عبد الله التطاوي، مرجعي السابق، ص ١٤٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي كتابة هذا البحث العلمي استخدمت الباحث الطريقة المكتبة وهي المحاولة لتناول البيانات من الواقعة المتكاملة ومطالعة الكتب المرتبطة بموضوع البحث[١٥٣] وطريقة التوثيق وهي إثبات المراجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند اعداد بحثه.[١٥٤]

ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو من المنشورات بمعناه الواسع. ولكن التوثيق يشمل المخطوطات، والمسودات، وما يلقيه المدرس على طلابه أثناء المحاضرات، وأية معلومة جاهزة معلوم مصدرها عند أهل الاختصاص، يستفيد منها الباحث في بحثه. لا فرق في ذلك بين المعلومة التي يتلقاها بالقراءة أو بالسماع أو بالمشاهدة.[١٥٥]

د. تحليل البيانات

إن طريقة تحليل البيانات التي استخدمها الباحث وهي تحليل المضمون. يستخدم تحليل المضمون في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي (الجماهيري) كالصحف والجلات والكتب والأفلام وبرامج التليفزيون، وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الاتصال.

---

[١٥٣] المرجع نفسه.

[١٥٤] سعيد إسماعيل صيني، مرجعي نفسه، ص٥١١

[١٥٥] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا ويرتبط تحليل المحتوى او تحليل الوثائق ارتباطا وثيقا بالبحوث التاريخية وبالمنهج الوثائقي، بل لعل تحليل المحتوى هو الأداة الحديثة التي يمكن بواسطتها التعبير المكي والدقيق عن الظواهر والأحداث والكتابات التاريخية خصوصا مع استخدام الحاسبات الآلية في عمليات معالجة وتجهيز وتحليل الوثائق.[١٥٦]

إن طريقة تحليل البيانات التي استخدمها الباحث وهي طريقة التفكير الاستنتاجي، وهي تجلب الاستنباط من البيانات العامة إلى البيانات الخاصة. وتشمل فقرة الاستنتاجات conclusions ما يمكن استخلاصه من نتائج البحث، كما تولدت عن عملية التحليل الاحصائي للمادة العلمية، ومناقشة هذه النتائج في ظل نتائج الدراسات الأخرى ذات الصلة معا.[١٥٧]

وعلى الرغم من أن طريقة تحليل المضمون تركز على الرسالة الاتصالية، إلا أنه يمكن استخدام الطريقة نفسها للإجابة على الأسئلة المعروفة المتعلقة بالعناصر الأخرى العلمية الاتصال وهي (من، يقول، ماذا، إلى من، كيف وما هو العواقب؟). ومعنى ذلك أن الباحث يمكنه أن يقوم بتحليل الرسالات لاختبار الفروض عن: (أ) خصائص الرسالة أو النص. (ب) المقدمات والظروف المسبقة

[١٥٦] أحمد بدر، "أصول البحث العلمي ومناهجه"، مكتبة الأكاديمية، ص٣٤٦.

[١٥٧] سعيد إسماعيل صيني، مرجعي نفسه، ص٤٥٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للرسالة. (ج) الأثر المتوقع للرسالة. أي أن تحليل المضمون يمكن اعتباره كمنهج لاختبار الفروض وليس مجرد أداة لتجميع البيانات.[١٥٨]

ثم يستخدم الباحث التحليل الوثائقي لأن هذا البحث من البحث الوثائقي. ويتضمن البحث الوثائقي بصفة أساسية وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والمسجلات (مع بعضها بطيقة منطقية) والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤسس حقائق جديدة أو تقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية أو الحاضرة أو عن الدوافع والصفات والأفكار الإنسانية.

هـ. التخطيط للبحث

والتخطيط للبحث يمر بثلاث مراحل:

١. الإعداد

المرحلة الأولى هي الإعداد للتخطيط للبحث. في هذه المرحلة أعد الباحث تصور الموضوع تصورا كاملا

٢. التخطيط المبدئي

[١٥٨] الرجعي نفسه، ص٣٤٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المرحلة الثانية هي التخطيط المبدئي للبحث، بحيث يتمكن به من تصور حدود الموضوع وجمع المصادر في ضوئه، ومعرفة الأمور الرئيسة فيه، وتسجيله رسميا إن كان مقصودا به الحصول على درجة علمية.

٣. التخطيط النهائي

المرحلة الثالثة هي التخطيط النهائي للبحث، بحيث تخرج الخطة النهائية للبحث على وفقه، وذلك بعد اطلاعه الواسع على مصادر البحث وجمعه الكامل للمادة العلمية ودراسته لها؛ فإن هذا يعطيه تصورا شاملا وعميقا يتمكن به أن يظهر الخطة في ضوئه.

٤. صياغة التقارير البحثية

المرحلة الرابعة هي إعداد التقارير البحثية استنادا إلى البيانات المطلوبة. في هذه المرحلة الأخيرة من سلسلة المراحل البحثية قد نفدت صياغة التقارير البحثية، ثم تشاور مع المشرف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

عرض البيانات

أ. تعريف كتاب

١. تعريف وكتاب The Psychology of Moral Development

أسئلة الحق والخطأ، الجيدة والسيئة، المشروعة وغير المشروعة، وقد نوقش من قبل الفلاسفة واللاهوتيين والعلماء، والناس العاديين منذ العصور القديمة. يمثل المجال الأخلاقي الإجابات الإنسانية على ثلاثة أسئلة: ما هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به؟ كيف يتم تحقيق أفضل حالة؟ ما الصفات التي تجعل لشخص جيد؟ ومع ذلك، فإن التحقيق العلمي للحياة الأخلاقية له تاريخ فكري أقصر بكثير من التاريخ الفلسفي انعكاس ديني؛ ومع ذلك، فإنه ليس جديدا.

التطور الأخلاقي النظرية والبحوث كموضوع حاسم منذ أكثر من ١٠٠ سنة، في بداية القرن العشرين. وهكذا، ونظرا لهذه الخلفية العميقة، فإنه قد يفاجئ القراء لمعرفة أن هذه هي المرة الأولى التي كانت ندوة نبراسكا حول الدافع بمثابة منتدى لتعكس ما نعرفه عن التطور الأخلاقي والدافع ودمج النظرية والبحث مع العواقب العملية والمدارس، والمجتمعات المحلية، وتربية الأطفال. يعرض هذا الكتاب المنتجات من الندوة ٥١ نبراسكا حول

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدافع: "التنمية الأخلاقية من خلال مدى الحياة: النظرية، والبحوث، والتطبيقات." وعقدت الندوة في لينكولن، نبراسكا، في نيسان / أبريل ٢٠٠٣. وكان الاهتمام بالتنمية الأخلاقية والتحفيز بارزا في مجال علم النفس منذ نظرية سيغموند فرويد حول مجمع أوديب وتشكيل سوبيرغو. في الواقع، خلال عقود سابقة، ولا سيما في السبعينات والثمانينات، التطور الأخلاقي كان موضوعا ساخنا ومثيرا للجدل بين الاجتماعية و علماء السلوكية. مختلف أنصار السلوكية مقابل الهيكلية والنظريات، مثل لورانس كولبرغ وياكوب جيويرتز، تتمتع بها في المناقشات العامة والمهنية. بعض المهم الكتب، مثل ليكونا (١٩٧٦)، كورتينس وجيويرتز (١٩٨٤)، وإيسنبرغ، ريكوسكي، وستوب (١٩٨٩)، من تلك المناقشات، وحتى هذه اليوم، هذه المصادر مفيدة لقراءة بيانات واضحة من وجهات النظر النظرية البديلة، والتي يتم عرضها كما والنهج المتنافسة لدراسة وتفسير التطور الأخلاقي.

ومع ذلك، وفي أعقاب تلك الفترة المفاجئة، شكلت التسعينيات وقتا أكثر هدوءا من المكاسب الصلبة والمطردة في دراسة بحثية عن التطور الأخلاقي والسلوك الاحتجازي كذلك باعتبارها فترة محاولات جادة للمصالحة النظرية والجسور بناء. هذا المجلد يعرض بعض من أهم ثمار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذلك العمل من قبل الباحثين المتميزين والمعروفين في هذا المجال. أنه تهدف إلى تلخيص ما نعرفه الآن عن الدافع الأخلاقي

نظرية، والبحوث، وتطبيق عبر مدى الحياة. على الرغم من أن ليس كل شيء وتغطي التقاليد النظرية أو التجريبية الكبرى هنا، والمؤلفين تمثل توجهات ومنهجيات نظرية متنوعة تعالجها العديد من القضايا الهامة في الدافع الأخلاقي. مختلف مواضيع في جميع أنحاء الفصول، ويلخص كل فصل العمل الذي يضيف إلى معرفتنا الحالية بشأن التنمية الأخلاقية.

٢. **تعريف كتاب "تهذيب الأخلاق" لإبن مسكويه**

كتاب "تهذيب الأخلاق" هو الكتاب الذي بين يدي القارئ، كتاب جليل في الأخلاق والتربية، وقد أفاد صابحه من معلمات الفلاسفة الإغريق "Greek Philosophers" ودراساتهم في التربية والأخلاق إفادات عظيمة، واختار منها ما يلائم نفس المسلم، ومزج ذلك بالتراث العربي والإسلامي. حيث أصبح مصدرا لا يستغنى عنه في الدراسات التربوية والأخلاقية. وكتاب "تهذيب الأخلاق" هو أشهر كتبه تداولا بين الناس[١٥٩].

[١٥٩] عبد الرحمن بدوي، "الحكمة الخالدة لمسكويه"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢م، ص٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وطبقا لما يقوله مترجموه، حظي مسكويه لأوّل مرّة بقلب "المعلم الثالث" (The Third Master) في تاريخ الفلسفة الإسلامية، نظرا لانشغاله بالأخلاق والحكمة العملية، وللسبب عينه لقب أيضا "بأرسطو العرب".[١٦٠]

ويعتبر كتاب تهذيب الأخلاق مصدر رئيسي من مصادر الدراسات الأخلاقية حيث له من أهمية بالغة في مجال فلسفة الأخلاق.

طبع كتاب تهذيب الأخلاق لابن مسكويه عدة طبعات[١٦١]، حيث طبع في دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، سنة ١٤٠٥هـ، وطبع في القاهرة سنة ١٢٩٨هـ، كما ترجم الكتاب إلى اللغة الفرنسية، مكتبة الثقافة الدينية، بتحقيق وشرح غريبه: لابن الخطيب. وهذه الطبعة المحققة هي التي استفاد منها الباحث في دراسته للكتاب.[١٦٢]

وقد استحسن العلماء تبويب الكتب وامتدحوا هذه الصنعة الحسنة من المصنفين، فقد وصف صاحب كشف الظنون كتابا بقوله: "كتاب وجيز اللفظ بسيط المعاني محرر المقاصد مهذب المباني حسن التأليف والترتيب جيد التفصيل والتبويب".

---

[١٦٠] محسن مهاجرنيا، "الفكر السياسي لمسكويه"، ترجمة: حيدر حب الله، دار الغدير، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤م، ص ٨٧.

[١٦١] اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: إدوارد فنديك، دار صادر، ١٨٩٦م، بيروت.

[١٦٢] عبد المنعم حسن محمد مساعد، المراجع السابق، ٢٦٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قسم ابن مسكويه كتابه إلى مقدمة بين فيها المقاصد إلى تأليف الكتاب، وموضوعه، وست مقالات تدور كلها حول التربية وتهذيب الأخلاق، يفرق في المقالة الأولى بين النفس والجسد تفريقا يثبت به روحانية الأولى وخلودها واحتياج قواها المختلفة إلى كمال خاص يتفق وما فيها من عقل مسيطر وفكر مقدس، ويتناول في الثانية خلق الإنسان إلى وقابليته للتغيير والتهذيب ومدى أثر المعرفة في العمل الخلقي، الذي يرقى بالإنسان إلى المنزلة الرفيعة، وفي المقالة الثالثة يتناول موضوع الساعدة، وأما المقالة الرابعة فتحدد الأعمال الخلقية وتميزها عن غيرها، والمقالة الخامسة يبسط فيها أنواع المحبة بوجه عام ومحبة الصديق على وجه الخصوص، وأخيرا تأتي المقالة السادسة لتبين لنا طريق حفظ الصحة على النفس ومعالجتها إذا مرضت.[١٦٣]

ومن الضرورة ذكر الأصول التي اعتمد عليها ابن مسكويه ومن واقع كتابه تهذيب الأخلاق لبيان مدى التزامه بها على أنها قواعد ومصادر أقام عليها آراءه التي دونها في كتابه. وتجدر الإشارة هنا إلى أن ابن مسكويه تأثر بآراء بعض الفلاسفة يتضح ذلك من خلال استشهاده ببعض آرائهم في المجال التربوي، ولكن الكثير مما نقله عن الفلاسفة يعد من القيم

[١٦٣] المرجع نفسه، ٢٦٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإنسانية العامة التي لا وجه لنقدها فنقلها بعد انتقاء وتمحيص، وهو بذلك يكون قد جمع بين مصدري العلم والمعرفة نقلا وعقلا. يعد المصادر الأول اليقيني الذي يحتوي على معالم المنهج الإسلامي في التربية والتعليم والتنشئة والتوجيه.[١٦٤]

يعد كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لمؤلفه ابن مسكويه من أهم كتب الفكر التربوي الإسلامي، وقد اعتني به المؤلف عناية فائقة، وقد نهل منه الكثيرون من العلماء والخبراء في المجال التربوي. وقد أشاد العلماء به لاشتماله على الكثير من الآراء والنظريات التربوية، والباحث في هذا الكتاب يدرك بوضوح مرتبة صاحبه في الاجتهاد، وعلو كعبه في علم التربية وتهذيب الأخلاق.

وقد أضفى عليه من تجاربه التربوية، مما جعله محط أنظار العلماء، ومرجعا يفيء إليه العامة والخاصة، فلا يستغني عنه عالم أو طالب علم أو مشتغل بالتربية والتعليم. نال كتاب تهذيب الأخلاق شهرة واسعة نسبة لأهمية موضوعه، وتظهر القيمة العلمية للكتاب في عناية العلماء به، حيث استفادوا من مادته ونهلوا من نظرياته ومباحثه التربوية.

---

[١٦٤] الرسول العربي المبين: عبد الحميد الهاشمي، ط١، دمشق، دار الثقافة للجميع، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص١٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وصاحب كتاب تهذيب الأخلاق تميّز عن سابقيه "الذين ارتادوا هذا المجال" بعلمه الغزير بعلوم الأوائل ومنهجه العلمي الرصين في التأليف.

ب. تاريخ كتابة

١. ظهور كتاب " The Psychology of Moral Development "

بدأت الكتابة عن علم النفس من النمو الأخلاقي بأطروحة الدكتوراه كولبرج (١٩٤٨). بدأ أطروحة في محاولة لمحاكاة وصف مرحلة تقييم الأخلاقي بياجيه (١٩٤٨)، لتمديده إلى مرحلة المراهقة، لاختبار العلاقة بين مرحلة النمو ودراسة العلاقة بين نمو مراحل لتأخذ على دور الآخرين في المجال الاجتماعي، وأدى هذا الغرض إلى تنقيح ووضع نموذج بياجيه المكون من مرحلتين إلى ست مراحل من الحكم الأخلاقي، وصفت في البداية بعناية بأنها "نوع مثالي من التنمية".[١٦٥]

وتعد نظرية كولبرج انطلاقة حقيقية في ميدان دراسة النمو الخلقي حيث طرح كولبرج تصوره للنمو الخلقي أول مرة من خلال رسالته للدكتوراه التي نشرت عام ١٩٥٨ حيث عمل على إعادة ما طرحه بياجيه مستخدماً عينة من الأمريكيين معتمد على الطريقة الإكلينيكية وهي تختلف بعض الشيء عن طريقة بياجيه وإن تشابهت معها في الجوهر.

[١٦٥] كولبرج، المرجع السابق، في المقدمة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حيث يرى كولبرج أن مرحلتي النمو الخلقي عند بياجيه غير كافيتين لتغطية جميع التغيرات التي تطرأ على التفكير الأخلاقي والتي يمر بها الفرد وهنا وضع نظريته التي تتكون من ستة -٢٥-مراحل لتغطية التغيرات النوعية في التفكير الأخلاقي لدى الأفراد (محمد، ١٩٩١: ١٣٧). بينما أخذ كولبرج بما طرحه بياجيه في مرور الطفل بمراحل النمو المعرفي وأكد أهميتها وقد طبق دراسته على "٧٢" فرداً تتراوح أعمارهم بين ١٠ – ١٦ سنة واستخدم أثناء المقابلات قصصاً وحوارات تشابه ما استخدمه بياجيه في دراسته التي أجراها عام ١٩٣٢ وكانت تدور حول شخص في مأزق أخلاقي، وكان يطلب من الفحوص أن يذكر ماذا يفعل لو كان مكان ذلك الشخص مع إعطاء تبرير لذلك التصرف الذي ذكره.

وقد ضبط بعض المتغيرات المتداخلة مثل الجنس والوسط الاجتماعي، والطبقة الاجتماعية ومن ذلك توصل كولبرج إلى تحديد ثلاث مستويات للنمو الأخلاقي يشمل كل مستوى منها على مرحلتين تختلف فيها مبررات إصدار الأحكام الخلقية وقد استخدم في تحديد تلك المستويات مصطلح العرف والقانون.

ويرد هذا العمل الطولي في الجزء الثالث من المجلد الثاني. تعود مشاركة كولبرج في الدراسة إلى عام ١٩٥٥م، عندما بدأ أطروحته (١٩٥٨م).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والغرض من هذه الرسالة هو مواصلة الافتراضات العامة وأساليب المراهقة بياجيه. وهذا يعني أولا التركيز على الحكم الأخلاقي وتعري

فالحكم الأخلاقي من حيث الحكم على العدالة. مثل بياجيه، يفترض كولبرج أن البنيات الأخلاقية النشطة للأطفال، على النقيض من افتراض التعلم السلبي عن الكليات الأخلاقية الكبار، سوف تركز على إحساس الطفل بالعدل.[١٦٦]

٢. ظهور كتاب تهذيب الأخلاق

إنّ هذه الحالة المذكورة آنفا هي وحدها التي تبرهن على أنّ كتاب التذهيب سابق على كتاب الهوامل والشوامل والحكمة الخالدة. ولكن لكي نحدد تاريخ تأليفه بدقة أكثر، يكفي أن نلجأ إلى الكتاب نفسه. فنحن نجد فيه تلميحين يشيران إلى عضد الدولة بحسب كل الاحتمالات والتوقعات. فبعد أن يذكر موعظة لأبي بكر الصديق، نجد مسكويه يعلّق قائلا: "ولقد سمعت أعظم من شاهدت من الملوك يستعيد هذا الكلام، ثم يستعبر – تأخذه العبرة، أي: لموافقته ما في قلبه وصدقه عن حاله وصورته".[١٦٧]

---

[١٦٦] المرجع نفسه

[١٦٧] تهذيب الأخلاق وتظهير الأعراق لأبي على مسكويه، ص١٥٥، دار مكتبة الحاية، بيروت.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولكن من هو الأمير البويهي الذي يستحق لقب "أعظم الملوك خطرا في عصرنا" إن لم يكن عضد الدولة؟ مهما يكون من أمر فإنّ الإشارة الأولى تكفي لكي نعلم أنّ "تهذيب الأخلاق" كان قد ألّف بعد عام ٣٧٢هـ، أي بعد نضج مسكويه وتحوّله إلى اعتناق الحكمة "The wisdom"[١٦٨].

ج. سيرة كولبرج

١. تاريخ حياة كولبرج

ولورنس كولبرج هو أحد علماء النفس الأمريكيين. ولد في ٢٥ أكتوبر ١٩٢٧ في برونكسفيل، نيويورك *Bronxeville، New York* ، كولد صاحب اعمال الغني. وتوفي في ١٥ أبريل ١٩٨٧.[١٦٩] بفضل الميراث لوالده، كانت طفولته حتى سن المراهقة في عملية تربيته هو يتمتع بطريقة خاصة. ولكن لأن لديه شخصية قوية ومبدئية ليختار حياته كشخص مستقل، حتى يتبع رحلة بحرية مع الجماعات الصهيونية التي تهرب اليهود لهروبه من أوروبا إلى إسرائيل. وبعد ذلك، استولت الجيوس البريطاني على سفينتهم حتى أن الطاقم وجميع الركاب بما فيهم كولبرج نفسه. ولكن في بعض الظروف هو

[١٦٨] المراجع السابقة، تهذيب الأخلاق، ص ٦٢.

[١٦٩] ستفين (Steven)، موسوعة علم النفس المدرسي، لندن: ساجا بوبليكاتيون، ٢٠٠٥، ص ٢٧٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يستطيع الفرار من معسكر السجن بمساعدة سفينة أمريكية للعودة إلى هناك. وبعد الوصل إلى ناك، حاول كولبرج التقدم بطلب للحصول على وظيفة في جامعة شيكاغو، وتم قبوله أخيرا حتى حصوله على درجة الدكتوراه في عام ١٩٥٨م. تم تعيين كولبرج أستاذا في جامعة ييل وتدرس هناك حتى عام ١٩٦١م.[١٧٠]

٢. عصر كولبج

في عام ١٩٦٣م، عاد كولبرج إلى جامعته ويقيم فيها "برنامج تدريب علم النفس للطفل" *"Child Psychology Training Program"*. في تجربته كمدرس، يطلب كولبرج تلاميذه لقراءة الأعمال الكلاسيكية للفلاسفة، مثل جمهورية أفلاطون، تربية الأخلاق لإميل دوركهايم، الحكم الأخلاقي للطفل، والديمقراطية والتعليم من جون ديوي.[١٧١]

في عام ١٩٦٧م، تم تعيين كولبرج أستاذا في جامعة هارفار، كامبريج *Cambrige*، الولايات المتحدة الأمريكية *USA*. هناك أسس كولبرج "مركز التنمية الأخلاقية والتربية" (*Centre for Moral Development and* Education). منذ عام ١٩٧١، كان كولبرج تشارك عمليا مباشرا وكثيفا في

---

[١٧٠] سهيدي، "مفهوم التدريب الأخلاقي (دراسة المقارنة بين الغزالي ولورنس كولبرج)"، البحث الجامعي، إدارة التربية الإسلامية – جامعة سلطان شريف الخصي الحكومية الإسلامية ريو، ٢٠١١م.

[١٧١] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عملية البحوث مع زملائه، بحيث يكون قادرا على تشكيل مفهوم "المناهج المقنعة" يعني أنه مفهوم تربية الأخلاق بشكل غير مباشر الذي يلقيه المعلم على تلاميذه في عملية التربية بتدخيل القيم سرا في كل عمل.[١٧٢]

في ديسمبير ١٩٧٣م، كان كولبرج قد أصابته الأمراض الدارية التي تأثر حياته في المستقبل. تلك الأمراض هاجمته أثناء عملية تحليله في أمريكا الوسطى، حتى عليه بقبول الشرط حيث يكون ألم وعجز وكآبة يضرب حاياته لمدة ١٣ عاما. ويتأثر كآبة حياته منذ عملية بحثه لها علاقة بالمستقبل. وذروة إكتئابه يكون ذلك الشرط يجعله يقتل نفسه بإنهاء حياته في النهر.[١٧٣]

في ١٧ يناير ١٩٨٧، عثرت الشرطة على سيارة كولبرج متوقفة بالقرب من عاصفة بوسطن. ووجد أيضا جسم كولبرج الميت مثير للشفقة. وبناء على معلومات من أقاربه، أنه يغمر عمدا نفسه في الماء كدليل على أنه يجد القبول والهدوء في الحياة والإلهي في الماء.[١٧٤]

٣. أعمال كولبرج

---

[١٧٢] المرجع نفسه.

[١٧٣] المرجع نفسه.

[١٧٤] لورنس كولبرج، "مراحل النمو الأخلاقي"، الترجيم: جون دي سانتو وأغوس كريمرز، (يوغياكارتا: كانيسيوس ١٩٩٥)، ص ١٥ – ١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في السنوات التي سبقت نهاية حياته، أنهى كولبرج العديد من مشاريع الكتابة. نشر كل نتائجه البحثية الطولية لمدة ٢٠ عاما. وأكمل تجميع نظام التسجيل *Scoring System* "قياس الحكم الأخلاقي" *The Measurement of Moral Judgment* في سنة ١٩٨٦م.

وهو نشر مقالات في التنمية الأخلاقية مصممة كطبعة في ٣ مجلدات: المجلد الأول: " فلسفة التنمية الأخلاقية " *The Philosophy of Moral Development*؛ المجلد الثاني: " علم النفس من التنمية الأخلاقية " ؛ المجلد الثالث: " علم أصول النمو الأخلاقي " *The pedagogy of moral development*.[١٧٥]

في عملية تحقيق مراحل نمو أخلاقه، خضع كولبرج ثلاث مراحل من الفكر تأثره جون ديوي، بالدوين، وإيمل دوركهايم:

١- الفترة الأولى، في سنة ١٩٥٨ – ١٩٧٠، حيث يكون كولبرج يتطور النهج المعرفي –التنموية. وفيها نجاح له أن يحصل عمله: "المرحلة والتسلسل" "*Stage and Sequence*" (١٩٦٩).

٢- الفترة الثانية، في سنة ١٩٧٠ – ١٩٧٦. فيها يركز كولبرج تفكيره على التنمية البنيوية لجان بياجيه بتطبيقه على التنمية الطولي الفردية. في

[١٧٥] جون دي سانتو، " مراحل النمو الأخلاقي للورنس كولبرج"، يوغياكرتا: كانيسيوس، ١٩٩٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذه الفترة، حاول كولبرج أن ينقح عمله السابق ويظهر "المرحلة الأخلاقية والمعنويات" "*Moral Stage and Moralization*" (١٩٧٦)

٣- الفترة الثالث، ١٩٧٥م حتى وفاته ١٩٨٧م. كولبرج يميز تفكيره على التحول الطبيعي إلى العمل الأخلاقي في سياق المجموعة أو المؤسسة. وفي هذه الفترة أيضا أخرج كولبرج عمله بموضوع: "الجو الأخلاقي في المدرسة الثناوية: دراسة المقارنة" (١٩٨٤):

"*The Moral Atmosphere of High School: A Comparative Study*".[١٧٦]

د. سيرة ابن مسكويه

١. تاريخ حياة ابن مسكويه

هو أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه. ولكن اختلفوا في القرون الأخيرة في أنه من هو الملقّب بمسكويه، أو هو أبوه محمد، أو جدّه يعقوب. والواقع أنّ مسكويه لقب هو، لأنه دعا نفسه هو "بأبي على مسكويه" في مواضع متعددة من عواقبه الأخرى، مثل الهوامل والشوامل ورسالة في اللذات والآلام ومقالة في النفس والعقل، أي أنه جعل مسكويه لقبا له. كما اعتبر معاصروه وأصدقاؤه مثل أبو بكر الخوارزمي، وأبو

[١٧٦] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حيان التوحيدي والثعالبي، مسكويه لقبا له. وأما الاختلاف الموجود بهذا الصدد فيرجع:[١٧٧]

أولا إلى عدم الأنبياء إلى التسمية التي سماها بها معاصروه من أصدقائه، مثل أبو ريحان البيروني، ياقوت الحموي وغير ذلك. ثانيا لأن بعض المتأخرين رأوا مسكويه يسمى نفسه بشكل لا يمكن معه البتّ، ولو لم نستدل بما دعاه معاصروه. فإننا نراه قد يسمى نفسه "الأستاذ أحمد بن محمد مسكويه" أو "أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه".[١٧٨]

فوقوع مسكويه تارة بعد اسم أبيه محمد، وتارة بعد اسم جدّه يعقوب، كان سبب الخطأ الذي شاع فيما بعد في ضبط اسم مسكويه، فأوهم بعض الكتاب أن مسكويه لقب لأبيه أو جدّه، فكتبوه "أحمد بن مسكويه" أو "أحمد محمد بن مسكويه" أو بشكل أغرب "أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه"، بمعنى أن مسكويه أصبح لقبا لجد جده.[١٧٩]

---

[١٧٧] أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (مسكويه)، "تهذيب الأخلاق"، ط١، لمنشورات الجمل، بغداد-بيروت، ٢٠١١م، ص٣٠.

[١٧٨] تجارب الأمم، المجلد السادس، الصفحة ١٣٦، تحقيق: مرجوليوث David Samuel Margoliouth وآمدروز "Henry Frederick Amedroz" أو كتابه: الحكمة الخالدة (جاويدان خرد) الصفحة ٣٧٥، تحقيق: عبد الرحمن بدوي.

[١٧٩] خوانساري، "روضات الجنات"، ج١، ص٢٥٤، وقد وقع في الخطأ نفسه الشيخ عباس القمي في كتابه الكتي والألقاب، ج١، ص٤٦٥ (طبعة مؤسة النشر الإسلامي في قم، سنة ١٤٢٥هـ).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والحقيقة أنه عندما يقال: "أحمد مسكويه" أو "أحمد بن محمد مسكويه" أو "أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه". فالقصد أن يذكر اللقب بعد أحمد، أي بعد اسمه، فإذا ذكر الاسم وحده فاللقب يتلوه مباشرة.[١٨٠]

لقد وصفه الكتاب القدماء والمتأخرون بقولهم: الحكيم، الفيلسوف، الأخلاقي، المؤرخ، المتكلم، اللغوي، الأديب، الشاعر، الكاتب، الناقد، النافذ الفهم، الكثير الاطلاع على كتب الأقدمين ولغاتهم المتروكة. وحين يعرض مسكويه لدراسة الأخلاق يتناوله كأستاذ لهذا العلم، وبسبب أستاذيته تلك أطلق عليه بعض العلماء اسم المعلّم الثالث "*The Third Master*" ولدوره الفذ الذي لعب في إعادة بناء الفلسفة اليونانية "*Greek Philosophy*" في فرعها العلمي، أي فلسفة الأخلاق، وجمع أشتاتها وتمحيصها وترصيص أركانها بصورة لم يزد عليها أيُّ مصنّف صنف في فلسفة الأخلاق.

إنّ هذه الألقاب والنعوت التي لقب بها مسكويه ونعت، دليل على تعدّد أبعاد شخصيته، وسعة آفاقه في العلم "*Science*" والمعرفة "*Cognition*",

[١٨٠] تهذيب الأخلاق، ص٣١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تعزّزه أدلة أخرى تتمثل في تلك العواقب الكثيرة القيمة التي تركها لنا.[١٨١]

ويطلق عليه اسم أبي علي الخازن، ولقب بالخازن للكتب عند الملك عضد الدولة بن بويه الذي حكم من سنة ٣٦٧هـ إلى ٣٧٢هـ. ولد في سنة ٣٢٠هـ، وعمر طويلا، ومات في أصفهان عام ٤٢١هـ، وهو مؤرخ بحاث، أصله من الري وسكن أصفهان. اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق مدة، ثم أولع بالتاريخ والأدب والإنشاء.[١٨٢]

وكان قيما على خزانة كتب ابن العميد، ثم كتب عضد الدولة بن بويه، ثم اختص ببهاء الدولة البويهي وعظم شأنه عنده. تثقف ثقافة أدبية واسعة، ونهل من مجالس العلم ومكتباته، وعني عناية فائقة بالأخلاق فدرس حكمها عند الفرس والعرب والهنود والروم، هذا إلى أنه قرأ ما قد خلفه أرسطو وأفلاطون وجالنوس في هذه الناحية ومحصه تمحيصا. وكأنما دفعته تربيته العائلية السليمة، وقلبه الكبير الحي، وتجربته الأليمة في مجالس السلاطين والوزراء، إلى إنقاذ عصره والعصور التي تليه من السياسة الخرقاء والأخلاق المعتلة، مما دفعه للقراءة والتأليف في التربية

---

[١٨١] تهذيب الأخلاق، ص٣٢.

[١٨٢] عبد المنعم حسن محمد مساعد، "آراء ابن مسكيه في تربية الأبناء من خلال كتابه تهذيب الأخلاق تطهير الأعراق"، (دراسات إسلامية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ٢٠١٣م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والأخلاق. ولابن مسكويه عهد يشير إلى مدى حرصه على التخلق بالآداب الجليلة والزهد في الدنيا ومحاربة مظاهر الفساد.[١٨٣]

٢. عصر ابن مسكويه

عاش ابن مسكويه في العصر العباسي الثالث أي في العصر الذي يمتاز بشدة ضعف الخلافة العباسية وبقيام دويلات لا يعترف أكثرها للخليفة بغير السلطة الاسمية. حيث عاش ومات في عهد الدولة البويهية (٣٢٠ – ٤٤٧هـ). وكان ملوكها يحبون العلم والأدب ولا يستوزرون أو يستكتبون إلا عظماء الأدباء كالمهلبي، وابن العميد، وابن عباد وغيرهم. وكانت مجالسهم حافلة بكبار الشعراء العلماء والفلاسفة ومن على شاكلتهم. لذلك لا عجب أن يمتاز هذا العصر بنضج العلم. وبرز في هذا الثراء العلمي علماء أفذاذ أمثال ابن سينا، وابن مسكويه، وابن العميد، والتوحيدي والثعالبي وغيرهم.

عاش ابن مسكويه قرنا كاملا في كنف الدولة البويهية وهو ألمع القرون الإسلامية حضارة. وهذه الحقبة التاريخية كانت لها خصائص وميزات في تاريخ الفكر والعلم الإسلاميين، وإن كانت بالنسبة للخلافة العباسية عصر تفكّك وتعدد في مراكز الحكم، مع العلم بأن هذا بالذات، أدّى إلى تعدّد

[١٨٣] المرجع نفسه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مراكز العلم أيضا، كما أدّى إلى ازدهار تلك المراكز، ونبوغ العلماء المنتمين إلى مختلف أرجاء العالم الإسلامي آنذاك، وذلك لتنافس الأمراء وتفاخر هم فيما بينهم باجتذاب العلماء والأدباء إلى بلاطاتهم. فنبغ في غضون ذلك رجال علم وحكمة وأدب وسياسة عاصر هم مسكويه وعاصروه، وكان مسكويه على اتصال وثيق بكثير منهم.

وعلى النقيض تماما كانت الحالة الخلقية لذلك العصر حيث كانت تعج بالفساد بمختلف ضروبة. ويظهر ذلك جليا في المجال السياسي وعبث الكبراء والعظماء على السواء. وكغيره من رواد الكفر التربوي قام ابن مسكويه بجهود مقدرة لمعالجة قضايا المجتمع المحيط به فجاء فكره ترجمة صادذثثثخقة لترقية السلوك الاجتماعي في عصره. ويبدو هذا واضحا في كتابه تهذيب الأخلاق، والذي ذكر في مقدمته دور التربية الكبير في تغيير النفوس وإصلاحها.[١٨٤]

٣. أعمال ابن مسكويه

ترك لنا مسكويه كما هائلا من التصانيف والمؤلفات في شتى حقول العلم والمعرفة والأخلاق، حيث تدل على تعدّد أبعاد شخصيته وسعة آفاقه العلمية، طرق أكثر أبواب العلوم في زمانه، فألف في الفلسفة والتاريخ

[١٨٤] المراجع نفسه، ٢٦٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والطب والأدب، كان له فكر ثاقب ينقد ويتصرف. والواقع أن أعماله قد فرضت نفسها على التراث العربي الإسلامي بواسطة مضمونها ونوعيتها، أكثر ممّا فرضتها بواسطة اتساعها أو تنوعها أو كثرتها. كما أنه ليس من السهل معرفة تتابع أعماله بحسب تسلسلها التاريخي الحقيقي، وليس من السهل أيضا، في بعض الحالات، أن نتوصل إلى النسخة الأصلية، ولكن كل هذه تمثل صعوبات عادية ولا تحتاج إلى تحقيقات طويلة أو معقدة. عدّد المؤلفون المتقدمون والمتأخرون لأبي على مسكويه عواقبا كثيرة تضم كتبا ورسائل وقطوعات من الشعر والوصايا، لنا اطلاع على عدد منها فقط، كما ذكر البعض الآخر بشكل متناثر في عواقب الآخرين. وهذه النصوص مدعومة في بعض الأحيان من قبل تأشيرات المؤلف نفسه:

١- *الفوز الأصغر*، وقد يسمّى الكتاب باسم آخر هو كتاب الجواب عن المسائل الثلاث. ولا نستطيع أن نقول فيما إذا كان الأمر يتعلق بالفوز الكبير أم بالفوز الصغير، لأن مسكويه يعلن في نهاية هذا الأخير أنه سيفصّل الحديث في المسائل التي تناولها بسرعة في الفوز الصغير. مهما يكون من أمر فإنه يبدو لنا أن كلا الكتابين وجدا حقا وصحّت نسبتهما إلى المؤلف. وإن يكون الفوز الكبير قد ضاع ولم يصلنا.[١٨٥]

[١٨٥] تهذيب الأخلاق، ص٣٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- *الهوامل والشوامل*، الذي يبحث عن أسئلة التوحيدي وأجوبة مسكويه. أسئلة مشبعة بروح عاطفية قلقة، تطارد التناقض في كل مكان وزمان يجعل الحقيقة المخبوءة تنبثق وتظهر. لكل من له علاقة ولو بدائية بالنظام الفكري للمعتزلة، قد لا يرى في الهوامل إلاّ مجرد عيّنات ذكية للمشاكل التي كانوا يتناقشون حولها عادة في الأوساط الثقافية منذ أن كان قد أتباع العقل المعقلن في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، فالأسلوب اللاذع الذي يستخدمه التوحيدي والذي يبدو تارة منرفزا، وتارة مبتهجا، ولكنه دقيق دائما، يذكرنا حتما بالجاحظ.[١٨٦]

٣- *ترتيب السعادات ومنازل العلوم أو الرسالة المسعدة*، هذا الكتاب ذكر مرتين في تهذيب الأخلاق، وذلك تحت عنوان كتاب تربيب السادات، وأما العنوان الكامل فهو ذلك الذي ورد في كتاب صوان الحكمة لمؤلفه أبو سليمان المنطقي (السجستاني)، أي كتاب ترتيب السعادات زمنازل العلوم، وذلك لأننا نجد فيه تصنيفا للعلوم بالفعل.

[١٨٦] محمد أركون، "معارك من أجل الأنسنة في السياقات الإسلامية، دار الساقي، بيروت، لندن، ٢٠٠١م."

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- *رسالة في ماهية العدل*، هناك مخطوطة وحيدة لهذه الرسالة، وهي موجودة فقط في مدينة مشهد بإيران، والعنوان الكامل لها هو "رسالة الشيخ أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه إلى علي بن محمد أبي حيّان الصوفي في ماهية العدل". وهذا العنوان هو في جواب لسؤال علي بن محمد أبي حيّان التوحيدي الصوفي في حقيقة العدل.[١٨٧]

٥- *الحكمة الخالدة أو جاويدان خرد*، إن العنوان العربي لكتاب الحكمة الخالدة "*Perennial wisdom*" ليس إلا ترجمة للعنوان الفارسي (جاويدان أو جاويذان خرد.[١٨٨]

٦- *الفوز الأكبر*، كتاب أخلاقي كتبه على طريقة كتابه تهذيب الأخلاق، وهناك رأيا قليلا بكون الفوز الأكبر وتهذيب الأخلاق كتابا واحدا، او انّه على نمط الفوز الأصغر ولكن بشكل أكثر تفصيلا، على أنّ أبي سليمان المنطفي أورد العنوانين لكتابين مختلفين.[١٨٩]

---

[١٨٧] أبو علي مسكويه الرازي، "تجارب الأمم"، حققه وقدم له الدكتور أبو القاسم إمامي، دار سروش، طهران، الطبعة الأولى، ج١، ١٩٧٨ – ٢٠٠٠م، ص٢٤.

[١٨٨] عبد الرحمن بدوي، "الحكمة الخالدة لمسكويه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥٢م، ص٧."

[١٨٩] أبو سليمان المنطفي السجستاني، "صوان الحكمة"، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، منشورات بنياد فرهنكث، طهران، ١٩٧٣م، ص٣٤٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧- *فوز السعادة أو نور السعادة*، كتاب أخلاقي، لنيل السعادة البشرية، نرجع أن يكون الشبه القريب بين الفوز والنور قد أدّى إلى تصحيف جعل صاحب ريحانة الأدب[١٩٠] أن يعدّهما عنوانين لكتابين مختلفين، وهما كتاب واحد.[١٩١]

٨- *أنس الفريد*، هذا هو عنوانه عند أبي سليمان المنطقي في كتابه صوان الحكمة، والبعض سمّوه تحت عنوان نديم الفريد مثل الخوانساري والعاملي، وهو كتاب مجموع يتضمّن أخبارا، وأشعارا وأمثالا غير مبوب، وهو أحسن كتاب صنّف في الحكايات القصار والفوائد اللطاف.[١٩٢]

٩- *فوز النجاة*، وهو كتاب في الأخلاق وعلم النفس، ذكر الكتاب عند بعض من درس مسكويه بعنوان "فوز النجاة في الاختلاف أو الأخلاق. يمكن أن يكون عنوانا ثانيا لكتابه الآخر المسمّى بفوز السعادة، ولكننا لا نستبعد أن يكون عنوانا لكتاب على حدة، بالنظر إلى كثرة ما كتبه مسكويه خصيصا في علم النفس والأخلاق.[١٩٣]

---

[١٩٠] محمد علي مدرس، "ريحانة الأدب"، ج٥، مكتبة الخيام، طهران، ١٩٧٠م، ص٢٠٨.

[١٩١] محسن الأمين العاملي، "أعيان الشيعة"، ج١، مطبعة ابن زبدون، دمشق، ١٩٣٨م، ص١٤٦.

[١٩٢] قطب الدين محمد بن الشيخ علي الإشكوري الديلمي اللاهيجي، "محبوب القلوب (المقالة الثانية)"، نشرة: التراث المخطوط، طهران، ١٤٢٤هـ، ص٣٨٦.

[١٩٣] أبو القاسم إمامي، "تجارب الأمم لمسكويه"، ج١، دار سروش، طهران، ١٩٨٧م، ص٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٠- *كتاب تجارب الأمم*، وهو كتاب مهم ومكتوب ضمن خط الكتاب الشهير للطبري عن "التاريخ الكوني حسب السنين، ولكنه خالف في العلاقة مع الرواية، فلم ينهمك – شأن سلفه – في توثيقها متتبعاحلقات السند إلى مصدرها الأول. وضع هذا الكتاب ليتخذ الناس عبرة وتجربة وخاصة الملوك منهم والساسة الذين يسوسون الغير ليعتبر بها المعتبرون، ويجري مجري تجارب الأمم.[١٩٤]

١١- *لغز قابس*، وهو رسالة جمعها مسكويه مع رسائل لأخرى، ولم يترجمها كما يعتقد البعض مثل لويس شيخو "LE P.L.I.Cheikho" ولوزانو "*D. Pablo Lozanoy Casela*" في الطبعة الإسبانية لهذه الرسالة. لأنه ليس هناك من دليل على أن مسكويه كان يعرف اليونانية حتّى ينقل منها، وإن عرف أكثر من لغة واحدة غيرها فلقد كتب بالعربية والفارسية وترجم عن السريانية. طبع هذه الرسالة باسمه "*E. Basset*" طبعة جيدة وقدم لها بمقدمة هامة. ولكن الأستاذ سركيس يؤكد لنا بأن كتاب لغزقابس – صاحب أفلاطون – هو من ترجمة مسكويه.[١٩٥]

---

[١٩٤] المراجع نفسه، ص٢.

[١٩٥] عبد العزيز عزت، "ابن مسكويه – فلسفته الأخلاقية ومصادرها"، القاهرة، ص١٣٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٢- *كتاب السير أو السيرة*، وهو يتحدّث عن سياسة الرجال في الأمور الدنيوية، يقول عنه ياقوت الحموي: "إنّه قد أجاده وذكر فيه ما يسوّس به الرجل نفسه من أمور دنياه، مزجه بالأثر، والآية، والحكمة، والشعر". فهو على ما يبدو يتصل بالأخلاق العلمية في شكل أدبي.[١٩٦]

١٣- *كتاب المستوفى – في الشعر*، يبدو أن هذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة أشعار نظمها مسكويه، ولكن لم تصل إلينا، كما ذكر ياقوت والشهرزوري. ويبدو أن هذا الديوان كان مهمّا، ولكنه للأسف ضاع، والدليل على أهميته قول المؤلف: "وقد صدق رحمه الله ابن العيمد فإنّي كنت أنشده لنفسي الأبيات التي تبلغ عدتها ثلاثين وأربعين فيعيدها بعد ذلك مستحسنا، وربما سألني عنها ويستنشدني شيئا منها، فلا أقوم ب بإعادة ثلاثة أبيات منتظمة على نسق حتّى يذكّرنيها ويعيده.[١٩٧]

١٤- *أحوال الحكماء وصفات الأنبياء السلف*[١٩٨]، ربما تعرّض مسكويه في هذا الكتاب للنبي محمّد ﷺ، لأنه لم يعرض له في كتاب تجارب الأمم، وبذلك يدفع عن نفسه تهمة عدم احترامه للسنة التي وجهها إليه

---

[١٩٦] مصطفى شاكر، "التاريخ العربي والمؤرخون"، ج٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩، ص٩٦.

[١٩٧] ابن مسكويه، "تجارب الأمم"، تحقيق: هـ ف أمدروز، ج٢، القاهرة، ١٩١٥م، ص٢٧٦.

[١٩٨] خرانساري، "روضات الجنات"، ج١، ص٢٥٦، طبعة إسماعيليان، طهران، ١٣٩هـ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العلامة كرادي فوه "*Carra de vaux*" في كتابه عن "المفكرين الإسلاميين".[١٩٩]

١٥- *الرسالة المسعدة*، ذكر مسكويه في كتابه "تهذيب الأخلاق" بالعنوان نفسه، كما ذكره أبو سليمان المنطقي بعنوان "رسالة المسعدة"، دون أي شرح له. ولكن عنوان الرسالة ينطق بكونها دراسة في مسألة السعادة، لا سيما بالنظر إلى ما نعرفه عند مسكويه من الاهتمام بموضوع السعادة، في ضمن أخلاقه.[٢٠٠]

١٦- *تفضيل النشأتين، وتحصيل السعادتين*، عن صاحب كتاب "الذريعة" نقلا عن صاحب كتاب "ريحانة الأدب" أثناء ذكره لعواقب مسكويه. وللراغب الأصفهاني، أيضا كتاب في معرفة الإنسان بهذا العنوان.[٢٠١]

١٧- *كتاب الجامع*، كتاب في الطب، ذكر بهذا العنوان كلّ من ياقوت والعاملي. إنّه أجمع من كتاب أبي بكر الرازي (ت نحو ٣٢٠هـ) المسمى

---

[١٩٩] عبد العزيز عزت، " ابن مسكويه – فلسفته الأخلاقية ومصادرها"، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ١٩٤٦م، ص١٤١.

[٢٠٠] المراجع السابق، تجارب الأمم، ص٢٦.

[٢٠١] حامد الخفاف، "مسكويه ومنهجه في الكتابة التاريخية"، مجلة المنهاج، العدد السادس عشر، بيروت، ١٩٩٩م، ص ١٣١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالحاوي (في الطب)، لأن مسكويه درس الرازي وأكبّ على كتبه، ثم كتب في ضوء اجتهاده بعد تلك الدراسة.[٢٠٢]

١٨- *كتاب مختصر النبض*، كتاب في الطب كتب لعضد الدولة البويهي، يقال إنه لابن سينا، وهذا القول مردود، لأنّه – ابن سينا – كان طفلا عمره سنتين عندما مات عضد الدولة[٢٠٣].

١٩- *كتاب في الأدوية المفردة*، كتاب في الطب والعلاج، ذكره القفطي في كتابه: إخبار العلماء بأخبار الحكماء.[٢٠٤] والإشكوري في كتابه: محبوب القلوب (المقالة الثانية).[٢٠٥]

٢٠- *كتاب الأشربة*، كتاب يتحدث عن الأشربة وما يتعلق بها من الأحكام الطبية.[٢٠٦]

---

[٢٠٢] المراجع السابق، تهذيب الأخلاق، ص ٤٨.

[٢٠٣] المراجع السابق، تجارب الأمم، ص٢٧.

[٢٠٤] الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء"، نشرة Lippert ليدن Leiden، ١٩٨٧م، ص ٣٣٣.

[٢٠٥] قطب الدين محمد بن الشيخ علي الإشكوري اللاهيجي، "محبوب القلوب"، نشرة: التراث المخطوط، طهران، ١٤٢٤هـ، ص ٣٨٦.

[٢٠٦] ابن أبي أصيبعة، "عيون الأنبياء في طبقات الأطباء"، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥م، ص ٢٤٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢١- *كتاب في تركيب الباجات من الأطعمة*، البأج والبأجة فارسي معرب (باها)، أي: ألوان الأطعمة[٢٠٧]. كتاب في الطبيخ، قال عنه القفطي، وذلك عند إحصائه لكتب مسكويه الطبية: "وكتاب في تركيب الباجات من الأطعمة، أحكامه غاية الإحكام، وأتى فيه من أصول علم الطبيخ وفروعه بكلّ غريب حسن".[٢٠٨]

٢٢- *المختصر في صناعة العدد*، ذكره المؤلف في "تهذيب الأخلاق" وهو مصنف في جميع الرياضيات والحسابات. ومما هو متداول في الأيدي يقرأ عليه في أيام مجالسه.[٢٠٩]

٢٣- *فقر أهل الكتاب*، ويبدو من ظاهر عنوانه أنه عرض لأحوال هذه الطائفة من الناس، يعرضه الكتاب من موقع المعاناة الشخصية. وهو كتاب قد يكون طريفا كما نبّه عليه عبد العزيز عزت، لأن مسكويه ربما يعرض فيه نتائج تجربته الخاصة مع هذه الفئة التي احتك بها، والتي ينتمي إليها بحكم كونه خازنا لمكتبات الأمراء والوزراء البويهيين.[٢١٠]

---

[٢٠٧] انظر: الكلمات الفارسية في المعاجم العربية، جهينة نصر علي، دار طلاس، دمشق، ٢٠٠٣م، ص ٤٣ – ٤٤.

[٢٠٨] جمال الدين علي بن يوسف القفطي، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء"، نشرة Lippert ليدن Leiden، ١٩٠٣م، ص ٣٣٢.

[٢٠٩] أبو سليمان المنطقي السجستاني، "صوان الحكمة"، تحقيق: د. عبد الرحمن بدوي، طهران، ١٩٧٤م، ص ٢٤٧.

[٢١٠] المراجع السابق، تجارب الأمم، ص ٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٤- *رسالة في دفع الغم من الموت*، في هذه الرسالة يطمئن الإنسان بأن لا يخاف من الموت، وهي في الحكمة[٢١١]. وقد حقّق هذه الرسالة الأب (لويس شيخو) ونشرها تحت عنوان "رسالة في الخوف من الموت" (عام ١٩١١م) ونسبها خطا إلى ابن سينا، وهي من مسكويه، كما ذكرها الخواجة نصير الدين الطوسي، في كتابه "أخلاق ناصري"[٢١٢].

٢٥- *تعاليق على الكتب المنطقية*، ذكرها أبو سليمان المنطقي ضمن مصنفات مسكويه بقوله: "تعاليق حواشي الكتب المنطقية، وغير ذلك مما صنّفه في جميع كتب الرياضيات والطبيعيات والإلهيات[٢١٣].

٢٦- *مراسلة بين مسكويه وبين بديع الزمان الهمذاني*، للبديع رسالة اعتذار إلى مسكويه، فأجاب عليها، وقد أورد نص الرسالة والجواب عليها ياقوت الحموي في كتابه "معجم الأدباء"[٢١٤].

---

[٢١١] المراجع السابق، مسكويه ومنهجه في الكتابة التأخيرية، ص١٣٢.

[٢١٢] المراجع السابق، تهذيب الأخلاق، ص٥١.

[٢١٣] أبو سليمان المنطقي السجستاني، "صوان الحكمة وثلاث رسائل"، طهران، ١٩٧٤م، ص ٣٤٧.

[٢١٤] ياقوت الحموي، "معجم الأدباء"، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م، ج٢، ص ٤٩٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢٧- *الخواطر، أو أنس الخواطر*، ذكره أبو سليمان المنطقي في كتابه "صوان الحكمة" باسم الخواطر، ونقل منه قطعة تدل على أن الكتاب في علم النفس، وأنها جوهر بجهة وعرض بجهة، وما إلى ذلك[٢١٥].

٢٨- *كتاب حقائق النفوس*، أيضا هذا الكتاب في مجال آخر من علم النفس لدراسات مسكويه النفسية[٢١٦].

٢٩- *كتاب السياسة للملك*، ليس ثمة شك في المكانة التي تتمتع بها السياسة في المنظومة الفكرية لمسكويه، فليس هناك مفكر في العصر الإسلامي الوسيط كان بإمكانه الجلوس بلا مبالاة بالحياة السياسة، وهو حكم نجده أكثر صدقا وانطباقا على مسكويه نفسه بحكم علاقته في مرحلة الشباب بالبلاط البويهي[٢١٧].

٣٠- *آداب الدنيا والدين*، يعدّ مسكويه أحد الفلاسفة الذين كوّنوا لأنفسهم منظومة فكرية متكاملة، فكان ينظر إلى الوجود، والإنسان. والغايات من زوايا متعددة حيث كان يعتقد بميول الإنسان إلى الدنيا

---

[٢١٥] المراجع السابق، تجارب الأمم لمسكويه، ص ٢٥.

[٢١٦] المراجع السابق، ريحانة الأدب، ص ٢٠٨.

[٢١٧] محسن مهاجرنيا، "الفكر السياسي لمسكويه الرازي"، قراءة في تكوين العقل السياسي الإسلامي، ترجمة: حيدر حب الله، دار الغدير، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٧١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولآخرة، وهذه من فطرة الإنسان التي فطره الله عليها، إذن على الإنسان أن يوفق بين الإثنين ليتال السعادة.[٢١٨]

٣١- *وصية مسكويه أو وصية أبي علي مسكويه*، في الحقيقة لمسكويه وصيتان لا وصية واحدة.[٢١٩]

٣٢- *رسائل فلسفية*، ينطبق هذا العنوان على مجموعة من النصوص، المحفوظة في مجموعة راغب باشا باسطنبول تحت رقم ١٤٦٣. وهذه الرسائل مختصرة تبلغ صفحاتها ٣٢ صفحة وتتراوح بين صفحة واحدة و١٦ صفحة.[٢٢٠]

٣٣- *كتاب تهذيب الأخلاق*، يعني كاتب جليل في الأخاق والتربية، كما سنبحث عنه في التالي.

هـ. فائدة الكتاب في بيئة المجتمع

١. فائدة كتاب *The Psychology of Moral Development*

وتهدف هذه المجلدات الثلاثة لنفس الجمهور العام وتقاسم الأهداف المشتركة. في الكتابة، لديه جزئيا عقلية جمهور خاص، طلاب الدراسات

---

[٢١٨] المراجع السابق، تهذيب الأخلاق، ص ٥٤.

[٢١٩] المراجع النفسة.

[٢٢٠] المراجع النفسة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العليا في مجالات علم النفس والفلسفة (اللاهوت)، والتعليم الذي علمه والذي حضر دورة تسمى "التنمية الأخلاقية والتعليم الأخلاقي". ويعتقد أيضا جمهور أكثر عمومية، وكلها مهتمة في نظريات التربية الأخلاقية التي تجمع بين نظرية العدالة الفلسفية والنظرية النفسية لعملية التنمية الأخلاقية لإنتاج نظرية تعليمية تنص على ممارسة التربية الأخلاقية التي تكون منطقية في المدارس.[٢٢١]

في التفكير في جمهور أكثر عمومية، وقد رأى أن التعليم الأخلاقي هو في مصلحة أكثر من عدد قليل من المتخصصين وطلاب الدراسات العليا. القراءات الرئيسية المطلوبة لدورة الدراسات العليا (وهو مكمل لهذا الحجم) هي جمهورية أفلاطون، التعليم الأخلاقي لإميل دوركهايم، الحكم الأخلاقي الطفل لجان بياجيه، والديون الديمقراطية والتعليم لجون ديوي. كتب مكتوبة عن التعليم الأخلاقي ليست مكتوبة للباحثين المهنيين أو طلاب الدراسات العليا، ولكن للمتعلمين الذين يهتمون في المسائل الكبيرة للمجتمع.[٢٢٢]

---

[٢٢١] كولبرج، المرجع السابق، في المقدمة.

[٢٢٢] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. فائدة كتاب "تهذيب الأخلاق" لإبن مسكويه في بيئة المجتمع

ربما يكون مسكويه أوّل فيلسوف أو أحد أهم الفلاسفة في التاريخ العربي الوسيط، الذين عالجوا المسألة الأخلاقية على نحو مخصص مدقق، فكتب عملا خاصا بها جعل عنوانه "تهذيب الأخلاق". الذي يتحدث عن فلسفة الأخلاق، عن طريق معرفة النفس، وتطلعها إلى الكمال[٢٢٣].

ولا ريب في أنّ "تهذيب الأخلاق" هو الكتاب الأهم لدى مسكويه. فهو يمثل خاتمة مساره، وتتويجا لسنوات عديدة من القراءة، والمراقبة، والتأمل العميق. وهو يجمع بين دفّتيه كل المسائل والموضوعات المعالجة في مؤلفاته الأخرى، ولكنّه هنا مكثّفة ومرتّبة بطريقة معينة تشكل نظاما متكاملا من البناء الأخلاقي التربوي الذي يتسمّ بحجمه الصغير من التفاصيل التي يستهان بها.[٢٢٤]

هذا الكتاب يفيد إلى تربية النفوس وتهذيبها بمكارم الأخلاق كما يقول في مقدمة كتابه: "غرضنا في هذا الكتاب أن نحصل لأنفسنا خلقا تصدر به عنا الأفعال كلها جميلة وتكون مع ذلك سهلة علينا لا كلفة فيها ولا مشاقة ويكون ذلك بصناعة وعلى ترتيب تعليمي، والطريق في ذلك أن نعرف أولا

[٢٢٣] محمد فاروق النبهان، "مفهوم النفس عند ابن مسكويه"، حلب، ٢٠٠٤م، ص ٧.

[٢٢٤] المراجع السابقة، تهذيب الأخلاق، ص ٦٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نفوسنا ما هي، وأي شيء هي ولأي شيء أوجدت فينا، أعني كمالها وغايتها، وما قواها وملكاتها التي إذا استعملناها على ما ينبغي بلغنا بها هذه الرتبة العلمية وما الأشياء العائقة لنا عنها وما الذي يزكيها فتفلح وما الذي يدسيها فتخيب فإن الله عزّ من قائل يقول: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا. فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا. قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا. وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[٢٢٥]. ولما كان لكل صناعة مباديء عليها تبتنى وبها تحصل وكانت تلك المبادئ مأخوذة من صناعة أخرى وليس في شيء من هذه الصناعات أن تبين مبادئ أنفسنا كان لنا عذرٌ واضحٌ في ذكر مبادئ هذه الصناعة على طريق الإجمال والإشارة بالقول الوجيز وإن لم يكن مما قصدنا له وإتباعها بعد ذلك بما توخيناه من إصابة الخلق الشريف الذي يشرف شرفا ذاتيا حقيقيا لا على طريق العرض الذي لا ثبات له ولا حقيقة أعني المكتسب بالمال والمكاثرة أو السلطان والمغالبة.[٢٢٦]

[٢٢٥] الْرآن، ٩١ (الشمس) :٧– ١٠

[٢٢٦] تهذيب الأخلاق: مقدمة الكتاب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و. نظرية كولبرج في كتاب *The Psychology of Moral Development*

طور لورنس كولبرج نظريته وأسلوبه في قياس نمو التفكير الأخلاقي منطلقا من فكر بياجيه في النمو المعرفي بصفة عامة والنمو الأخلاقي بصفة خاصة. ولقد تأثر كولبرج في صياغته لنظريته بأفكار كثير من الفلاسفة وعلماء النفس السابقين، وعلى رأسهم جان بياجيه في النمو المعرفي والأخلقي. وقد تأثر كولبرج بجان بياجيه في ثلاث جوانب رئيسية: الصياغات النظرية، مفهوم مراحل النمو، ومنهجه في البحث.[٢٢٧]

ومن هذا المنطلق يمثل النمو المعرفي من وجهة نظر كولبرج شرطا ضروريا غير كاف لنمو التفكير الأخلاقي، والذي يعني تغيرا في فهم الفرد لمبدأ العدالة وبالتالي في قراراته الأخلاقية. ولقد اعتمد كولبرج في قياسه لنمو التفكير الأخلاقي على الطريقة الإكلينيكية التي قدمها بياجيه بهدف تحديد مستوى نضج التفكير الأخلاقي، حيث اعتمد على قصص تقدم أزمات افتراضية تستحث الفرد لتقديم قرارات أخلاقية. واعتبر الإجابة عن هذه المعضلات من خلال الكشف عن الأسباب التي أدت إلى ذلك الحكم.[٢٢٨]

---

[٢٢٧] ميسون محمد عبد القادر مشرف، "التفكير الأخلاقي وعلامة بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"، البحث التكميلي، كلية التربية، جامعة الإسلامية – غزة، ٢٠٠٩م، ص ٧١.

[٢٢٨] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و لا يمثل النمو الأخلاقي عند كولبرج معرفة أو دراية متزايدة بالقيم الثقافية التي عادة ما تقضي إلى نسبية أخلاقية، بل إنه أصبح يمثل التحولات التي تحدث في البناء المعرفي للفرد، ويدلل كولبرج على ذلك باعتبار أن القيم ومضمونها يتفاوت من ثقافة إلى أخرى، ومن ثم فان دراسة القيم الثقافية (المتعلقة بنمط ثقافي معين) ليس بوسعها الكشف عن كيفية تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية أو سلوكية في حل المشكلات المتعلقة بعالمه الاجتماعي. ومن ثم فإن ذلك يتطلب تحليلا لأنماط التفكير الأخلاقي التي وجد أنها عامة في جميع الثقافات.[٢٢٩]

وقد ركز كولبرج مثل بياجيه على التفكير الأخلاقي أي على الطريقة التي يفكر بها الأفراد في المشكلات الأخلاقية وليس على الاستجابة الأخلاقية ذاتها، لأنه يرى أن التركيز على الاستجابة يتجاهل مغزى السلوك، فقد يوجد مثلا فردان يسلكان نفس السلوك ولكن لكل منهما هدفا خاصا به.

والتفكير الأخلاقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقي. فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب

[٢٢٩] حميدة، فاطمة إبراهيم، "أثر المناقشة الأخلاقية على مستوى الحكم الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية – دراسة تجريبية"، التفكير الخلاقي – دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة النهضة، القاهرة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أو الخطاء يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار[٢٣٠].

ويتفق كل من بياجيه وكولبرج على أن الاتجاه الأخلاقي للأطفال ينبثق من تطورهم المعرفي، الذي هو نتاج تفاعل إمكاناتهم البيولوجية وخبراتهم الاجتماعية، وبالتالي فهما ينايان بالمرحلية في نمو الحكم الخلاقي. وقد اعتبر كولبرج أن مراحله عالمية، ولكن برونفنبروبر الأمريكية الذي تربى على الفردية، والطفل السوفيتي الذي تربي على التفكير من منظور الجماعة أعطيا استجابتين مختلفتين في بعض المواقف.[٢٣١]

ويبرز تساؤل حول النمو الأخلاقي مؤداه ما الذي يدفع إلى التقدم من مرحلة إلى أخرى، ولماذا يصل بعض الأفراد إلى أعلى مرحلة للنمو الأخلاقي القائمة على المبادئ العامة والعدالة، بينما لا يصل البعض لها، والسبب في ذلك أن النمو الأخلاقي يتأثر بعوامل انفعالية ووجدانية مثل القدرة على تفهم الآخر وتقمص الأدوار، كما يتأثر بالتفاعل الاجتماعي، ويعد التفاعل بين المرء وبيئته هو الذي يحدد مسار تطور التعليل الخلقي *Moral reasoning*. كما أن الحكم الخلقي *Moral Judgment* رغم أنه ضروري إلا أنه ليس كافيا للسلوك أو

---

[٢٣٠] عبد الفتاح، فوقية، "مقياس التفكير الأخلاقي للرااشدين – كراسة التعليمات"، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠١م.

[٢٣١] الريماوي، محمد عودة، "في علم نفس الطفل"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفعل الخلقي، حيث هناك عوامل أخرى تلعب دورا في السلوك الخلقي مثل العاطفة أو الناحية الانفعالية، والحس العام بالإرادة، والغرضية وقوة الذات، على أن الحكم الخلقي هو العامل المميز في السلوك الخلقي ولكنه ليس العامل الأوحد في هذا السلوك.[٢٣٢]

وقد وجد كولبرج مثل بياجيه علاقة إيجابية بين العمر الزمني والمرحلة الأخلاقية التي يكون عليها الطفل، وأن المراحل الأخلاقية مثل المراحل المعرفية فهي نتاج لتفاعل الفرد مع البيئة. وأن معظم الأفراد في المجتمع لا يصلوا للمرحلة العليا من النمو الأخلاقي، حيث فقط من ٥-٦% قد يبلغون المستوى الأعلى من التفكير الأخلاقي.[٢٣٣]

ويتمثل الهدف من التربية الأخلاقية عند بياجيه وكولبرج في عواقبة النمو الطبيعي لطاقات الحكم الأخلاقي لدى الفرد، وبالتالي مساعدته على استخدام حكمه الألخلاقي لعدد من السنين، يكونون أكثر احتمالا لأن يتجمدوا في المستوى الذي توقفوا عنده.[٢٣٤]

---

[٢٣٢] حجاج، عبد الفتاح أحمد، "النمو الأخلاقي والتربية الخلقية"، حولية كلية التربية – جامعة قطر، السنة الثالثة، العدد الثالث، قطر، ص ١-٢٠، ١٩٨٤م.

[٢٣٣] العواملة، حابس وأيمن مزاهرة، "سيكولوجية الطفل – علم نفس النمو"، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م، ص ١٨٣.

[٢٣٤] حميدة، المرجع السابق، ص ٥٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لقد كان اتجاه كولبرج في فهم استجابات الأفراد والمشكلات الأخلاقية يعتمد على تحليل الأبنية العقلية وأنماط التفكير الكامنة وراءها، واعتبر كولبرج أن المفهوم الأساسي للنمو الأخلاقي هو العدل. وتتميز طريقة كولبرج عن بياجيه في أن تقسيمه للنمو يمتد إلى سن أكبر مما يتناوله بياجيه، كما أن مستويات التفكير الأخلاقي لديه يسهل معها مقارنة الحكم الخلقي بين الثقافات. ولم يحدد كولبرج سن معين لبداية أو نهاية مستويات التفكير الأخلاقي كما فعل بياجيه، لأنه اعتمد أن أي من المستويات الستة يمكن أن توجد لدى الراشدين، وأن أيا من الأفراد قد يقف عند مستوى معين ولا يتعداه.[٢٣٥]

كما أشار كولبرج إلى أن التقدم خلال المراحل يمكن تسهيله بإيجاد الفرص لاتخاذ الدور، أي أن النمو الأخلاقي يمكن تنشيطه من خلال التفاعل الاجتماعي، الذي يسمح للطفل بلعب أدوارا مختلفة، وأن يتعلم كيف يتخذ وجهة نظر غيره. إن مثل هذه الفرص تقلل من تمركز الطفل حول الذات مما يؤدي إلى تقدم التفكير الأخلاقي. كما أن هذه الفرص المتاحة للعب والمشاركة الاجتماعية قد تكون السبب في وجود الفروق الثقافية في معدل التقدم عبر

[٢٣٥] قناوي، هدى محمد وعبد المعطي، حسن مصطفى، "علم نفس النمو – الأسس والنظريات"، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراحل، وفي المستوى المسيطر للحكم في ثقافة معينة. فالثقافات المعقدة قد تقدم فرصا أكثر للطفل لاتخاذ أدوار أخرى، وقد تظهر المجتمعات الأكثر بداءة معدلات أقل بطئا في النمو الأخلاقي.[٢٣٦]

وقام كولبرج بتقسيم السلوك الخلقي (المواقف التي تسمح للحكم الخلقي بالظهور) إلى ثلاث فئات (بركات، موقع عرب سيكولوجي)، وهي:

أ) طريقة الحكم الخلقي (وتشمل المحكات التي يصدر في صورتها الحكم الخلقي مثل الصواب، الواجب، الالتزام، المدح واللوم، الثوب والعقاب، الخير والفضلة).

ب) مبادئ الحكم الخلقي (القيمة التي تتضمن الحكم الخلقي مثل النظر في العواقب، الحب، الاحترام، العدالة باعتبارها حرية، العدالة باعتبارها مساواة، العدالة باعتبارها تبادل مصالح وتعاقد مشترك).

ج) محتوى الحكم الخلقي (يشمل الموضوعات التي تؤلف مضمون الحكم الخلقي مثل المعايير الاجتماعية القوانين والقواعد، الضمير الشخصي، الحريات المدينية).

وتعد القاعدة الذهبية لكولبرج "ضع نفسك مكان الآخرين" هي الأسس العاطفي للأخلاق، وكذلك العدل يمثل القاعدة الذهبية، والعدل يعني

---

[٢٣٦] المرجع نفسه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القسط، والمساوة، والتبادلية بين الأشخاص. وكل الثقافات وكل الأديان تؤسس الأخلاق على أساس التقمص العاطفي والعدل (بركات، موقع عرب سيكولوجي).[٢٣٧]

ولقد خرج كولبرج من دراسته المتعددة بتحديد ثلاثة مستويات أساسية لنمو التفكير الأخلاقي، يحتوي كل منها على مرحلتين، تتضمن كل منها تغيرا نوعيا في البنية المعرفية تؤدي إلى نمط من التفكير الأخلاقي أكثر نضجا. كما يرى كولبرج أن الأحكام الأخلاقية عادة ما تبرر أو تؤسس على أسباب، لا تقتصر على نواتج الفعل في موقف معين. وفيما يلي مستويات الأحكام الأخلاقية عند لورنس كولبرج، وقد توصل إليها من تحليل أحكام أفراد من أعمار متباينة على مواقف تمثل أزمات خلقية:

أ. المستوى الأول: ما قبل التقليدي *Preconventional Level* (٤ – ١٠ سنوات)

تستند أحكام الفرد في هذا المستوى إلى مشاعره وأحاسيسه ومدركاته الخاصة، وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما:

١) المرحلة الأولى: مرحلة الطاعة والخوف من العقاب.

وفيها يطيع الفرد القوانين خوفا من العقاب، حيث يسلك الطفل في هذه المرحلة سلوكا خلقيا تجنبا للعقاب وخوفا من السلطة. ويكون

[٢٣٧] ميسون، المرجع السابق، ص ٩١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم يجنب صاحبه العقاب البدني، وهو الحكم الذي فيه طاعة تامة للكبار دون مناقشة لما يميله الكبار من أحكام أخلاقية. والطفل في هذه المرحلة يردد ما يقوله الكبار من أحكام أخلاقية، لا لأنه يدرك أو يحترم مغزاها الاجتماعي، ولكن لمجرد أنها صادرة عن الكبار، والخوف من العقاب يلعب دورا رئيسيا في القرار، والقانون لابد وأن يطاع والقواعد يجب ألا تكسر.[٢٣٨]

٢) المرحلة الثانية: مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية

وفيها تستند أحكام الفرد الأخلافقية إلى المنفعة الشخصية وتبادل المصالح، ويسلك الطفل في هذه المرحلة على النحو الذي يشبع حاجاته ويتفق مع ميوله مع إدراكه أن الآخرين لهم حاجاتهم وميولهم، وتتسم هذه المرحلة بسيطرة المنظور الفردي المحسوس العياني (بركات، موقع عرب سيكولوجي).

ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في المرحلة الثانية هو الحكم الذي فيه إرضاء لحاجات الفرد ورغباته، أو الحكم الذي يحقق منفعة متبادلة، وبالتالي فالسلوك الصائب هو الذي تكون له قيمة نفعية له. ولذلك

[٢٣٨] حميدة، المرجع السابق، ص ١٤ – ١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نجد أن السرقة لأجل شخص يحبه تعتبر أمرا مقبولا أخلاقيا، لأن بقاء هذا الشخص على قيد الحياة سينتج عنه أشياء جيدة له.

ب. المستوى الثاني: المستوى التقليدي *Conventional Level* (١٠ – ١٨ سنوات)

وهو مستوى سيادة العرف والتقاليد حيث تستند أحكام الفرد إلى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين، وينقسم هذه المستوى مرحلتين هما:

٣) المرحلة الثالثة: مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة (الولد الطيب والبنت الطيبة)

يسلك الفرد في هذه المرحلة حسبما يتوقع الآخرون المهمون في حياته منه، والأسباب التي تدفع الطفل إلى السلوك الخلقي في هذه المرحلة ترجع إلى حاجته إلى أن يكون طفلا طيبا من وجهة نظره ومن وجهة نظر الآخرين. وتسود لدى الفرد الرغبة في أن يحافظ على القواعد ويرضي السلطة، ويحاول أن يضع نفسه في موقف الآخر (بركات، موقع عرب سيكولوجي).

ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي فيه إرضاء أو مساعدة للآخرين، والذي ينال استحسانهم. والتفكير الأخلاقي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في هذه المرحلة يعكس حرص الشخص على أن يأتي بسلوكه متفقا مع معايير السلوك العام الذي تقره الجماعة، وهي معايير خارجية. وهنا بداية ابتعاد الشخص عن الذاتية والشخصية في إصدار الأحكام الأخلاقية، كما يستطيع الفرد أن يضع نفسه مكان الآخرين وأخذ الأدوار وتفهم وجهات النظر المختلفة. وبالرغم من أن الفرد في هذه المرحلة يكون مدركا تماما للتوقعات المتبادلة، ومشاعر ووجهات نظر الآخرين، واهتمامات الجميع وتوقعاتهم، فإنه مازال غير مدرك بعد للنظام الاجتماعي ككل، وهو غير مدرك لذاته على أنه جزء من مجتمع أكبر.[٢٣٩]

٤) المرحلة الرابعة: مرحلة التوجه نحو القانون والنظام

وفيها تستند أحكام الفرد إلى القوانين والتي يعتقد أنها مطلقة، حيث يجب احترام السلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي. ويرى الفرد في هذه المرحلة أن السبب الرئيسي لفعل السلوك الخلقي هو المحافظة على بقاء المؤسسة والمجتمع ككل، وهناك سبب آخر للسلوك الخلقي في هذه المرحلة يتعلق بإطاعة أوامر الضمير في أن يقوم الشخص بواجباته المحددة (بركات، موقع عرب سيكولوجي).

[٢٣٩] حميدة، المرجع نفسه، ص ٢٠ – ٢٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي يفي الفرد فيه بالتزاماته وواجباته، والذي فيه احترام للسلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي. ويكون ولاء الفرد وبدون تردد هو للقواعد والقوانين الاجتماعية، والتي يجب أن تعلو حاجات الفرد، وإلا شاعت الفوضى نتيجة التعدي الإنساني المتواصل على القواعد والقوانين.[٢٤٠]

[٢٤٠] المرجع نفسه، ص ٢٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. المستوى الثالث: المستوى ما بعد التقليدي Post – Conventional Level (١٨ سنة فما فوق)

وهو مستوى المبادئ الأخلاقية حيث تستند أحكام الفرد إلى المبادئ والقيم ذات الصبغة التطبيقية بغض النظر عن سلطة الجماعة. وينقسم هذه المستوى إلى مرحلتين هما:

٥) المرحلة الخامسة: مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي

وفيها يتحدد السلوك الأخلاقي بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها أفراد المجتمع والتي تحدد حقوق الأفرادويرى كولبرج أن هذه المرحلة تجمع بين أخلاق المنفعة وحقوق الفرد، وفيها يكون الفرد واعيا بأن لدى الناس آراء مختلفة، وأن هذه القيم نسبية تبعا للجماعة التي تتوافق عليها، ومع ذلك يجب احترامها، لأنها تؤلف التعاقد الاجتماعي. ومن أسباب السلوك الخلقي في هذه المرحلة الشعور بالواجب نحو القانون، لأن هذا مطلب التعاقد الاجتماعي من جانب الفرد، وهنا يكون الخضوع للقوانين لرفاهية ومصلحة الجميع ولحماية حقوق الجميع.[٢٤١]

[٢٤١] البيلي، محمد عبد الله وقاسم، عبد القادر والصمادي، أحمد، "علم النفس التربوي وتطبيقاته"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي فيه مراعاة للحقوق العامة للإنسان، وفيه تأكيد للقانون والتمسك به وذلك لكونه يحمي حقوق الإنسان. كما أن الفرد في هذه المرحلة يبيح الخروج على القانون إذا كان لا يحمي حقوق الإنسان.[٢٤٢]

٦) المرحلة السادسة: مرحلة التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة

وتستند أحكام الفرد الأخلاقية في هذه المرحلة إلى مفاهيم مجردة مثل العدالة والمساواة والحقوق الإنسانية. والسبب الجوهري للسلوك الخلقي في هذه المرحلة الراقية هو اعتقاد الفرد في صحة المبادئ الأخلاقية العامة، وهذا الاعتقاد ليس إحساس وجداني محض، وإنما يقوم على الاستدلال والتعقل، والسبب الثاني هو الإحساس بالالتزام الشخصي نحو هذه المبادئ الأخلاقية، وهي مبادئ عامة مطلقة، ومن أمثلتها العدالة والمساواة.[٢٤٣]

ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذي يأتي متسقا مع المبادئ التي اختارها الشخص بنفسه لاعتقاده مناسبتها

---

[٢٤٢] حميدة، المرجع السابق، ص ٢٨.

[٢٤٣] البيلي، المرجع السابق، ص ١١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للبشرية جمعاء، والقوانين والاتفاقيات الاجتماعية تكون عادة صادقة حين تقوم على هذه المبادئ. وعندما تخرق القوانين هذه المبادئ تتصف عادة بالمنطقية والعمومية والتجرد من الذاتية. وسلطة العقل هي المتحكمة في الحكم الأخلاقي في هذه المرحلة، فالفرد يصدر أحكامه الأخلاقية مستقلا عن أية سلطة سواء كانت هذه السلطة للجماعات أو للأفراد.[٢٤٤]

ويرى كولبرج أن المبدأ الأخلاقي الحقيقي للمرحلة السادسة هو مبدأ العدالة، والقانون الأساسي للعدل هو المساواة الفردية (معاملة كل فرد على قدم المساواة). كما أنه من المعالم الرئيسية للفرد في المرحلة السادسة هو رفضه القاطع للقوانين غير العادلة، وإصراره على عدم إطاعتها.[٢٤٥]

ويقع معظم الأطفال وبعض المراهقين وقليل من الكبار ضمن المستوى الأخلاقي ما قبل العادي ويشمل المرحلتين الأولى والثانية. وما قبل العادي تعني أن أحكام الفرد فيها لا تعكس فهما أو تقديرا للقواعد والنظام الاجتماعي. واما المستوى الأخلاقي العادي ويشمل المرحلتين

---

[٢٤٤] حميدة، المرجع السابق، ص ٣١ – ٣٢.

[٢٤٥] المرجع نفسه، ص ٣٤ – ٣٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الثالثة والرابعة، ويتصف بها معظم المراهقين والكبار في كل مجتمع، ومصطلح عادي يشير إلى أن الأحكلم الأخلاقية تعكس التمسك بالقواعد والنظام الاجتماعي.[٢٤٦]

ز. مفهوم فكرة ابن مسكويه عن النمو الأخلاقي في كتابه "تهذيب الأخلاق"

أ. نظرية إبن مسكويه عن الأخلاق

كان نموذج التفكير لإبن مسكويه في مجال الأخلاق أسلوبا مختلفا مع المفكرين الأخرين. هو يناقش الخطاب عن الأخلاق والتربية الأخلاقية بنهج علم النفس. في كتابه "تهذيب الأخلاق" يرتبط بحثه عن الأخلاق بفكر الفلاسفة اليونانيين أفلاطون وأرسطو الذي يعتمده على الشريعة الإسلامية. وفيما يتعلق بمفهومه للأخلاق، وصف ابن مسكويه العديد من نظريات العلوم الأخلاقية، ومنها:

يعرف ابن مسكويه أن الخلق هو عبارة عن الهيئة في النفس تصدر عنها الأفعال ثابتة بسهولة من غير حاجة إلى فكر وروية كما قال في كتابه "حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويّة ".[٢٤٧] ووفقا للفهم

---

[٢٤٦] حميدة، المرجع نفسه، ص ٣٦.

[٢٤٧] المرجع السابق، تهذيب الأخلاق، ص ٢٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المذكور، فمن الواضح أن الأخلاق عندابن مسكويه يمكن أن تستمد من غريزة، الطابع الفطري ويمكن الحصول عليها من العادات والتمارين التي تحدث في البداية بسبب الاعتبارات والأفكار، ثم لأنه يتم ذلك مرارا وتكرارا، يصبح عادة أو حرف.

والطريقة إلى تحصيل الأخلاق هي معرفة النفس كما قال في كتابه: "والطريق في ذلك (أي نحصل لانفسنا خلقا تصدر به عنا الأفعال كلها جميلة) أن نعرف أولا نفوسنا ما هي وأي شيء هي ولأي شيء اوجدت فينا أعني كمالها وماغايتها وماقواها وملكاتها".[٢٤٨] ولما كانت الأخلاق أو الفضائل لا تصدر إلا عن النفس الإنسانية، فإنه يتوجب معرفة النفس وقواها المختلفة، وما يتصل بها من فضائل ورذائل.

ثم يرى بأن النفس هي مفيدة في تطوير العقل وفهم البشر عن شيء. كما قال: "ولهذا العلة يزداد الانسان فهما كلما ارتاض وتخرج في العلوم والآداب".[٢٤٩] والمقصود بالعلة كما قال ابن مسكويه هي أن النفس تقبل صور الأشياء كلها على اختلافها من المحسوسات والمعقولات على التمام والكمال. لأنه ليست من جسما ولا جزأ من جسم ولا عرضا التي لها صورة

[٢٤٨] تهذيب الأخلاق، المرجع السابق، ص٢ في المقدمة

[٢٤٩] المرجع نفسه، ص ٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ما وليس يقبل صورة أخرى من جنس أو عرض صورته الأول الا بعد مفارقته الصورة الأولى وفارقة تامة. فلذلك، إن النفس قادرة على امتصاص جميع أنواع العلوم المكتسبة من المحسوسات والمعقولات من غير أن تضعف أو تقصر في وقت من الأوقات.

النفس لديها أنشطة مختلفة مع أنشطة الجسم وأجزائه مع جميع خصائصه لعدم مرافقة في كل شيء كما قال: "فان النفس وان كانت تأخذ كثيرا من مبادى العلوم عن الحواس فلها من نفسها مباداخروأفعال لا تأخذها عن الحواس ألبتة وهي المبادى الشريفة العالية التي تنبنى عليها القياسات الصحيحة".[٢٥٠]

عند ابن مسكويه، يمكن تغيير الأخلاق وتطويرها بالعادة والتدريب كما يقول في كاتبه: "وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء، كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه، ومنها ما يكون مستفادا بالعادة والتدريب، وربما كان

[٢٥٠] المرجع نفسه، ص ٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مبدؤه بالروية والفكر، ثم يستمر عليه أولا فأولا، حتّى يصير ملكة وخلقا."[٢٥١]

ليس شيء من الأخلاق طبيعيا للإنسان ولا هو غير طبيعي له، وإنما ينتقل بالتأديب والمواعظ، إما سريعا وإما بطيئا. يقول ابن مسكويه أن الأخلاق يمكن أن تتغير، ولا شيء يمكن أن تتغير فطرية. هذه الحقيقة من الرأي، يمكن إثباتها من خلال الحقائق التجريبية حيث التعليم والبيئة تؤثر على الأخلاق الإسلامية للطفل. نحن خلق على أساس تلقي الطابع، ولكن يمكننا أن نغير بفضل التعليم والتعليم إما عاجلا أم آجلا.

من ذلك الفهم يمكن أن يفهم أن الإنسان يمكن أن تحاول تغيير الطابع النفسي وجلب فطرته من سيئة لتكون جيدة. ويمكن إثبات ذلك في التغيرات التي يعاني منها الطفل في نموه من حال واحد إلى أخرى وفقا للظروف المحيطة به ونوع التعليم الذي يكتسبه.

لقد وجد ابن مسكويه أن في النفس معرفة عقلية التي تستطيع بها النفس أن تدرك الصادق والكاذب من الإحساسات كما قال: "ونحن نجد

[٢٥١] المرجع نفسه، ص ٢٥ – ٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النفس العاقلة فينا تستدرك شيأ كثيرا من خطأ الحواس في مبادى أفعالها وترد عليها أحكامها "[٢٥٢]

ويذهب مسكويه إلى أن تدرك الصادق والكاذب من الإحساسات، وأن تميز بين المحسوسات، وتدرك ما فيها من أسباب الاختلافات وأسباب الاتفاقات، وتدرك أخطاء الحواس وتردّ عليها أحكامها. فالعقل يشرف على عمل الحواس ويصحح أخطاءها وإذا علمت النفس أن الحس قد أخطأ فهي ليست تستمد هذا العلم من الحس، وانما تستمده من ذاتها، أي من المعرفة الأولوية الموجودة فيها.

الحواس والعقل هما طرقتان للإنسان في تدريك حقائق الأمور كما قال ابن مسكويه: "فيستخرج العقل أسباب هذه كلها من مباد عقلية ويحكم عليها احكاما صحيحة وكذلك الحال في حاسة السمع وحاسة الذوق حاسة الشم وحاسة اللمس".[٢٥٣]

طريق الحواس الخمس هو طريق يشاركها فيه الحيوان. وأماطريق العقل هو ما يختص به الإنسان ويتميز به عن الحيوان. وهذا الإدراك العقلي لا يكاد يخلص للإنسان دون أن يشوبه الإدراك الحسي، إلا

---

[٢٥٢] المرجع نفسه، ص ٦

[٢٥٣] المرجع نفسه، ص ٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالرياضة الطويلة. والطريق الأول للمعرفة هو الطريق الصاعد من الحس إلى العقل، وهو طريق الحكماء والفلاسفة. أما الطريق الثاني هو الهابط من أعلى والذي تفيض فيه الحقائق من الحق إلى عقل الإنسان، ثم إلى القوة الفكرية، ثم إلى القوة المتخيلة، ثم إلى الحس، فهو الطريق الذي تصل به المعرفة إلى الأنبياء. ويرى مسكويه اتفاق الحقائق التي يتوصل اليها عن هذين الطريقين.

وجب على الإنسان الحرص على الخيرات لكي يتحقق كماله كما قال: "فاذن الواجب الذي لامرية فيه ان نحرص على الخيرات التي هي كمالنا".[٢٥٤] لما كانت الخيرات هي كمالات الإنسان وجب على الإنسان الحرص عليها لكي يتحقق كماله الذي هو له، وإلا انحط عن مرتبة الإنسانية إلى مرتبة البهيمية. والنفس الإنسانية يكون شوقها إلى أفعالها الخاصة بها يعني العلوم والمعارف، مع هربها من أفعال الجسم الخاصة، فهو فضيلتها. وهذا يعني أن على الإنسان أن يلتزم طريق المجاهدة والتصفية للنفس.

[٢٥٤] المرجع نفسه، ص ١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهو بين أن السعادة هي كل موجو إنما هو في صدور أفعاله التي تخصه على نحو تام وكمال، كما قال: "وإذ تبين أن السعادة كل موجود انما هي صدور أفعاله التي تخص صورته عنه تامة كاملة".[٢٥٥]

وبين عن الجوهر الإنساني أنه حرص النفس الإنساني إلى أفعالها الخاصة كما قال: "لما كان للجوهر الإنساني فعل خاص".[٢٥٦] لما كانت الخيرات هي كمالات الإنسان وجب على الإنسان الحرص عليها لكي يتحقق كماله الذي هو له، وإلاّ انحط عن مرتبة الإنسانية إلى مرتبة البهيمية. فكل نفس تشوق إلى أفعالها الخاصة بها يعني العلوم والمعارف.

الأخلاق الفاضلة هي تكون في فضيلة العدالة، كما يقول: "فاما العدالة فهي فضيلة للنفس تحدث لها من اجتماع هذه الفضائل الثلاث التي عددناها... ".[٢٥٧] أن للنفس الإنسانية ثلاث قوى هي: القوة الناطقة التي بها يكون الفكر والتميز والنظر في حقائق الأمور وتستعملها من البدن الدماغ، والقوة الغضبية التي بها يكون الغضب والنجدة والاقدام على الاهوال والشوق إلى التسلط والترفع وضروب الكرامات وتستعملها من البدن الكبد، والقوة الشهوية التي بها تكون شهوة وطلب الغذاء والشوق

---

[٢٥٥] المرجع نفسه.

[٢٥٦] المرجع نفسه، ص ٣٠.

[٢٥٧] المرجع نفسه، ص ١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى الملاذ التي في المآكل والمشارب والمناكح وضروب اللذات الحسية وتستعملها من البدن القلب.

وعدد الفضائل يكون بحسب عدد قوى النفس وتلك القوى مختلفة ومتباينة، إذا قوى بعضها أضرّ بالآخر، وربما أبطل فعله، وهي تقوى أو تضعف بحسب المزاج أو العادة أو التأديب.[٢٥٨] ثمّ يحدث عن هذه الفضائل الثلاث باعتدالها ونسبة بعضها إلى بعض فضيلة هي كمالها وتمامها وهي فضيلة العدالة"[٢٥٩].

إن الفضائل، إذن أربع هي: الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة. الحكمة هي فضيلة النفس الناطقة، وهي معرفة الموجودات كلها، ولأمور الإنسانية، ولأمور الإلهية. والعفة هي فضيلة النفس الشهوانية، وهي أن يصرف الإنسان شهواته بحسب ما توجه إليه النفس الناطقة المميزة، بحيث لا تنقاد لها، وتصير عبدا لها، والشجاعة هي فضيلة النفس الغضبية، وهي أن تنقاد للنفس الناطقة المميزة، فلا يخاف الإنسان من الأمور المفزعة إذا كان فعلها جميلا، والصبر عليها محمودا أما العدالة فهي فضيلة للنفس تحدث لها من اجتماع هذه الفضائل الثلاث التي عودناها،

[٢٥٨] محمد فاروق النبهان، ص ١٢، حلب، ٢٠٠٤م.

[٢٥٩] المرجع السابق، تهذيب الأخلاق لمسكويه، ص ١٣ – ١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وذلك عند مسالمة هذه القوى بعضها للبعض، واستسلامها للقوة المميزة حتى لا تتغالب، ولا تتحرك لنحو مطلوباتها على سوء طبائعها.[٢٦٠]

وأضداد هذه الفضائل الأربع أربع أيضا وهي: الجهل، والشره، والجبن، والجور، وتحت كل واحدة من هذه الأجناس أنواع كثيرة، وأشخاص هذه الأنواع أمراض نفسانية كثيرة بلا نهاية، تحدث منها أمراض كثيرة كالخوف، والحزن، والغضب، وأنواع العشق الشهواني، وضروب من سوء الخلق.[٢٦١]

ب. مرحلة النمو الأخلاقي عند ابن مسكويه

يشرح ابن مسكويه مفهوم الأخلاق على واسعا في كتابه "تهذيب الأخلاق". يؤكد مسكويه أن الأخلاق هي حالة النفس، وهذه الحالة تسبب عمل النفس من غير فكر ولا روية أولا. وهذه حالة النفس ليست دائما من طبيعة منذ الولادة، ولكن يمكن أيضا الحصول عليها من خلال ممارسة العادة لتصبح الصفات النفسية التي يمكن أن تلد منها أعمال تستحق الثناء. ويؤكد مسكويه على أن امكان تغير الأخلاق يجب أن يكون من خلال التربية.

---

[٢٦٠] المرجع النفس، ص ١٥ – ١٦.

[٢٦١] المرجع النفس، ص ١٥ -٢١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن ناحية الأخرى التي يهتمها ابن مسكويه في فكرته هي التربية الأخلاقية لدى الأطفال. عند رأيه، وجب على المربّي من الآباء ام كان من المعلمين أن يفهم فهما صحيحا بأن الطفل كالإنسان لديه ثلاث قوي النفس، ويجب عليه أن يعرف وظيفة كل واحد منها وقواها وفضائلها، لأنها يرتبط ارتباطا وثيقا بتكوين الأخلاق للأطفال.[٢٦٢]

أما مستوى التنمية البشرية عند ابن مسكويه في كتابه يبدأ من جنين (في رحم الأم) حتى يكون انسانا كاملا كما قال: "وهذا الترتيب الذي قلنا انه طبيعي انما حكمنا فيه بذلك لما يظهر فينا منذ اول نشونا أعنى انا نكون أولا أجنة ثم أطفالا ثم أناسا كاملين..."[٢٦٣] ومراحل التعليم فيما يتعلق بالنمو الأخلاقي للأطفال حسب ابن مسكويه هي كما يلي:

٤. فترة الجنين أو الأجنة/ قبل الولادة (من الإخصاب إلى الولادة)

ويقسم بعض العلماء مرحلة نمو الجنين إلى ثلاثة أطوار رئيسية، وهي:

١) مرجلة البويضة /الزيفوت (منذ الإخصاب – أربعة عشر يوما)

---

[٢٦٢] روسنيتا، "تكوين الأطفال في سن مبكرة عند ابن مسكويه"، المجلات العلمية، كلية علوم التربية والتعليمية، الدولة الإسلامية في شمال سومطرة، الشبكة الدولية في توقيع: http://repository.uinsu.ac.id/923/1/Artikel%20Jurnal%20Miqot%20---%20Ibnu%20Miskawaih.pdf

[٢٦٣] ابن مسكويه، المرجع السابق،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) مرحلة الجنين الأمبريوني (من أسبعين إلى ثمانية أسابيع)

٣) مرحلة الجنين الفيتوسي (من الأسبوع التاسع إلى الولادة)

تصف لنا تلك الأيات عظمة الخالق سبحانه في بدء حياة جديدة من خليتين منفصلتين ومن شخصين مختلفين، تبدأ هذه الحياة وتتدرج من مرحلة إلى أخرى حتى يولد طفل جديد بعد بضعة أشهر.[٢٦٤] فترة ما قبل الولادة هي عملية النمو والتطور المبكر في حياة الإنسان. وهذه الفترة يجب أن تحظى باهتمام جدي، لأن كل ما حدث في هذا الوقت، سواء كان إيجابيا أو سلبيا، سيؤثر على مراحل لاحقة من التنمية. وأي حالة ليست جيدة ستجلب إلى عواقب سلبية على تنميتها وتطورها في المستقبل. فإن عملية نمو وتطور الحمل لن تعمل بصحيح وسلس إذا لم يكن هناك سعي من الآباء المحتملين والأمهات المحتملين.

التعليم الذي يقدمه الآباء في فترة ما قبل الولادة هو يكثر في إعطاء الاهتمام عن طريق قيام التحفيز التربوي التي تهدف إلى زيادة القوة المعرفية، والقوة النفسية، وتعزيز القوة البدنية/ المادية، وإعطاء الطعام والشراب الذي هو حسن أي حلالا طيبة، والأنشطة

[٢٦٤] محمد عبد الله العابد أبو جعفر، "علم النفس النمو للسنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي"، ص ٦٣، المراجعة العلمية، ليبيا: مركز المناهج التعليمية والبحوث التربويه، ٢٠١٥م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأخرى المفيدة للطفل في الرحم، مثل قراءة آيات من القرآن الكريم، قراءة الذكر والصلوات. كما أنه يمنع الطفل في الرحم من الخطر الذي يؤثر على البدنه والنفسه.[٢٦٥]

وذلك البيان كما ذكر ابن مسكويه في كتابه أن أول قوة تظهر في الإنسان وأول ما يتكون هي القوة التي يشتاق بها إلى الغذاء الذي هو سبب كونه حيا ثم يحدث له مع ذلك قوة على التماسه بالصوت الذي هو مادته ودليله الذي يدل به على اللذة والأذى.[٢٦٦]

٥. فترة الطفولة (من الميلاد – ١٢ سنة)

هي أول مرحلة من المراحل النمائية التي يمرّ بها الإنسان، وتبدأ منذ لحظة الولادة وحتى سن البلوغ، ويتحدد معناها اللغوي بالفترة الزمنية بين ولادة الإنسان طفلا حتى وصوله إلى مرحلة البلوغ.[٢٦٧] ويشير معناها الإصطلاحي إلى أنها إحدى مراحل عمر الإنسان الزمنية والنمائية الممتدة منذ الولادة وحتى مرحلة البلوغ.[٢٦٨] وفي قاموس علم الاجتماع تعرف الطفولة أنها المرحلة أو الفترة من عمر الطفل، التي

---

[٢٦٥] نور عين، "التربية في الرحم"، البحث الجامعي، كلية التربية – جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

[٢٦٦] ابن مسكويه، المرجع السابق، ص ٤٥.

[٢٦٧] معجم المعاني، "تعريف ومعنى كلمة طفولة"، اطلع عليه بتاريخ ٣٠-٥-٢٠١٧.

[٢٦٨] اسلام ويب، "تعريف الطفولة"، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠-٥-٢٠١٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تبدأ حين ولادته وتنتهي بوصوله إلى ما يسمى بالرشد، ولم يحدد هذا التعريف السن النهائي لانتهاء هذه المرحلة، إلا أنه ربط نهاية هذه المرحلة بالوصول إلى الرشد، ويكون تقدير ذلك بالعرف المجتمعي الذي يختلف باختلاف البيئات والثقافات.[٢٦٩]

في هذه الفترة، أن مراتب الأطفال في قبول الأخلاق كثيرة، لأن أخلاقهم تظهر فيهم منذ بدء نشأتهم ولا يستروونها بروية ولا فكر كما يفعله الرجل التام الذي انتهى في نشئته وكماله إلى حيث يعرف من نفسه ما يستقبح منه، فيخفيه بضروب من الحيل والأفعال المضادة.

في هذه الحالة، قدم ابن مسكويه المبادئ التوجيهية حول التربية الأخلاقية في المرحلة الطفولة، وهي يفهم علينا أن نفس الطفل هو مثل صلة بين ثلاث القوي يعني النفس البهيمية أو الشهواتية والنفس السبعية أو الغضبية والنفس الناطقة أو العاقلة.

في نفس الأطفال، أول القوي التي تحدث فيهم أولا هو الشيء العام للحيوام والنبات كله، ثم لا يزال يختص بشيء، شيء يتميز به عن نوع هوع، إلى أن يصير إلى الإنسانية. فلذلك، يجب أن يعلم

---

[٢٦٩] نخبة من أساتذة على الاجتماع في جامعة الإسكندرية، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، صفحة ٥٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأطفال بالتعليم المناسب بترتيب قوى النفس لديهم يعني قوة الرغبة وقوة الغضب وقوة العاقل. مع الرغبة، يتم تعليم الأطفال من حيث الأكل والشرب وخلع الملابس. ثم يتم تطبيق الشجاعة لتوجيه غضبه. ويتم تدريب قوة التفكير مع المنطق، وبالتالي فإن الطفل سوف تكون قادرة على السيطرة على السلوك المختلفة. التعود على الأشياء الجيدة مع مثال وسلوك الآباء والأمهات وعدم استخدام الكثير من اللغة اللفظية سوف تؤثر على مرحلة تطور الأخلاق للطفل التالي.

من الميلاد حتى أسبوعين تصور هذه المرحلة المستوى العقل والمعرفي للمولود الجديد وكذلك إمكانياته الحسية والجسمية التي وأن وجدت عند الميلاد إلا أنها مازالت مبدئية ويحتاج الوليد إلى رعاية الكبار لكي يستطيع البقاء والنمو.[٢٧٠]

وبعد الولادة فيجيب على الوالدين أن يربيا طفلها بتربية الأخلاق الإسلامية كما قد بينه ابن مسكويه في كتابه أن الأطفال في بدأ نشأتهم يحتاجون إلى مساعدة آبائهم أو والديهم. فوجب على الآباء أن يقدموا التربية التوحيدية والقيم الأخلاقية في الحياة.

[٢٧٠] محمد عبد الله العابد أبو جعفر، المرجع السابق، ص ٧٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأسرة هي أول موقع نمو حيث يحصل الأطفال على نفوذ أعضائهم من خلال أهم فترة من السنوات الأولى من حياتهم (سن ما قبل المدرسة). لأنه في ذلك الوقت ما هو مزروع في الطفل سوف تكون مطبوعة جدا لذلك ليس من السهل أن تفقد أو تغيير.

ويشهد الطفل نموا جسميا سريعا وتآزرا حسيا حركيا ملحوظا عندما يستمر نموه بعد أسبعين حتى عامين، فيستطيع تأدية بعض الحركات كالجلوس والحبو والوقوف والمشى. وفيها يتعلم الكلام، ويستطيع الاعتماد على نفسه نسبيا ويبدأ الاحتكاك بالعالم الخارجي.

وحكم الطفل على السلوك صواب أو خطأ يكون في ضوء ما ينتج عنه من سرور أو ألم له شخصيا وليس في ضوء حسنه أو رداءته في حد ذاته ولا في ضوء القبول أو الرفض الاجتماعي. إنه لا يشعر بالذنب حين يخطىء.[٢٧١]

وهذه المرحلة تعتبر مرحلة انطلاق القوى الكامنة وهي مرحلة الانجازات الكبيرة حيث تشهد نموا جسميا سريعا وتازرا حسيا

[٢٧١] حميد عبد السلام زهروي، "علم النفس النمو الطفولة والمراهقة"، دار المعرفة، كلية التربية – جامعة عين شمس، ١٩٨٦، ص ٢٦٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حركيا ملحوظا في السيطرة على الحركات (الجلوس والوقوف والحبو والمشى)، وفيها يتعل الرضيع الكلام ويكتسب اللغة، ويلاحظ فيها نمو الاستقلال، والاعتماد النسبي على النفس، والاحتكاك الاجتماعي بالعالم الخارجي والتنشئة الاجتماعية، والنمو الانفعالي.[٢٧٢]

ودور الأم في هذه المرحلة مؤثر للغاية. فعليه أن تساعد طفلها على الانطلاق إلى المرحلة التالية، دون أن يتعرض لصعوبات قد تعوق نموه. وتكون العلاقة بينها وبين طفلها أساسها العاطفة والوعي. ولكي تنمي الأم هذه العلاقة، عليها أن تسارع إلى تلبية حاجات طفلها دون بطء وتحرص على لتفاعل المستمر بينها وبين طفلها، فتلاعبه وتعانقه وتتحدث معه، بل تشترك معه في ألعابه، كما تشجعه على استطلاع البيئة من حوله من الأشياء المهمة أن تكون على علم تام بشخصية طفلها وحالته المزاجية؛ حتى يمكن تربية طفلها على اساس سليم.[٢٧٣]

---

[٢٧٢] المرجع نفسه، ص ١٢٢.

[٢٧٣] المرجع نفسه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتطبيقات تربوية التي يجب أن يقوم بها الآباء في هذه الفترة هي تعويد الرضيع عادات الأكل الحسنة؛ فعلى الأم أن تحمل الرضيع وتضمه إلى صدرها ثم تتحدث إليه بكلام حسن؛ تعويد الرضيع عادات النوم الصحيحة؛ ويجب استغلال التشجيع والمدح في تعويد الرضيع على ضبط عملية الإخراج باعتبارها عملية طبيعية.[٢٧٤]

عندما وصل الطفل في مرحلة قبيل المدرسة بأن تستقبل مدرسة الحضانة الأطفال فيما بين سن الثالثة والسادسة تقريبا،[٢٧٥] فتعليم الأطفال أولا عند ابن مسكويه في هذه المرحلة يعني بطريق التعود. فلى هذا، يجب على الوالدين والمربين تعليم عادات حسنة للطفل حتى يعرف ما هو جيد وغير جيد لأنه فمن السهل على الطفل تقليد ما يراه والقيام به سواء كان من الكلام والعمل، كمثل تعليم مصافحة على الطفل ورمي القمامة في مكانها، قراءة الدعاء قبل وبعد الأكل، دعوة الأطفال لمتابعة العبادة مثل الصلاة وغيرها، تعليم الطفل ألا ينام أكثر من حاجته، معودة الطفل على

[٢٧٤] المرجيع نفسه، ص ١٢٨.

[٢٧٥] المرجع نفسه، ص ١٦١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستيقاظ المبكر في الصباح، الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي.[٢٧٦]

ثم يدخل الطفل إلى المدرسة الابتدائية. وتتميز هذه المرحلة باتساع الآفاق العقلية المعرفية لدى الطفل؛ وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب؛ وتعلم اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلى إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة واطراد عملية التنشئة الاجتماعية.[٢٧٧]

فتطبقات تربوية للطفل في هذه المرحلة كمثل يكلف المدرس الأطفال بعمل الواجبات المنزلية المناسبة للطفل ومن وجهة نظر الوالدين التي تهدف إلى تعزيز واثراء ما يحصله الطفل في المدرسة. ويجب أن تتنوع الواجبات المنزلية فلا تكون مجرد حل تمرينات ولكن يجب أن تشمل على زيارات ومناقشات ومتابعة البرامج التعليمية في التليفزيون. ويجب أن يكون واجب الوالدين هو تهيئة الظروف المناسبة للطفل الذي عليه وحده مسئولية عمل الواجب المنزلي.

---

[٢٧٦] المرجع نفسه.

[٢٧٧] المرجع نفسه ص ٢٠٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في هذه المرحلة، يجب على الآباء والمعلمين تطوير طبيعة دينية في الأطفال من خلال تربية العقيدة أو التوحيد الذي يبدأ بحفظ القواعد الأساسية للدين مثل أركان الإيمان والإسلام وصفات الله بدون شرح قصدها.

ثم يستمر نمو الطفل حتى في المرحلة المصطلح "قبيل المراهقة" وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة اعداد المراهقة. وتتميز هذه المرحلة بزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح؛ وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسئولية وضبط الانفعالات.[٢٧٨]

وفي هذه المرحلة نلاحظ أن الطفل يدرك مفاهيم مثل الأمانة والصدق والعدالة ويمارسها كمفاهيم تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد والعايير.[٢٧٩]

وتطبقات تربوية في هذه المرحلة هي أن تكون الاتجاهات الوالدية نحو الطفل وتربيته موجبة بحيث يتجنب التسلط والحماية

---

[٢٧٨] المرجع نفسه ص ٢٣٣.

[٢٧٩] المرجع نفسه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الزائدة والإهمال والرفض والتدليل والقسوة وعواقبة الألم النفسي. واستخدام الأساليب العلمية بقدر الإمكان في تكوين الجماعات مثل مقياس العلاقات الاجتماعية وغير ذلك، ويجب على الوالدين الاقتداء بأخلاق سيد الخلق في سلوكهم وفي تربية أولادهم.

في هذه المرحلة تنمو قدرته على تعلم المفاهيم وينتقل من المفاهيم الحسية المادية إلى المجردة المعنوية ومن البسيطة إلى المعقدة ومن المركزة حول الذات إلى المفاهيم الموضوعية العامة. فيجب أن يكون الطفل مستعدا للانضباط قبل أن يبدأ في سن البلوغ حيث يقيم جميع أحكام أركان الإسلام (كالصلاة والصوم وغيرها) بنفسها، وسوف يكون مذنبا إذا تركها. يمكن إعطاء الأطفال في هذه المرحلة "مكافأة وعقاب" حسب العمر.

فعلى هذا، يجوز على الوالدين او المربين أن يضرب الأطفال إذا لم يطيعوا أمرا معروفا كإقامة الصلاة ضربا خفيفا ليس في وجهه كما في حديث النبي ص.م: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مروا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في مضاجع" (رواه سنة أبو داوود).[٢٨٠]

٦. مرحلة المراهقة (١٢ – ٢١ سنة)

مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج. فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد. المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمى والعقلى والاجتماعي والانفعالى وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراحق، سواء الأبوان أو المدرسون أو غيرهم من المحتكين والمتصلين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقة الطبيعي.[٢٨١]

---

[٢٨٠] انتان هندایاني، "دراسة حرجة حول الوصايا الوراثي للأطفال الذين يتركون الصلاة"، البحث الجامعي، كلية التربية الإسلامية – جامعة محمدية يوجياكرتا.

[٢٨١] إبراهيم وجيه محمود، "المراهقة خصائصها ومشكلاتها"، (القاهرة، عالم الكتب، ط ٤، ١٩٧١)، ص ١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعرفت المراهقة أيضا بأنها جسر من الطفولة إلى الرشد ندخلها أطفالا ونخرج منها راشدين فهي مرحلة التأهب للنضج جميع نواحي النمو. فمع نهايتها يصل الفرد إلى أقصى طول له وخلالها يتقدم المراهق نحو النضج العقلي والانفعالي عن طريق الاستقلال عن الغير، حتى يصل إلى وعي تام بالمعايير الاجتماعية السائدة في محيطه.[٢٨٢]

كما قال ابن مسكويه: إن أول ما ينبغي أن يتفرس في الصبي ويستدل به على عقله الحياء. فإنه يدل على أنه قد أحس بالقبيح، ومع أحساسه به هو يحذره ويتجنبه ويخاف أن يظهر منه أو فيه. فإذا نظرت إلى الصبي فوجدته مستحييا مطرقا بطرفه إلى الأرض، غير وقاح الوجه. وشاهد لك على ان نفسه قد أحست بالجميل والقبيح. وأن حياءه هو انحصار نفسه خوفا من قبيح يظهر منه، وهذا ليس بشيء أكثر من إيثار الجميل والهرب من القبيح بالتمييز والعقل. وهذه النفس مستعدة للتأديب صالحة للعناية لا يجب أن تهمل ولا تترك، ومخالطة الاضداد الذين يفسدون بالمقارنة والمداخلة، وإن كانت بهذه الحال من الاستعداد لقبول الفضيلة.

[٢٨٢] محمد عبد الله العباد أبو جعفر، المرجع السابق، ص ١١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في هذه المرحلة، يجب أن يتبع المراهق معتقداته لخلاقية التي اكتسبها خلال ما مضى من سنوات عمره وما مر به من خبرات وما تعلمه من معايير السلوك الأخلاقي. ويبدي المراهق في هذه المرحلة رأيه في مدى صواب السلوك أو خطئه، وقد تعلم المراهق المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والحلموح وتحمل المسئولية، وتتسع دائرة الاجتماعي عن ذي قبل وتتنوع الخبرات وتتحدد مفاهيم الصواب والخطأ. ويستطيع المراهق تعميم المفاهيم الخلاقية من موقوف إلى موقف آخر[٢٨٣]

فتطبقات تربوية في هذه المرحلة يجب على اللآباء والمربين اشباع الحاجات الأساسية لدى المراهقين، ويدخل الدراسات النفسية في المدارس الثانوية والمعاهد العليا والجماعات لمساعدة المراهق على فهم نفسه وحاجاته ووسائله اشباعها.[٢٨٤]

٧. مرحلة عاقل أو الرشد/ رجل كامل (٢١ – فما فوق)

[٢٨٣] حامد عبد السلام زهري، المرجع السابق،

[٢٨٤] المرجع نفسه، ص ٤٠٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هي مرحلة من مراحل النمو يتدخل فيها الشباب مع الرشد ولها خصائصها المتميزة في جميع جوانب النمو. يصل الفرد خلال هذه المرحلة إلى توازن وتساق تام بين جميع مظاهر النمو الجسمي والفسيولوجي. ويتحمل الراشد مسئولية سلوكه نتيجة لإدراكه الواعي للعلاقات التي تربط بين الظواهر السلوكية وحقائق المور المجرد. ويدرك الراشد المواقف بأسلوب واقعي ومنطقي وعقلاني ولم تعد الآراء والأفكار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مقبولة إلا بعد تمحيصها ومناقشتها وقياسها.[٢٨٥]

كما ذكر في تحقيق "تهذيب الأخلاق" بأن هذه المرحلة أعلى المراحل التي تسمى "أفق الإنسان" حيث كان الإنسان يقبل العقل والتميز والنطق والآلات التي يستعملها والصور التي تلائمها حتى يحرك إلى المعارف واشتاق إلى العلوم وحدثت له قوي وملكات ومواهب من الله عز وجل يقتدر بها على الترقي والإمعان في هذه المرحلة.[٢٨٦]

يعتبر مرحلة العاقل الحد الأدنى للوالدين لتعليمه وتوجيه وتعزيز الأطفال لتكون مستقلة. الحد الأقصى يمكن تعديلها مع قدرة الآباء

---

[٢٨٥] محمد عبد الله العابد أبو جعفر، المرجع السابق، ص ١٤٦.

[٢٨٦] تهذيب الأخلاق (تحقيق عماد الهلال)، المرجع السابق، ص٢٩٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والأمهات. المسؤولية عن تعليم الأطفال التي يفرضها الله فقط حتى مرحلة العاقل. وهذا يعني أن الآباء لا يطلبهم الله عنده، لأن اهتمام الآباء والأمهات للأطفال في هذه المرحلة هو المهمة الإنسانية وليس المهمة الحاجية. العمر فوق العاقل هو مسؤولية الطفل الشخصية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الخامس

تحليل البيانات

أ. المقارنة بين نظرية كولبرج وابن مسكويه عن النموّ الأخلاق

وبعد أن درس الباحث واستعرض البيانات من المصادر أساسية ام كانت ثانوية، فيحاول الباحث لتحليل نظرية ابن مسكويه في كتابه "تهذيب الأخلاق" ولورنس كولبرج في كتابه *The Psychology of Moral Development* "علم النفس من التنمية الأخلاقية " عن النمو الأخلاقي من خلال مقارنة تلك نظريتين يعني بتحليل الفرق والمتساوي بين تلك نظريتين. وبيانه كما يلي:

١- حقيقة الأخلاق

وفي هذا السياق، فإن هذين الشخصين ابن مسكويه ولورنس كولبرج لديهما وجهات نظر المختلفة. عند كولبرج أن الأخلاق هي جزء من التفكير الأخلاقي، لذلك فهو يسميها التفكير الأخلاقي يعني حركة متقدمة نحو تأسيس الحكم والاختيار والتفكير حول مفاهيم العدالة أي نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء أو الأحداث، وهو يسبق كل فعل سلوكي.[٢٨٧]

[٢٨٧] عبد الفتاح، فوقية، "مقياس التفكير الأخلاقي للرااشدين – كراسة التعليمات"، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠١م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يفترض كولبرج أن مبدأ الخلاق هو سبب العمل أو السلوك ليس ذات السلوك. وفقا لنظرية النمو المعرفي الذي يحتضنه، وهو يرى بأن التفكير الأخلاقي باعتباره يكون بنية وليس محتويات. لذلك التفكير الأخلاقي ليس ما هو جيد أو سيئ، ولكن كيف يأتي المرء إلى القرار أن ما جيد أو سيئ. وهذا يعني أن التفكير الأخلاقي هو سبب أو اعتبار، لماذا يعتبر شيئا جيدا أو سيئا. ركز كولبرج على الحكم الأخلاقي وعلى الطريقة التي يفكر بها الأفراد في المشكلات الأخلاقية وليس على الاستجابة الأخلاقية ذاتها، لأنهم يرون أن التركيز على الاستجابة يتجاهل الهدف من السلوك.[٢٨٨]

اختلافا لكولبرج، أما ابن مسكويه يعتمد كثيرا على الجانب النفسي للطفل. وهذا، ينظر في رأيه أن الأخلاق يصدر من نفس المرء كما في قوله: "حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويّة"[٢٨٩]. وهذا الرأي متساوي مع فكرة إمام غزالي عن الأخلاق بقوله: "فالخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية"[٢٩٠].

---

[٢٨٨] عبد الفتاح، فوقية، المرجع نفسه.

[٢٨٩] أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، (مسكويه)، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ص ٢٦٤.

[٢٩٠] امام غزالي، "احياء علوم الدين"، ج ٣ (القاهرة: دار الحديث)، ص ٧٠، ٢٠٠٤م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نظرا لتلك الفكرة فيفهم أن الحال ينقسم إلى قسمين، منها ما يكون طبيعيا، ومنها ما يكون مستفادا بالعادة والتدريب. هذا الرأي يختاره ابن مسكويه بعد أن يكون اختلاف بين القدماء في الأخلاق، فقال بعضهم: الخلق خاص بالنفس غير الناطقة، وقال بعضهم: قد يكون للنفس الناطقة فيه حظ. ثم اختلف الناس أيضا اختلافا ثانيا فقال بعضهم: من كان له خلق طبيعي لم ينتقل عنه. وقال آخرون: ليس شيء من الأخلاق طبيعيا للإنسان. ولا نقول أنه غير طبيعي، وذلك إنا مطبوعبن على قبول الخلق بل ننتقل بالتأديب والمواعظ إما سريعا أو بطيئا[٢٩١].

وهذا الرأي الأخير هو الذي يختاره ابن مسكويه. لأن الرأي الأول يؤدي إلى إبطال قوة التمييز والعقل، وإلى رفض السياسات كلها وترك الناس همجا مهملين، وإلى ترك الأحداث والصبيان على ما يتفق أن يكونوا عليه بغير سياسة ولا تعليم.

[٢٩١] أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، (مسكويه)، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ص ٢٦٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- مذهب النظرية

وأما الفرق في المذهب بين مسكويه وكولبرج هو أن كولبرج يستند نظريته على التفكير العقلاني والتجريبي، أي فلسفة البراغماتية *pragmatism* ولقد تأثر كولبرج في صياغته لنظريته بأفكار كثير من الفلاسفة وعلماء النفس السابقين، وعلى رأسهم جان بياجيه في النمو المعرفي والأخلاقي. وكان هذا المذهب من مذهب المحور الإنساني *antroposentris* يعني تعتمد على القوة البشرية دون أن يكون مرتبط مع قدرة الإله[٢٩٢].

وكانت نظرية الأخلاق لإبن مسكويه تذهب من الديني أي على أساس دين الإسلام وهو القرآن وسنة، وكان هذا المذهب من مذهب المحور الإلهي *Teosentris* يعني وضع الوحي على العقل البشري[٢٩٣]. ويتأثر كثيرا أيضا من الفلاسفة اليونانيين، مثل أرسطو، أفلاطون، وغالينوس من خلال وضع هذه الأفكار مع تعاليم الإسلام. بالإضافة إلى ذلك، يتأثر ابن مسكويه كثيرا من الفلاسفة المسلمين، مثل الكندي والفارابي والرازي وغيرهم. لذلك، فإن نمط تفكير ابن مسكويه يمكن تصنيفه إلى تصنيف فلسفي أخلاقي

[٢٩٢] هاملان أب .أندي مالا. " الإسلام وحقوق الإنسان"، مأخذ من المجلة في الشبكة الدولية من موقع: http://download.portalgaruda.org/article.

[٢٩٣] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(العقلانية الأخلاقية)، وهو التفكير الأخلاقي الذي يتأثره الفلاسفة، وخاصة الفلاسفة اليونانيين، والفلسفة المثالية *Idealism* التي تعتقد بأن النفس هو أثمن وأعلى من المادة ويعتبر أن أعلى الفكرة لأحداث العالم هو للإله[٢٩٤].

٣- مصدر الأخلاق

المصدر الأخلاقي أي القيم الأخلاقية، عند كولبرج هو يصدر من العقل البشري نفسه لأن الأخلاق عنده مجموعة الضوابط ذات المنشأ العقلي. ويعد النمو الأخلاقي نتاجاً لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع العقلي، فيقوم النمو المعرفي الفرد أثناء تفاعله بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بنى تبعاً جديدة يتعرض لما له من الخبرات[٢٩٥].

ويعتقد كولبرج على أن الاتجاه الأخلاقي للأطفال ينبثق من تطورهم المعرفي، الذي هو نتاج تفاعل إمكاناتهم البيولوجية وخبراتهم الاجتماعية، وبالتالي فهما يناديان بالمرحلية في نمو الحكم الخلاقي. وقد اعتبر كولبرج أن

---

[٢٩٤] تدفق الفلسفة التربوية، المقالة في الشبكة الدولية من موقع:
http://liemkocak.blogspot.co.id/2016/02html

[٢٩٥] عبد الفتاح، فوقية، "مقياس التفكير الأخلاقي لرااشدين – كراسة التعليمات"، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠١م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مراحله عالمية، ولكن برونفنبروبر الأمريكية الذي تربى على الفردية، والطفل السوفيتي الذي تربي على التفكير من منظور الجماعة أعطيا استجابتين مختلفتين في بعض المواقف[٢٩٦].

اختلافا لكولبرج، يرى ابن مسكويه أن الأخلاق هي حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويّة. واستنادا إلى تحليل حقائق النفس وقواها وظيفتها، فإن ابن مسكويه يرى أن أخلاق المرء تعتمد على نوع النفس أقوى من الأخر. لو كانت النفس البهيمية أوالنفس السبعية أقوى من النفس الناطقة أو تسمى الملكية، فيكون أخلاق المرء تشبه الحيوان. ولكن لو كانت النفس الناطة أقوى من الأخر فيكون المرء سيتخلق كالإنسان الكامل. نظرا لذلك البيان أن الأخلاق عند ابن مسكويه ليس عملا مرئيا أو سلوكا ظاهرا ولكنها حال للنفس الذي يصدر منه الأفعال من غير فكر ولا رويّة.

٤- مبادئ الأخلاق

كولبرج يرى أن المبدأ الأخلاقي الحقيقي يكون في المرحلة السادسة وهو مبدأ العدالة والقانون الأساسي للعدل هو المساواة الفردية (معاملة كل فرد على قدم المساواة). ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة

[٢٩٦] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعني الحكم الذي يأتي متسقا مع المبادئ اختارها الشخص بنفسه لاعتقاده مناسبتها للبشرية جمعاء، والقوانين والاتفاقيات الاجتماعية تكون عادة صادقة حين تقوم على هذه المبادئ. وعندما تخرق القوانين هذه المبادئ يتصرف الإنسان وفقا للمبدأ. وهذه المبادئ هي المبادئ العامة العدالة وهي المساواة في الحقوق الإنسانية واحترام كرامة البشر. والأحكام الأخلاقية التي يصدرها الفرد في ضوء هذه المبادئ تتصف عادة بالمنطقية والعمومية والتجرد من الذاتية. وسلطة العقل هي المتحكمة في الحكم الأخلاقي في هذه المرحلة. فالفرد يصدر أحكامه الأخلاقية مستقلا عن أية سلطة سواء كانت هذه السلطة للجماعات أو للأفراد[٢٩٧].

اعتمد ابن مسكويه على مبدأ الفضيلة الأخلاقية على نظرية الوسطية أو الفضائل. عند رأيه يقال إن العمل يكون جيدا أو صحيحا عندما يكون في الموقف الأوسط بين الإفراط والتفريط من كل نفس الإنسان، بحيث يكون الشخص يسعى عادلا إذا كان قادرا على وضع نفسه بين الظالم والمظلوم. الموقوف الأوساط أي فضيلة النفس الشهوية أو البهيمية هي العفة التي تكون بين الحس الشهواني وتجاهل الشهوة. وفضيلة النفس الغضبية هي الشجاعة التي تكون بين الجبن والتهور.

[٢٩٧] المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفضيلة النفس الناطقة هي الحكمة التي تكون بين السفيه والبله. وإن الجمع بين ثلاث فضائل يؤدي إلى فضيلة العدالة[٢٩٨].

نظرا لذلك التحليل، فيعلم أن نظرية ابن مسكويه وكولبرج لها المتساوي في مبدئهما الأخلاقي يعني العدالة. ولكنهما يختلفان في مفهومها.

٥- العوامل المؤثرة لنمو التفكير الأخلاق

عند كولبرج هناك العديد من العوامل التي تؤثر على نمو التفكير الأخلاقي، منها: الأول النمو المعرفي، عند كولبرج هو أحد العوامل المهمة في نمو التفكير الأخلاقي بمعنى أن النمو المعرفي يكون شرطا ضروريا غير كاف لنمو التفكير الأخلاقي. ولا يمثل النمو الأخلاقي عند كولبرج معرفة أو دراية متزايدة بالقيم الثقافية التي عادة ما تقضي إلى نسبية أخلاقية، بل إنه أصبح يمثل التحولات التي تحدث في البناء المعرفي للفرد. ويدل كولبرج على ذلك باعتبار أن القيم ومضمونها يتفاوت من ثقافة إلى أخرى[٢٩٩].

وكذلك، يقول ابن مسكويه إن بين النمو المعرفي والنمو الأخلاقي علاقة قوية ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض، لأن إمكانات التفكير هي

---

[٢٩٨] استغفارة الرحمنية، "مفهوم النفس والأخلاق منظور ابن مسكويه في مساهمته في مجال التربية"، (مالانج: UIN-Maliki Press، ٢٠١٠م.

[٢٩٩] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جزء من النفس التي أصبحت أساس التفكير والنظر عن حقيقة الشيئ[٣٠٠].

والثاني العمر، عند نظرية كولبرج أن الحكم الخلقي لدى الأفراد كان يزداد مع التقدم في العمر، مما يفسر على أن الحكم الأخلاقي من المتوقع أن يزداد مع تقدم الفرد عبر المراحل العمرية.

اختلافا لنظر ابن مسكويه، بأن زيادة العمر لا يؤثر النمو الأخلاقي لدى الأفراد، أي لا يصبح الرجل انسانا كاملا بأنه يتخلق بخلق حسن بسبب عمره يزداد، بل ذلك الحال مطلوب بعملية التأديب والتدريب.

الثالث هو البيئة، يتفق كولبرج وابن مسكويه بان العوامل الأخرى التي تؤثر على نمو الأخلاقي هي البيئة يعني بيئة أسرتية وبيئة مدرسية وبيئة مجتمعية. يرى كولبرج أن التأثير الرئيسي للأسرة في المناقشات بين الوالدين والطفل حول القيم والمعايير. وهذا التأثير أقوى من خبرة الطفل نفسه في الانضباط والعقاب والهدايا الوالدية.

يعتبر ابن مسكويه العوامل البيئية والتربوية الضرورية للتنمية الأخلاقية الإنسانية. هذه العوامل تساعد على تكوين النضج الفكري والعاطفي والاجتماعي كطريق للنضج. واما كولبرج يعتقد بأن التفكير

[٣٠٠] أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأخلاقي للطفل في المقام الأول يتحدده قدرته المعرفية وإنما البيئة الاجتماعية هي مجرد مورد للمواد الخام ليتم معالجتها من قبل المجال الإدراكي للطفل بنشاط.

والرابع الخبرة الاجتماعية، كما يكون المعارف المنقولة ثقافيا لبناء فهم الأطفال مما يكون حولهم من العالم حتى يعرفون القيم الأخلاقية يتبعها المجتمع. فلذلك كانت الخبرة الاجتماعية تتأثر على الحكم الأخلاقي لديهم، كما يقول كولبرج أن هناك ثلاث خبرات الاجتماعية التي تؤثر على تفكير الأخلاقي، وهي الفرصة في انتقال الأدوار وهي العمليات المعرفية والعمليات الاجتماعية التي تدل على أن الأفراد يمكن أن يضعوا أنفسهم على دوافع ومشاعر وأفكار وسلوك للآخرين. وهذا يدل على أن الفرد قادرا على الفرار من وجهة نظره الخاصة وقادرا على نظر العالم من وجهة نظر الأخرين[٣٠١].

والنزاعات الاجتماعية المعرفية هي قد حدثت عندما يواجه الفرد وجهات الآراء مختلفة، وإذا كان الفرد قادرا على فهمه ووضع

[٣٠١] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذلك الآراء في تركيب معين من التفكير، فيكون الفرد قادرا على اكتمال قيامه فورا[٣٠٢].

والحالة الأخلاقي (المناخ الأخلاقي للبيئة الاجتماعية)، لها إمكانية على أن ينظر إليها أعلى من مرحلة التفكير الأخلاقي لأعضائها. وتحفيز هذه البيئة الاجتماعية ليس محدود على تحفيز التفكير في القضايا الإجتماعية فقط، ولكن أيضا من خلال مظاهرة الأفعال الأخلاقية ومظاهر القواعد الأخلاقية.[٣٠٣]

وأما ابن مسكويه، لا يشير بأن الخبرة الاجتماعية لها العلاقة وثيقة مع قوى النفس للإنسان.

والخامس هو التربية، عند كولبرج، كانت التربية من العوامل الوثيقة لنمو التفكير الأخلاقي لأن بيئات التربية العالية توفر فرصا أوسع والتحديات والبيئات التي يمكن أن تحفز التنمية المعرفية. وليست من التربية هنا في نمو التفكير الأخلاقي لكولبرج تربية دينية. لأنه يعتبر بأن الدين ليس له التأثير في نمو التفكير الخلقي للطفل[٣٠٤].

---

[٣٠٢] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

[٣٠٣] دوسكا، ويلان، ١٩٨٤ .مورال ديفيلوبمنت. مقدمة مع بياجيه وكولبرج. يوجياكارتا: مؤسسة كانيسيوس

[٣٠٤] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لم يذكر ابن مسكويه أبدا أساس التعليم الأخلاقي مباشرة في كتابه. انها مجرد في مناقشة كتابه، مسألة النفس والشريعة الدينية هي المناقشة الرئيسية المرتبطة بالأخلاق. لذلك، يمكن أن نستنتج بأن الدين والنفس هما العاملان اللذين أصبحا أساس التربية الأخلاقية لابن مسكويه. وأما كولبرج لم يربط نظرية التربية الأخلاقية مع النفس والشريعة الدينية. لكل منهما ليس لها علاقة مع التفكير الأخلاقي الذي يطوره.

وأما ابن مسكويه يعتبر بأن الشريعة الدينية لها دور مهم في تحسين أخلاق الناس التي تعتد لهم على فعل الخيرات، واعداد أنفسهم لقبول الحكمة والسعي للفضيلة ونيل السعادة من خلال التفكير والنظر الدقيق. ويلتزم الآباء بتعليم أولادهم بطاعة لهذه الشريعة من أجل الخير[٣٠٥].

[٣٠٥] أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦- الغرض من التربية الأخلاقية

والغرض من التربية الأخلاقية عند كولبرج في عواقبة النمو الطبيعي لطاقات الحكم الأخلاقي لدى الفرد، وبالتالي مساعدة على استخدام حكمه الأخلاقيو في ضبط سلوكه[٣٠٦].

كان الغرض من التربية الأخلاقية عند ابن مسكويه هو يحصل لانفس الناس خلقا تصدر به عنهم الأفعال كلها جميلة وتكون مع ذلك سهلة عليهم لا كلفة فيها ولا مشقة، حتى ينالوا السعادة الحقيقية عند الله[٣٠٧].

ومن هنا، لقد ظهر أن الغرض الذي وضعه ابن مسكويه متوازن بين المصالح الدنيوية والأخروية يعني بغرس الأخلاق الحسنة واجتناب الأخلاق السيئة في لأجل العبادة والتقرب من الله.

وما الغرض الذي وضعه كولبرج إلا لمصالح الدنيوية وحاجة الناس في الدنيا فقط يعني المساواة في الحقوق الإنسانية واحترام كرامة البشر.

٧- مرحلة النمو الأخلاق

---

[٣٠٦] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

[٣٠٧] أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كان ابن مسكويه يتحدث عن مراحل النمو الأخلاقي، ولكن التفكير في ذلك الإتجاه بشكل عام واضح كما يوجد في أعماله. ويكون مراحل النمو لإبن مسكويه يتكون من أربع فترات وهي فترة الجنين (أجنة)، وفترة الطفل، وفترة المراهقة، وفترة الرجل الكامل. اختلافا بنظر كولبرج الذي قد وضع وجود مراحل النمو الأخلاق على وجه خاص وهي تتكون من ثلاث المستويات، وكل المستويات تتكون من المرحلتين. إذن، كلها ستة مراحل.

وبعد أن نحللها فوجدنا هناك الفرق والمتساوي بينهما. هو كما يلي:

١- يبدأ ابن مسكويه مرحلته الأولى من فترة الجنين أو قبل الولادة حتى الولادة. ولا يوجد في مراحل النمو التفكير أخلاق كولبرج ذلك الفترة. لأنه يبدأ مرحلته من سن ٤ – ١٠ سنوات التي تسمى المستوى الأول يعني ما قبل التقليدي *Preconventional Level*.

٢- في مرحلة النمو الأخلاقي لكولبرج يعني في المستوى الأولى يعني ما قبل التقليدي تستند أحكام الفرد في هذا المستوى إلى مشاعره وأحاسيسه ومدركاته. وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما: المرحلة الأولى: مرحلة الطاعة والخوف من العقاب، والمرحلة الثانية: مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية[٣٠٨]. عندما ينظر إليها من مراحل ابنو

[٣٠٨] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مسكويه، المستوى الأول من مراحل كولبرج يساوي مع فترة الطفولة في مراحل ابن مسكويه. عند رأيه، في هذه الفترة كان الطفل قادرا على قبول فهم ما اعتاده الوالد أو المعلم التفاعل معه، والطفل هو أيضا قادر على الحصول على قبول المكافأة والعقوبات وفقا لما يفعل به.

٣- وفي المستوى الثاني: المستوى التقليدي *Conventional Level* (١٠ – ١٨ سنوات)، تستند أحكام الفرد إلى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين، وينقسم هذه المستوى مرحلتين هما المرحلة الثالثة هي مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة (الولد الطيب والبنت الطيبة)، والمرحلة الرابعة وهي مرحلة التوجه نحو القانون والنظام[٣٠٩]. والمستوى الأول من مراحل كولبرج يساوي مع فترة المراهقة في مراحل ابن مسكويه. عند رأيه، يتقدم المراهق نحو النضج العقلي والانفعالي عن طريق الاستقلال عن الغير، حتى يصل إلى وعي تام بالمعايير الاجتماعية السائدة في محيطه.

٤- المتساوي الأخير كولبرج في المستوى الثالث: المستوى ما بعد التقليدي *Post – Conventional Level*. تستند أحكام الفرد إلى المبادئ والقيم

[٣٠٩] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذات الصبغة التطبيقية بغض النظر عن سلطة الجماعة[٣١٠]. وهي مرحلة أخيرة لإبن مسكويه يعني فترة مرحلة عاقل أو الرشد. يصل الفرد خلال هذه المرحلة إلى توازن وتساق تام بين جميع مظاهر النمو الجسمي والفسيولوجي. ويتحمل الراشد مسئولية سلوكه نتيجة لإدراكه الواعي للعلاقات التي تربط بين الظواهر السلوكية وحقائق المور المجرد. ذلك المرحلة لها. وأما الفرق بينهما أن وسلطة العقل هي المتحكمة في الحكم الأخلاقي في مرحلة عالية لكولبرج، فالفرد يصدر أحكامه الأخلاقية مستقلا عن أية سلطة سواء كانت هذه السلطة للجماعات أو للأفراد.

٨- المنهج في التربية الأخلاقية

من سياق المنهج أو الطريقة، كل منهما ابن مسكويه وكولبرج يعتقدان أنه أمر مهم في العملية التربوية. وعندهما، يقيم هذا المنهج من أجل تحقيق الهدف المطلوب من تلك عملية التبية. ولكن نوعه ومرحلته يختلف بينهما.

ويؤكد كولبرج على التربية الأخلاقية التي تستخدم نظام "المناهج السرية"، حيث يؤكد أن المدرسين أو المعلمين في هذه الحالة قادرون على

[٣١٠] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تحقيق حالة شخصية تعكس الأخلاق لمتعلمين. في عملية بحثه، كولبرج وأصدقائه أخذوا عينة من الأطفال والمراهقين. ومن الواقع أن هذه المرحلة هي المرحلة الصحيحة في التوصل إلى نتيجة لإيجاد نظرية الأخلاق تقترب من النظرية الأخلاقية المثالية[٣١١].

استخدم كولبرج في تربية أخلاقه طريقة مناقشة المعضلات الأخلاقية ويتطلب بيئة تربوية التي تحفز التنمية بنشاط من خلال عرض المشكلات أو صراعات التي يمكن حلها ولكن ما زال الأصل[٣١٢].

وهناك أيضا عدة طرق للتعليم الأخلاق التي اقترحها ابن مسكويه، منها:

أ- طريقة الطبيعي، وهي اكتشاف قوى النفس للمتعلم الذي يأتي أولا، ثم يبدأ في تجديده، وكذلك على قوة النفس لاحقة يعلمها تدريجيا

ب- طريقة التوجيه، وهي توجيه الطلاب إلى الأهداف التعليمية المتوقعة من طاعة الشريعة والقيام الخير. وهذا يوجد عادة في

[٣١١] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

[٣١٢] المرجع نفسه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرآن، مما يدل على مدى أهمية المشورة في التفاعل التعليمي يحدث بين المربين والطلاب. والموعظة وسيلة قوية للتربية.

ج- طريقة التعود

عند ابن مسكويه، لتغيير أخلاق المتعلمين لتكون جيدة فيحتاج في تربيتها إلى طريقة التي تركز على نهجين، أي من خلال التعود والتأديب والمثالي والتقليد.

د- طريقة العقاب، التوبيخ، وضربة خفيفة

وقال ابن مسكوايه في عملية التدريب الأخلاقي أحيانا يمكن على المربي أن يستخدم طريقة التوبيخ، والعقاب، والضربة الخفيفة. ولكن هذه الطريقة هي الطريقة الأخيرة كالعلاج الأمثل إذا لا يحصل الطريقة الآخر السابقة[٣١٣].

جدوال (٣)

الفرق والمتساوي بين نظرية كولبرج و مسكويه

رقم	العناصر	الفرق		المتساوي بينهما
		كولبرج	مسكويه	

[٣١٣] استغفارة الرحمنية، "مفهوم النفس والأخلاق منظور ابن مسكويه في مساهمته في مجال التربية"، (مالانج: UIN-Maliki Press، ٢٠١٠م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١.	حقيقة الأخلاق	- التفكير الأخلاقي/ نمط التفكير - تحتاج إلى عملية التفكير والروية - ليس لها ارتباط وثيق بالسلوك أي قد لا يتفق السلوك الأخلاقي للفرد مع مستوى تفكيره	- حال للنفس - لا تحتاج إلى عملية التفكير والروية - ترتبط ارتباطا وثيقا بسلوك الأخلاق أي يتفق السلوك الأخلاقي للفرد مع حال نفسه	- قبول التغيير - يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء والأحداث
٢.	مذهب النظرية	- الإنسانية *Teosentris* - فلسفة البراغماتية *Pragmatism*	- الإلهية *Antroposentris* - والفلسفة المثالية *Idealism*	- كلاهما من نظرية فلسفية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣.	مصدر الأخلاق	- النمو المعرفي/ العقل	- النفس	- كلاهما ليست من الطبيعي
٤.	مبدأ الأخلاق	- العدالة هي المساواة في الحقوق الإنسانية واحترام كرامة البشر - لا يعتمد إلى شريعة الدينية	- العدالة يعني الموقف الأوسط بين الإفراط والتفريط من كل نفس الإنسان - يعتمد إلى الشريعة الدينية	- العدالة
٥.	العوامل المؤثرة لنمو الأخلاق	- زيادة العمر - االخبرة الاجتماعية - لا يتعلق بالدين	- قوة النفس - العادة - الدين	- النمو المعرفي - البيئة - التربية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦.	الغرض من التربية الأخلاقية	- عواقبة النمو الطبيعي لطاقات الحكم الأخلاقي لدى الفرد - فقط لأجل الدنيوية	- تشجيع البشر أن يتخلق بخلق حسن لتحقيق السعادة. - متوازن بين الدنيوية والأخروية	- لأجل مصالح الناس
٧.	المنهج في التربية الأخلاقية	- "المناهج السرية" بطريقة مناقشة المعضلات الأخلاقية.	- طريقة الطبيعي - طريقة التوجيه - طريقة التعود - طريقة العقاب، التوبيخ، وضربة خفيفة	- كل منهما يعتقد أنه شيء مهم في العملية التربوية
٨.	مرحلة النمو الأخلاقي	- تتكون من ستة مراحل	- تتكون من أربعة مراحل	-

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		- لا يوجد هناك فترة الجنين. لأن ليس له قدرة والخبرة لتفكير الأخلاق - المستوى الأول/ ما قبل التقليدي (٤ – ١٠ سنوات):	- **فترة الجنين** (قبل الولادة حتى الولادة): قبول التحفيز التعليمي من الأب والأم التي تهدف إلى زيادة القوة المعرفية، والقوة النفسية، وتعزيز القوة البدنية - فترة الطفل (من الميلاد – ١٢ سنة): يسهل على الطفل تقليد ما يراه	- كان الطفل في هذه المرحلة يردد ما يقوله الكبار من أحكام أخلاقية ظهور حاجة الطفل إلى أن يكون طفلا طيبا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		- ١) مرحلة الطاعة والخوف من العقاب - ٢) مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية - المستوى الثاني/ المستوى التقليدي (١٠ – ١٨ سنوات): - ٣) مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة	والقيام به سواء كان من الكلام والعمل. - فترة المراهقة/ تمييز (١٢ – ٢١ سنة): يحدث له الشوق إلى تمييز الأفعال الإنسانية خاصة، ويظهر منه الحياء الذي انحصار نفسه	من وجهة نظره ومن وجهة نظر الآخرين يقدر الرجل في تلك المرحلة على النظر بأسلوب واقعي ومنطقي وعقلاني

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		(الولد الطيب والبنت الطيبة) - ٤) المرحلة الرابعة وهي مرحلة التوجه نحو القانون والنظام - المستوى الثالث/ ما بعد التقليدي (١٨ سنة فما فوق): - ٥) مرحلة التوجه نحو	خوفا من قبيح يظهر منه. في هذه المرحلة مستعدة للتأديب صالحة. - فترة الرجل الكامل/الرشد (٢١ سنة فما فوق): يقبل الإنسان العقل والتميز والنطق والآلات التي يستعملها والصور التي	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		العقد الاجتماعي	تلائمها حتى يحرك إلى	
		- ٦) مرحلة التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة - أن المبدأ الأخلاقي الحقيقي للمرحلة السادسة هو مبدأ العدالة	المعارف واشتاق إلى العلوم وحدثت له قوي وملكات ومواهب من الله عز وجل يقتدر بها على الترقي والإمعان. - المبدأ الأخلاقي الحقيقي هو معرفة الله.	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. عواقب نظرية كولبرج وابن مسكويه على استراتيجيات التدريس للتربية الإسلامية

١. أهمية معرفة تطور البشر في تعيين استراتيجية تدريس

يرى الإسلام أن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم وأفضل هيكال الجسم مختلفة عن سائر المخلوقات. ويتكون هيكال جسم الإنسان من العناصر المادية والروحية أو العناصر الفسيولوجية والنفسية كما كتب في آيات القرآن[٣١٤]. والسنة[٣١٥]. في ذلك العناصر، كان الله يعطي مجموعة من الإمكانات الأساسية البشرية التي لديها ميل إلى المتطورة ويسمى تلك الإمكانات عند العلم النفسي بالقوة وأما عند العلم النفسي السلوكي يسمى بالقوة الأساسية التي تمكن أن تتطور تلقائيا *prepotence reflexes*[٣١٦]. وكل ذلك الإمكانات تحتاج إلى عملية التربية والتعليمية.

---

[٣١٤] منها سورة الحجر: ٢٨-٣١:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ. فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ. فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ. إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ.

[٣١٥] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسُوْلُ الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: إنّ أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثمّ يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويأمر بأربع كلمات: بكتب رزقه وأجله وعمله وشَقِيٌّ أو سَعِيْدٌ. فو الله الذي لا إله غيره إنّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتّى ما يكون بينه وبينها إلاّ ذراعٌ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإنّ أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتّى ما يكون بينه وبينها إلاّ ذراع فسيبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها. (صحيح البخاري، دار الفكر: ١٩٨١، ف ١٠، ص ٤٨٥).

[٣١٦] هـ.م. عارف، "علوم التربية الإسلامية: مراجعة نظرية وعلمية استنادا إلى نهج متعدد التخصصات"، ص ٨٨، (جاكرتا: بومي أكسارا، ١٩٩٦م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكان الروح أو النفس البشري في نظر الإسلام بمعنى قوة التفكير وقوة الشعور. هذه العبارة مؤكد بما ذكره ابن مسكويه في نظريته عن النفس بأن له ثلاثة قوي يعني القوة الناطقة التي بها يكون الفكر والتمييز والنظرفي حقائق الأمور. والقوة الشهوية التي بها يكون الغضب والنجدة. والقوة السبعية التي بها تكون الشهوة طلب الغذاء والشوق إلى الملاذ. وكل منها يقبل التطور المختلفة قد يكون أحدها شجاعة وقد يكون ضعيفة اعتمادا على العادة وتربيتها[٣١٧].

وكذلك بما ذكره كولبرج هو يرى أن لكل الإنسان عنصران وهما جسم وروح، ولكنه يعتبر أن يقصد بالروح البشري هو قوة التفكير ليس النفس كما قال ابن مسكويه، وهي تزداد مع التقدم في العمر، مما يفسر على أن الحكم الأخلاقي من المتوقع أن يزداد مع تقدم الفرد عبر المراحل العمرية[٣١٨].

الإبتعاد من تلك النظريتين، يكون جميع العناصر يهتم باهتمام كبير في التربية الإسلامية. وبالتالي، فيفهم أن الإسلام يرى الإنسان أنه ليس فارغا من

[٣١٧] كما يقول ابن مسكويه في كتابه: "فإنه كلما تباعد من هذه المعاني البدنية التي أحصيناها وتداخل إلى ذاته وتخلى من الحواس بأكثر ما يمكن، ازدادا قوة وتماماوكمالا". هذا لقول مأخذ من كتاب لأبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، (مسكويه)، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ص ٢٤٠.

[٣١٨] عبد الفتاح، فوقية، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإمكانات مثل نظرية الجدولة *tabularasa* لجان لوك (١٦٣٢ – ١٧٠٤م) [٣١٩].

لذلك، كان النهج المستخدم في التربية الإسلامية هو النهج الكلي لكافة الإمكانات البشرية.

نظرا لذلك البيان، يحتاج كل من الناس لتطور إمكاناته الأساسية إلى الوسائل التي تساعده أن تتطور وتوجه وتكمل كل الإمكانات البشرية وهي التربية التي بها يسعى الأنسان لنمو وتطور الإمكانيات الطبيعية جسديا أو روحيا وفقا للقيم التي تكون في المجتمع والثقافة.

وفيما يتعلق بالعملية التربوية التي تنطبق على البشر ينظر شريعة الإسلام اليها على أنها كالتطور الطبيعي البشري، وهو عملية التي يلزم أن تحدث للذات البشرية لأنها نمط تطور حياته الذي قدره الله أو تسمى بسنة الله. ودليل على ذلك الحال قوله تعالى:

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ. ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ. ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ [٣٢٠].

---

[٣١٩] يعني نظرية التي ترى أن الطفل في حديث الولادة مثل الورقة البيضاء غير محررة بمعنى أنه ليس له الإمكانات أي المواهب والطبيعة، ويمكن تشكيله على ما شاء المربي أو المعلم. (محمد أفغان، "ثلاث النظريات كأساس التربية، مأخذ من الشبكة الدولية من الموقع: http://muhammad-win-afgani.blogspot.co.id/2010/01").

[٣٢٠] القرآن، سورة المؤمن: ١٢ -١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تلك الآيات تدل على أن الإنسان يعالج في نموه البيولوجي منذ فترة ما قبل الولادة حتى يصير إنسانا كاملا. في الحقيقة، أن الحد الأدنى للسن الذي أصبح توفير التربية الإسلامية هو في الفئة العمرية من الولادة حتى الممات.كلما الحياة في الجسم، فوجب على المسلم أن يتعلم ويعلم نفسه[٣٢١].

في تنفيذ التربية، يعرف عموما بالعملية التربوية من خلال المراحل على أساس مستوى العمر وفقا لمستوى التطور العقلي. وكان ذلك ينطبق أيضا على التربية الإسلامية. وفيما يتعلق به، ما أحسن علينا إذا عرفنا مراحل تربية الأطفال كما عملنا بدراسة فكرة ابن مسكويه ولورنس كولبرج التي تتعلق بمراحل النمو الأخلاقي لدى الطفل لأن تلك النظريتين تعطي اسهاما كبيرا في عملية تدريس التربية الإسلامية وفي تحقيق أهدافها. وهي تصبح نمط تفكير الأطفال وسلوكهم وموقفهم في حياتهم اليومية اعتمادا دائما على قيم الإسلام[٣٢٢].

استنادا إلى البيان المذكور، يمكن أن نفهم بأن التربية الإسلامية هي وسيلة لتشكيل الشخصية الرئيسية التي هي قادرة على ممارسة التعاليم الإسلامي. يلزم على هذه التربية أن تتطور قدرتهم المادية والروحية لتطور في وئام وجيد.

---

[٣٢١] أبو محد إقبال، "مفهوم نظرية الغزالي عن التربية"، (ماديون: جايا ستار نيبي)، ص ٤٣، ٢٠١٣م.

[٣٢٢] مستوهو، "تمكين نظام التربية الإسلامية"، (جاكرتا: لوغوس)، ص ٨٧-٨٨، ١٩٩٩م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فلذلك، لتحقيق ذلك الرجاء، فيلزم أن يتم مقدم المناهج التربوي تدريجيا وفقا لمراحل نمو الطفل من أجل أن تكون متفشية في قلوب الطلاب بحيث يكونوا قادرين على فهم تعاليم الإسلام وإقامتها بطرقة منظمة وصحيحة.

ولأن البشر ينمو ويتطو بشكل طبيعي جسديا ونفسيا من خلال المراحل التي قد حددها الله وهي فترة الحمل، والرضع، والطفل، والمراهقة، والبالغ، والكبار أو الشيخ، فكانت التربية التي تقدم إليه تدريجيا وفقا مع النمو البشري.

عند هارلوك *Hurlock* في كتابه تنمية الطفل *Child Development*، ينقسم تنمية الطفل إلى خمس فترات[٣٢٣]، وهي:

١- فترة ما قبل الولادة *Prenatal*؛

٢- فترة الوليد *Neonatal*، يبدأ من الصفر حتى أربع عشرة يوما؛

٣- فترة الرضيع *Pascanatal/ Postnatal*، يبدأ من سن أسبعين إلى سنتين؛

[٣٢٣] هورلوك، .E.B، تنمية الطفل، Mc Graw Hill Book Company، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٣، ص ٣٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- فترة الطفل، وهي ينقسم إلى قسمين يعني الطفل البكرة (٢ – ٦ سنوات) والطفل المتأخرة (٦ – ١٣ سنة)؛

٥- فترة البالغ (١١ – ١٦ سنة)، هذه الفترة من الفترة المتداخلة لأنه من فترة سنتين في مرحلة الطفولة المتأخرة وسنتين في مرحلة المراهقة المبكرة.

ولكن كما ذكر في كتاب "غمز عيون البصائر"[٣٢٤]، أن فترة/ مرحلة الوليد والرضيع تدخل في مرحلة الأطفال، لأن تعريف الطفل هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه المذكر والمؤنث[٣٢٥]. فالمقصود بمرحلة الأطفال من الولادة إلى البلوغ، فمرحلة البداية تبدأ بالطفولة لقوله تعالى: ...ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا...[٣٢٦]، ومرحلة النهاية تبدأ بالبلوغ لقوله تعالى: وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ[٣٢٧].

من خلال كتاب تهذيب الأخلاق، يقترح ابن مسكويه أن مستوى التنمية البشرية يبدأ منذ الطفل يكون في الرحم حتى العاقل أي حيث كان الإنسان لديه الذكاء المثالي. منذ عملية الحمل حتى الموت، يقبل الطفل التغيير لأنه

---

[٣٢٤] محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، "التربية النبوية للطفل: مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح وأقوال العلماء العاملين"، (دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٨م). ص ٢٨.

[٣٢٥] المعجم الوسيط.

[٣٢٦] القرآن، سورة الحج: ٥/٢٢.

[٣٢٧] القرآن، سورة النور: ٥٩/٢٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ينمو ويتطور. وعملية التغيير التي قد حدثت بانتظام وتوجيه نحو التقدم ليست نكسة. وتتميز كل مرحلة من مراحل تقدم النمو من خلال زيادة وطريقة جديدة. وبدراسة نظريته، فتعلمنا أن التربية لها علاقة وثيقة مع نمو الطفل. وهو يرى أن المربي أو المعلم يلزم عليه أن يعلم مستوى نمو الطفل المعرفي ومن المهم جدا يدرس المعلم علم النفس لدى الطفل من أجل تحديد الإستراتيجية والطريقة المناسبة في تنفيذ عملية الدراسة[٣٢٨].

ومن خلال نظرية النمو الأخلاقي، يقترح كولبرج مراحل التفكير الأخلاقي البشري الذي يبدأ من مستوى ما قبل التقليدي حتى مستوى ما بعد التقليدي يعني منذ سن ٤ -١٨ سنة فما فوق. عند كولبرج، هناك وحدة بين النمو الأخلاقي والمعرفي، بين المجالات الفكرية والعاطفية. عند رايه، إن تطوير التفكير المنطقي والنقدي هو صميم التعليم المعرفي يجد معنى أوسع في مجموعة القيم الأخلاقي[٣٢٩]. فحينئذ، عرفنا أن المعرفة عن النمو الإنسان وخاصة عن النمو الأخلاقي البشري لدينا مهمة شديدة في تنفيذ عملية تدريس التربية الإسلامية. لأن المربين والمدرسين يمكنهم تقديم المواد التعليمية للطلاب

[٣٢٨] أبو محد إقبال، "مفهوم نظرية الغزالي عن التربية"، (ماديون: جايا ستار نيني)، ص ٤٥، ٢٠١٣م.

[٣٢٩] جوي بالمر، "المفكر التربوي من بياجيه حتى الآن"، (يوجياكارتا: ينذور، ٢٠٠٣م)، ص ٣٣٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بما يناسب مع قدراتهم التعليمية. لذا، في تنفيذ عملية تدريسها يحتاج إلى الإستراتيجيات التدريسية المناسبة مع مستوى تظور الطفل.

٢. استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية للطفل على أساس نظرية النمو الأخلاقي من كولبرج وابن مسكويه

الاستراتيجية هي عنصر مؤثر في عالم التربية، وخاصة على عملية تدريس التربية الإسلامية. استراتيجية التربية الإسلامية هي جهد واحد من الجهود لتطبيق قيم التربية الإسلامية الموجودة في كل مادة التربية الإسلامية بحيث يمكن استيعابها، وامتصاصها ويمكن أن يمارسها المتعلمين[٣٣٠]. يجب على معلم التربية الإسلامية إتقان بعض الكفاءات، وخاصة من حيث تحديد استراتيجيات التدريس. إذا كان معلم التربية الإسلامية قادرا على اختيار الإستراتيجية الصحيحة، فمن المرجح، أن عملية التدريس ستصبح ذات مغزى، والمتعلمون يفهمون واستيعابون المواد الدراسية التي يعلمها المعلم.

في الحقيقة، لا يوجد فرق بين الاستراتيجية في التربية الإسلامية مع غيرها من التعليم. عندما يلاحظ، الفرق لا يكمن إلا في القيمة الروحية والعقلية التي تصاحب ذلك عندما يتم تنفيذها أو تمارسها. القيمة الروحية

[٣٣٠] استراتيجيات التعليم والتعلم، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والعقلية تبني الأخلاق النبيلة (الأخلاق الكريمة) في البشر، لأن أهمية الأهداف في سياق التربية الإسلامية هو غرس الأخلاق الحسنة ومكافحة الأخلاق.

في تحديد استراتيجية التربية الإسلامية، كان الهدف عنصرا رئيسيا. لأن جميع أنشطة التدريس سعيت لتحقيق الأهداف المحددة. الهدف هو شيء متوقع الذي يتحقق بعد إنتهاء الأعمل أو الأنشطة، ولأن التربية هي سعي أو النشاط الذي يعالج من خلال مراحل أو مستويات فيكون أهدافها تدريجيا. والأهداف من التربية الإسلامية عامة منها تشكيل شخصية المسلم أي شخصية حيث كان كل جانبها مشبعة بشريعة الإسلام[٣٣١]. عندما نلاحظ تلك الأهداف، فهي تمشيا مع الغرض من حياة الإنسان نفسها يعني كما يبين في قوله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"[٣٣٢].

وسوى ذلك، في تاريخ الإسلام، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمنا أن له وظيفة رئيسية في تربية الإنسان بالأخلاق الكريمة في قوله: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ"[٣٣٣]. فبذلك، يجب أن يكون أهداف التربية

---

[٣٣١] إربان عبد. جعفر ومحمد جميل، "إعادة صياغة تصميم تعليم التربية الإسلامية"، (جاكرتا: رجا غرافيندو، ٢٠٠٣)، ص٣٧.

[٣٣٢] القرآن سورة الذاريات: ٥٦.

[٣٣٣] رواه أحمد، ومالك، والبخاري في (الأدب المفرد)، والحاكم، والبيهقي في (الشعب)، وعند بعضهم: لأتمم صالح الأخلاق، انظر: في (المسند، ٨٠/ ١٧/ رقم ٨٩٣٩)، (جامع الأصول، ٤/٤)، (السلسلة الصحيحة، ١/٧٥).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامية موجوها نحو تحقيق الأهداف النهائية، وهي تشكيل شخص الذي يعبد الله دائما في جميع جوانبه ويتخلق بالأخلاق الحسنة[٣٣٤].

ومن بعض الأهداف يمكن استخلاص بعض الأبعاد التي يمكن تحسينها ومعالجتها من خلال أنشطة التربية الإسلامية، وهي:

١) بعد إيمان المتعلم بالشريعة الإسلامية؛

٢) بعد المعرفة أو التفكير للطلاب على الشريعة الإسلامية؛

٣) بعد التقدير والخبرة الباطنية التي يشعر بها المتعلمون في تنفيذ الشريعة الإسلامية؛

٤) بعد الممارسة بمعنى كيف الشريعة الإسلامية التي تم الاعتقاد بها وفهمها وعاشتها تتحقق في حياة المجتمع والأمة والدولة[٣٣٥].

وسوى الهدف، وجب على المربين والمعلمين في تعليم الطفل الموكلة إليه، أن يفهم تطويره أولا قبل البدء في بداية عملية تعليم التدريس. الأول يجب أن يفهم روح الطفل الذي يواجهه. هذا البيان كما يؤكده ابن مسكويه أن بين التعليم المعرفة حول نفس الطفل ترتبط ارتباطا وثيقا. ليكون أخلاق الطفل جميلة، فيكون ذلك بصناعة التي تستند إلى التربية والتوجيه المنهجية، "أن

---

[٣٣٤] تايار يوسوف وسييفول أنور، "منهجية وتعليم الدين والعربية"، (جاكرتا: راجا غرافيندو، ١٩٩٢م)، ص ١١.

[٣٣٥] محيمين، عبد الغفير ونور علي رحمان، المرجع نفسه، ص ٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نحصل لانفسنا خلقا تصدر به عنا الأفعال كلها جميلة وتكون مع ذلك سهلة علينا لا كلفة فيها ولا مشقة ويكون ذلك بصناعة وعلى ترتيب تعليمى والطريق في ذلك أن نعرف أولا نفوسنا ما هي وأي شيء هي ولأي شيء اوجدت فينا..."[٣٣٦].

وكذلك كما ذكره كولبرج أن التفكير الأخلاقي لدى الفطل في مذهب النفس المعرفي حدده نضج قدرته المعرفية[٣٣٧]. وغرس جوهر الشخصية باستناد ذلك الأخلاق لا يمكن أن يعمله بالفعال إذا كان المربي لا يفهم الطفل في أي عمر، وكيف الطبيعة من التطور الأخلاق في ذلك العمر.

في كتابه "تهذيب الأخلاق" كان ابن مسكويه لا يشرح بالتفصيل استراتيجية التربية الأخلاقية. ولا يكتسب هذا الفهم إلا بعد استعراض متعمق. على العقال هناك ثالث مكونات مهمة لكي ينجح عملية التدريس كما هو مرجو، يعني مما يرتبط: (١) بالمربي والمتعلم؛ (٢) والمواد الدراسية؛ (٣) وطرق التدريس.

يمكن تفسير التربية على أنه سعي الأنسان لنمو وتطور الإمكانيات الطبيعية جسديا أو روحيا وفقا للقيم التي تكون في المجتمع والثقافة. وفي

---

[٣٣٦] ابن مسكويه، المرجع السابق، ص ٢.

[٣٣٧] سونارتو وأغونغ هارتونو، "تنمية الطلاب" (جاكرتا: بت رينيكا سيبتا، ١٩٩٩م).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معنى واسع أن التربية لها مفهومان يعني (Long – life education) التعليم – مدى الحياة. وهو تجربة التعلم تجري في جميع البيئات وعلى مدى الحياة. وينظر الإسلام أيضا إلى أن التربية تبدأ من الرحم إلى اللحد أو حتى الممات. وهذا يوافق لخصائص التربية الإسلامية انها مسايرة لتطورات العصر وتغيراته، وهي لا تقف عند حد معين، أو مرحلة معينة، فهي مع الإنسان من المهد إلى اللحد، ومتجددة باستمرار ومسايرة للتطور لأنها صالحة لكل زمان ومكان، ولإنها تنبع من كتاب أحكمت آياته، تتريل من حكيم حميد[٣٣٨].

وبعد استعراض متعمق عن نظرية النمو الأخلاقي لكولبرج وابن مسكويه، هناك استراتيجيات لتدريس التربية الإسلامية التي يمكن القيام بها المربين (من الآباء والمعلمين) في مساعدة النمو الأخلاقي للأطفال:

١- تقديم تربية العقيدة من خلال غرس الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل وقضائه وقدره في نفس الطفل

تعليم العقيدة هو التربية الأساسية وأهم المواد الدراسية في تربية أخلاق الطفل حيث يجب وضع أساسيات العقيدة والتوحيد، كما هو معروف أن الأساس الرئيسي للإسلام هو عقيدة أو الإيمان. وكثيرا من المعلومات من القرآن عن تعليم العقيدة: قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ

[٣٣٨] المرجع نفسه، ص ٣٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ[٣٣٩].

ويبدأ هذا التعليم منذ أن يكون الطفل في الرحم. عند نظر الإسلام أن فترة الحمل هي فترة حاسمة لحياة الطفل في المستقبل. ما يشعر الطفل عندما كان في الرحم يوصف كما يصيبه الحالة في المستقبل. فلذلك، إذا كان الطفل منذ في الرحم لديه إيمان قوي، فإنه لا يتأثر بسهولة على الأشياء السلبية في المستقبل التي تؤدي إلى تدمير الإيمان.

فوجب على الآباء أن يقدموا التربية التوحيدية والقيم الأخلاقية في الحياة. لأن تربية الآباء يتأثر على شخصية أطفالهم، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ"[٣٤٠].

---

[٣٣٩] سورة الأعراف/ ١٥٨/٧.

[٣٤٠] أبو عبد الله ابن محمد إسماعيل البخاري، "صحيح بخاري"، ج ١،(رياض: إدارة البحث العلمية)، ص ٢٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويرى أيضا إبن مسكويه أن الشريعة هي صناعة طيبة لتربية أخلاق الطفل كما في قوله: " والشريعة هي التي تقوم الاحداث"[٣٤١]. تطور النفس لدى الإنسان هو أساس لتكوين تربية الأخلاق لدى الطفل عند ابن مسكويه. كما تقدم من البيان أن النفس التي تنشأ وتتطور أولا لدى الطفل هي النفس البهيمية، ثم النفس الغضبية ثم الأخير النفس الناطقة. يرى ابن مسكويه أن الإشارة لنيل فضيلة النفس البهيمية والغضبية هي بالشريعة الدينية، ولنيل فضيلة النفس الناطقية هي بالفلسفة.[٣٤٢]

وكما يقال ابن مسكويه في كتابه بأن المادة التي تلزم أن يعلمها المربي أو المعلم لوصول إلى أحسن الخلق هي: ١) المادة يحتاجها الجسم أو البدن كأداب المطاعم؛ ٢) والمادة يحتاجها النفس كغرس عقيدة الإيمان؛ ٣) والمادة المحتاجة للعلاقة الاجتماعية كتحفيز كلام جيد ومسة ناعمة من الوالدين[٣٤٣].

نظرا على ذلك، لكي يتم تعليم الإيمان لدى الطفل وينتج النتائج المطلب فينبغي أن يكون طريقته تصمم بتنمية الطفل منها:

---

[٣٤١] ابن مسكويه، المرجع السابق، ص ٢٨.

[٣٤٢] أبو علي أحمد ابن محمد مسكويه، "تهذيب الأخلاق وتطهير اللأعراق"، ص.٧٠ – ٧٣.

[٣٤٣] استغفارة الرحمنية،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- تعليم الطفل في فترة ما قبل الولادة (Prenatal) لمعرفة الله وتقرب إلى الله بكثرة الدعاء والعبادة كالصلاة وذكر الله وقراءة القرآن والصلوات وتعتاد على عملية صالحة آخر. فيكون هذا التعليم غير رسمية أي باستخدام استراتيجية غير مباشرة وهي تحت رعاية الوالدين من خلال التحفيز التعليمي للأطفال بأن يكون الأم او من حوله يريدون إشتراك الطفل في كل أنشطتهم[٣٤٤].

ب- فتح حياة الطفل بكلمة التوحيد "لا إله إلا الله" كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم: "افتحوا على صبيا اول كلمة بلا إله الا الله" (رواه الحاكم)[٣٤٥]. والهدف من ذلك هو أن أول مرة يسمع الطفل هو كلمة التوحيد مع وجود اقتراح الأذان في الأذن اليمنى والإقامة في الأذن اليسرى بعد ولادة الطفل بقليل. وهذه التربية من تربية ما بعد الولادة (Postnatal) فيكون التعليم باستخدام استراتيجية مباشرة لأن في الطفل هناك بعض جوانب الحياة التي يمكن البحث فيها أي بعض بيانات جوانب الحياة يمكن تتبعها من خلال الحواس[٣٤٦].

---

[٣٤٤] فيليشا سالوانيدا، وتآمر الذكاء وطابع الطفل منذ في الرحم، (يوجياكارتا: الروح، ٢٠١٠)، ص ٤٢.

[٣٤٥] سالميواتي، "تربية الإيمان والتقوى للطفل"، مجلة تربية الأولاد، حجم ٤، طبعة الأولى، ص ٣٨٦.

[٣٤٦] راما يوليس، "علوم التربية الإسلامية"، (جاكارتا: كلام موليا، ٢٠١١)، ص ٣١٣-٣١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج- تأديب الطفل على حب النبي وأهل بيته وعلى قراءة القرآن. كما رواه الطبراني عن علي كرّم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبياء الله وأصفيائه" (رواه أبو النصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي في فوائده) [٣٤٧]. وهدف هذا التعليم أن الطفل يمكن تقليد الرسول والمتقدمين من السلف الصالح سواء كان من جانب إيمانهم وبطولتهم وشخصيتهم ولكي يكون الطفل ملزما بالقرأن.

٢- تكوين أخلاق الطفل بتقديم التربية الروحية من خلال ممارسة العبادة (أي تطبيق إقامة الشريعة الإسلامية)

والتربية الثانية هي تربية العبادة يعني التربية التي تؤكد على الطريقة التي يلزم القيام بها للإعتقاد بالله. في هذه الحالة يجب على الوالد تعليم كيفية التوصل والحصول على أقرب إلى الله يعني بفعل العبادة سواء كانت فريضة أو سنة مثل الصلاة والصيام والزكاة والطهارة.

[٣٤٧] ساليواتي، المرجع الساب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ينبغي إطلاع هذه التربية في أقرب وقت ممكن وتنفيذها على الطفل في سن المبكرة. ويتم ذلك ليكون رجلا صالحا ومطيعا في تنفيذ أوامر الله وابتعاد نواهه. هذا كما يعتبر ابن مسكويه أن الشريعة الدينية عامل حاسم في تدريب الأخلاق لأن بها تعود الإنسان نفسه ليعمل الصالحات ويعد نفوسهم لقبول الحكمة والبلوغ إلى السعادة[٣٤٨].

وعند ابن مسكويه، في توفير التربية الإسلامية للأطفال ينبغي على المعلم أو المربي أن يوجه إلى التعود على العبادة مثل أمر لأداء الصلاة عندما وصل الطفل في سن ٧ سنوات، كما بين في الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع"، رواه أحمد وأبو داود، وهو صحيح[٣٤٩].

وأوضح أيضا الغزالي أن الطفل الذي بلغ سنه إلى التمييز يعني سبع سنوات فينبغي ألا يسمح له بمغادرة الطهارة والصلاة. وبدأ أمر الصيام

---

[٣٤٨] ابن مسكويه، المرجع السابق، ص ٢٨.

[٣٤٩] رواه أحمد ١٨٠/٢-١٨٧، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ١٣٣/١ (٤٩٥)، وهذا لفظه، وصححه الحاكم في المستدرك ١٩٧/١، وحسّن إسناده النووي في رياض الصالحين ص٩٥، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٢٦٦/١ (٢٤٧)، وصحيح أبي داود (٤٦٦)، ورواه بنحوه الترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة ٣٩٣/٢ (١٤٣١) من حديث سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، ورواه البيهقي في الخلافيات من حديث سبرة وقال: إسناده صحيح؛ (تخريج الأحاديث والعواقب في تفسير الكشف للزيلعي ١/ ٢٨٣).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بضعة أيام في شهر رمضان[٣٥٠]. هذا الإقتراح لأن سن السابعة عند كولبرج يشير إلى أن الطفل في مرحلة ما قبل التقليدي من النمو الأخلاقي preconventional level (٤ – ١٠ سنوات) حيث يبدأ أن يميز بين الخير والشر ويحكم شيئا هو مفيد أم لا لنفسه. ولكنه يفسر كل هذه التسميات من حيث المادية (العقاب، مكافأة جيدة) [٣٥١].

فلذلك، إذا ترك الطفل فريضة الصلاة في سنه العاشرة فيجوز على والده ضربه ضربة خفيفة حتى يرجع إلى الطاعة كما أشار النبي في الحديث. لأن في ذلك السن عند كولبرج يتجه الطفل نحو تجتنب العواقب السلبية حيث تستند الطاعة لديه على أساس الخوف من العقاب وليس بسبب الشعور بالذنب أو الرغبة. وقد وصف كولبرج التعليم في هذا السن بأنه "التوجيه نحو الطاعة والعقاب"[٣٥٢].

لا ينجح هذا التوجيه إلا بالقدوة الحسنة من الوالدين لأن للقدوة الحسنة أثر كبير في نفس الطفل، إذ كثيرا ما يقلد الطفل

---

[٣٥٠] الغزالي، "احيا الغزالي، الترجمة من إسماعيل يأقوب"، (جاكارتا: كاندي فيسن، ١٩٨٦)، المجلد الرابع، ص ١٩٧

[٣٥١] فاطمة لايلي خويرون نيدا، نظرية التدخل في التنمية للثقافة العقلية كوهلبرج في الديناميكيات التعليم الطابع، مجلة علمية، المجلد. ٨، رقم ٢، أغسطس ٢٠١٣.

[٣٥٢] فاطمة لايلي خويرون نيدا، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والديه[٣٥٣]. وليس كثيرا استخدام اللغة اللفظية في البحث عن الحقيقة. هذا كما قوله، "وتعودهم الأفعال الرضية وتعد نفوسه لقبول الحكمة"[٣٥٤].

وليس كثيرا استخدام اللغة اللفظية في البحث عن الحقيقة. هذا كما قوله، "وتعودهم الأفعال الرضية وتعد نفوسه لقبول الحكمة"[٣٥٥].

٣- تطور أخلاق الطفل بتعوده الأفعال المرضية وطلب الفضائل

عند ابن مسكويه، في توفير التربية الإسلامية للأطفال سوى التوجيه على العبادة، ينبغي على المعلم أو المربي أن يوجههم أيضا إلى التعود على الأفعال الحسنة الذي يتعلق يتعلق بعمليتها اليومية حول نفسه، على سبيل المثال:

أ- تعليم الأطفال عن أدب الطعام الشراب

وفي نفس الأطفال، أول القوى التي تحدث فيهم أولا هو الشيء العام للحيوان والنبات كله. فلذلك، يجب أن يعلم الأطفال بالتعليم

---

[٣٥٣] ويحث رسول الله ﷺ الوالدين أن يكونا قدوة حسنة في خلق الصدق أثناء تعاملهم مع الأطفال: أخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "من قال لصبي تعال هاك، ثم لم يعطه، فهي كذبة". (محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، المرجع السابق، ص ٩٠).

[٣٥٤] ابن سكويه، المرجع السابق، ص ٢٨.

[٣٥٥] ابن سكويه، المرجع السابق، ص ٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المناسب بترتيب قوى النفس لديهم يعني قوة الرغبة كما ذكر الغزالي أن الرغبة التي تحدث أولا في نفس الطفل هي الرغبة إلى المطاعم.

فينبغي على المربي أن يقدم البيان للأطفال حول فوائد تناول الطعام وغرس قيم البساطة في الأكل حتى لا يعود الطفل للإفراط في تناول الطعام، ولكن فقط حسب الإقتضاء للإحتياجات. وهذا كما في قول ابن مسكويه: "فيفهم أولا أن المطاعم إنما تراد للصحة لا للذة. وأن الأغذية كلها إنما خلقت واعدت لنا لتصح بها ابداننا وتصير مادة حياتنا. فهي تجري مجرى الادوية ليتداوى بها الجوع والالم الحادث منه. فكما أن الدواء لا يرام للذة ولا يستكثر منه للشهوة فكذلك الأطعمة لا ينبغي ان يتناول منها الا ما يحفظ صحة البدن ويدفع ألم الجوع ويمنع من المرض. فيحقر عنده قدر الطعام الذي يستعظمه أهل الشره ويقبح عنده صورة من شره إليه وينال منه فوق حاجة بدنه أو مالا يوافقه حتى يقتصر على لون واحد. ولا يرغب في الألوان الكثيرة. وإذا جلس مع غيره لا يبادر إلى الطعام ولا يديم النظر إلى الوانه ولا يحدق إليه شديدا. ويقتصر على ما يليه ولا يسرع في الاكل ولا يوالي بين اللقم بسرعة. ولا يعظم اللقمة ولا يبتلعها حتى يجيد مضغها. ولا يلطخ يده ولا ثوبه ولا يلحظ من يؤاكله ولا يتبع بنظره

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مواقع يده من الطعام. ويعود أن يؤثر غيره بما يليه ان كان أفضل ما عنده ثم يضبط شهوته حتى يقتصر على أدني الطعام وادوانه. ويأكل الخبز القفار الذي لا ادم معه في بعض الأوقات وهذه الآداب وان كان جميلة بالفقراء فهي بالأغنياء أفضل وأجمل...إلخ."[٣٥٦]

ب- تعليم الأطفال عن أدب اللباس وهي كما ذكر ابن مسكويه: "ويعلم أن أولى الناس بالملابس الملونة والمنقوشة النساء اللاتي يتزين للرجال ثم العبيد والخول (العبيد والإماء)، وإن الأحسن بأهل النبل والشرف من اللباس البياض وما أشبه...، "[٣٥٧].

ج- تعليم الأطفال عن أدب النوم، كما يقول ابن مسكويه: "وينبغي على الوالد أن يمنع الطفل من النوم الكثير فإنه يقبحه ويغلظ ذهنه ويميت خاطره، هذا بالليل فأما بالنهار فلا ينبغي أن يتعوده البتة. ويمنع أيضا من الفراش الوطيء وجميع أنواع الترفه حتى يصلب بدنه ويتعود الخشونة"[٣٥٨].

---

[٣٥٦] ابن سكويه، (التحقيق) المرجع السابق، ص ٤٩ – ٥٠.

[٣٥٧] ابن سكويه، (التحقيق) المرجع السابق، ص ٢٩٠.

[٣٥٨] ابن سكويه، (التحقيق) المرجع نفسه، ص ٢٩٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د- تعليم الأطفال عن أدب التكلم والماشي كما ذكر ابن مسكويه في قوله: "ويعود أيضا الصمت وقلة الكلام، وألا يتكلم إلا جوابا وإذا حضر ويمنع من خبيث الكلام وهجينه"[٣٥٩].

هـ- تعليم الطفل لألا تكون ضعيفا كما يقول ابن مسكويه: "وينبغي إذا ضربه المعلم ألا يصرخ ولا يستشفع بأحد، فإن هذا فعل المماليك ومن هو خوار ضعيف"[٣٦٠]، وغير ذلك من الأخلاق الفضيلة.

وكانت استراتيجية التي استخدمها المربي في هذه التربية هي استراتيجية مباشرة حيث كان دور الأسرة فيها في السيطرة التامة على مواقف التعليم-التعلم. يمكن طريقتها بالتوجيه، والمشورة، والنصائح، وذكر الفوائد والمخاطر. والتبيين للأطفال عن المفيد وغير المفيد، والأمر بالأعمال الصالحة، وتشجيعهم على أن تكون أخلاقهم حسنة وتجتنب الأشياء من الحقير. والنهج لهذه استراتيجية يمكن بالأشعار التي تتعلق بالأداب[٣٦١].

ويقدم هذا التعليم للطفل عندما يكون في المستوى الأولى من النمو الأخلاقي لكولبرج يعني منذ سن ٤ سنوات، لأن في هذا المستوى التفكير

---

[٣٥٩] ابن سكويه، (التحقيق) المرجع نفسه، ص ٢٩٣.

[٣٦٠] ابن سكويه، (التحقيق) المرجع نفسه، ص ٢٩٣.

[٣٦١] كما قوله في التهذيب الأخلاق: "ثم يطالب بحفظ محاسن الأخيار والأشعار التي تجري مجرى ما تعوده بالأداب"، ابن سكويه، (في التحقيق) المرجع السابق، ص ٢٨ ٠ ٢٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأخلاقي لديه إطاعة القوانين والخوف من العقاب كما بين كولبرج فيما تقدم. ولا ينجاح هذا التعليم إلا بالقدوة من مربيين سواء كان من الآباء ام من المعلمين. فإن الطفل سوف تكون قادرة على السيطرة على السلوك المختلفة، والتعود على الأشياء الجيدة مع القدوة من الآباء والأمهات وعدم استخدام الكثير من اللغة اللفظية سوف تؤثر على مرحلة تطور الأخلاق للطفل التالي.

وحقيقة كانت هذه الترلية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمواعظ التي تقدم للأطفال. ويمكن أن يرافقه العقاب والثناء. العقاب يقدم على الطفل المخطئ، والثناء يقدم على الطفل الذي يفعل الخير[٣٦٢]. هذا كله، كما قد بين ابن مسكويه في كتابه تهذيب الأخلاق، "فالأولى بمثل هذه النفس أن تنبه أبدا على حب الكرامة، ولا سيما ما يحصل له منها بالدين دون المال، وبلزوم سننه ووظائفه، ثم يمدح الأخيار عنده ويمدح هو في نفسه إذا ظهر شيء جميل منه، ويخوف من المذمة على أدنى قبيح يظهر منه، ويؤاخذ باشتهائه للمآكل والمشارب والملابس الفاخرة، ويزين عنده خلف النفس والترفع عن الحرص في المآكل خاصة وفي اللذات عامة"[٣٦٣].

---

[٣٦٢] نحلوي، المرجع نفسه.

[٣٦٣] ابن سكويه، (التحقيق) المرجع السابق، ص ٢٩٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبالتالي يمكن على المربي أو المعلم في دراسة التربية الإسلامية أن يستخدم استراتيجيات مباشرة منها:

١) استراتيجية المحاضرة. وهي تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على التلاميذ ويقيف التلميذ موقف المستمع الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه إعادة أو تسميع أي جزء من المادة[٣٦٤]؛

٢) استراتيجية العروض العلمية حيث تعتمد على أداء المعلم للمهارات أو الحركات موضوع التعلم أمام أعين التلاميذ مع التكرار هذا الأداء إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك، ثم أعطاء الفرصة للتلاميذ للقيام بهذه الاداءات لتنفيذ المهاراة موضوع التعلم[٣٦٥]. هذه الإستراتيجية قد علمها رسول الله ﷺ كما روي في الحديث[٣٦٦]. يستخدم هذه الاستراتيجية في هذه المرحلة لأن هذه الفترة العمرية المبكرة مرحلة حساسة للتعلم والاستيعاب الخبرة

---

[٣٦٤] عبد الحميد حسن شاهن، المرجيع السابق، ص ٣٠.

[٣٦٥] عبد الحميد حسن شاهن، المرجيع السابق، ص ٣٠.

[٣٦٦] فقد أخرج أبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مر بغلام يسلخ شاة، وما يحسن، فقال له رسول الله ﷺ: "تنح حتى أريك" فأدخل يده بين الجلد واللحم، فدخس (أي: دَفَعَ) بها، حتى دخلت إلى الإبط، ثم مضى، فصلى للناس، ولم يتوضأ. بمثل هذه التجارب العلمية في تدريب الطفل يمكن أن تتفتح آفاق معرفته، وتتوسع مدارك ذهنه وعقله. (محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، المرجع السابق، ص ١٢٣)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي يتعرضون لها. فالطفل في حالة تهيؤ من داخله لاستقبال الخبرة من خارجه[٣٦٧]؛

٣) استراتيجية القصص والحكايات، لأن وهي تعتمد على قدرة المعلم على تحويل موضوع التعلم إلى قصة بأسلوب شائق وممتع ويمكن الاعتماد على هذا المدخل في تنفيذ الدرس كلية أو استخدامه في بداية الحصة لجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع التعلم[٣٦٨].

وأما استراتيجية غير مباشرة يعني استراتيجية من خلال اقتراحات، مثل تملي القصائد، وكلمات الحكمة، والحكايات، والوصايا حول الأداب، والقصص. ويقترح المربي أو المعلم للأطفال الأمثلة من الأخلاق الفضيلة، مثل الصدق والعدل والإخلاص. ويتضمن هذا النهج مبادئ الأطفال السعيدين *joyfull learning* والأطفال النشاطين *active learning*، وكانت أنشطة التعلم تركز على الطفل *child-centered learnig*[٣٦٩].

---

[٣٦٧] مريم سليم، المرجع السابق ص ١٩٨.

[٣٦٨] عبد الحميد حسن شاهن، المرجيع السابق، ص ٣٠.

[٣٦٩] نحلوي، "المبادئ وطرق التربية الإسلامية"، الترجم للدهلان وسليمان، (باندونج: CV. Diponegoro، ١٩٩٢).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن الإستراتيجيات غير مباشرة التي تمكن استخداهها للتربية الإسلامية هي:

١) استراتيجية التدريس بالإكتشاف لأن هذه المرحلة مرحلة الاكتشاف حيث يسعى الطفل إلى معرفة بيئته بعناصرها وعلاقاتها وكيف تعمل، وكيف يكون جزءا منها، وما موقعه فيها[٣٧٠]. وهي عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه، وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه، من قبل[٣٧١]؛

٢) استراتيجية حل المشكلات لأن هذه المرحلة مرحلة حرجة وحساسة، فكثيرا ما يواجه الأطفال فيها بصعوبات أو مشكلات[٣٧٢]. هي عملية وأنشطة حل المشكلات أحد استراتيجيات الأساسية في الأنشطة المتمركزة حول التلميذ، والتي تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية، واسترجاع خبراتهم السابقة، لبناء معارف[٣٧٣]؛

---

[٣٧٠] مريم سليم، المرجع السابق ص ١٩٨.

[٣٧١] عبد الحميد حسن شاهين، المرجيع السابق.

[٣٧٢] مريم سليم، المرجع السابق ص ١٩٨.

[٣٧٣] عبد الحميد حسن شاهين، المرجيع السابق، ص ٤٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) واستراتيجية التعلم التجريبي، هي تعتمد الكلية استراتيجية التعلم التجريبي في أغلاب المقررات في البرامج التعليمية المختلفة من خلال قيام الطلاب بعمل تجارب معملية.

٤- تفعيل قوة تفكير الطفل بتقديم النظريات أو المعرفات الواسعة لفهم الشريعة الإسلامية التي يعملها

وبعد أن يتم تعليم الأطفال من خلال التعود في تنفيذ الشريعة تحت رعاية الوالدين، ثم يستمر التعليم بتعريف النظريات الأخلاقية والشريعة الإسلامية لتعزيز ووصول لمستوى أعلى من الفضيلة. ويتم كل ذلك من خلال الطريقة الطبعي كما ذكر ابن مسكويه في كتابه يعني تدريجيا منذ تقويم القوة الشهوتية والقوة الغضبية كاملا وفقا للمبادئ الأربعة من الفضيلة، ثم القوة الناطقة كالقوة الإنسانية حتى إلى ذروته كرجل كامل[٣٧٤].

طبعا، تعليم النظريات الأخلاقية والشريعة الإسلامية تقدم للطفل الذي قد استعد عقله للتأديب. ويتميز ابن مسكويه هذا بظهور الحياء الذي يظهر من نفس الطفل كما في قوله: "إن أول ما ينبغي أن يفترس في الصبي ويستدل به على عقله الحياء. فإنه يدل على أنه قد أحس بالقبيح،

[٣٧٤] استغفارة الرحمنية، المرجع السابق، ص ١٤٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومع أحساسه به هو يحذره ويتجنبه، ويخاف أن يظهر منه أو فيه. فإذا نظرت إلى الصبي فوجدته مستحيا مطرقا بطرفه إلى الأرض، غير وقاح الوجه ولا محدق اليك، فهو دليل نجابته، والشاهد لك على أن نفسه قد أحست بالجميل والقبيح، وأن حياءه هو انحصار نفسه خوفا من قبيح يظهر منه، وهذا ليس بشيء أكثر من إيثار الجميل والهرب من القبيح بالتمييز والعقل، وهذه النفس مستعدة للتأديب صالحة للعناية".[٣٧٥]

إذا نظرت ذلك الحال من مرحلة التطور الأخلاق لدى كولبرج، فيكون الطفل في المستوى الثاني يعني المستوى التقليدي (١٠ – ١٨ سنة) بين مرحلة الثالثة والرابعة ويقع كثير من المراهقين[٣٧٦]. كما بينه ابن مسكويه وفقا مع كولبرج أن الفرد في المرحلة التقليدي قادر على تفهم مشاعر الآخرين وتوقعاتهم لذا فإن القرارات الخلقية تقوم على أساس ما هو طيب في عيون الناس وما يرضيهم مما يدفع الفرد إلى المسايرة من أجل الحصول على القبول، لكي يصبح في نظرهم الإنسان الطيب. ومن هنا يتضح أن التفكير الأخلاقي في هذا المستوى يحقق اهتمامات الجماعة

[٣٧٥] ابن سكويه، (التحقيق) المرجع نفسه، ص ٢٨٩.

[٣٧٦] فاطمة لايلي خويرون نيدا، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والقواعد والتوقعات التي تبدو أكثر أهمية لتحقيق رغبات الآخرين من أجل إسعاد ومساعدة الآخرين.[٣٧٧]

نظرا من مجال تطوره المعرفي يعني في قدرة التفكير، فيكون المراهقة قادرة على تفكير المجردة والفرضية التي سيوفر الفرصة للمراهقة أن يتخيل على كل الممكنات. اختلافا مع الطفل في مرحة عملية ملموسة، حيث يحل الطفل المشكلة بأن يبدأ من الواقع الأكثر وضوحا كتنبؤ بالحالة، فإذا لا يوجد ذلك فلا يمكن التفكير على الممكنات الآخرى وقد فشل في حل المشكلة. إذن، في هذه المرحلة من العملية الرسمية، يمكن للمراهقة التفكير المنهجي مع أداء مجموعة متنوعة من عمليات الاندماج ويفهم وجود جوانب مختلفة.

لذلك، يجب غرس العادات للمراهقين حقا من مكارم الأخلاق والنظريات حول الأخلاق الكريمة تحتاج إلى أن تعطي وأكد. ولكن أكثر من ذلك، يفضل العادة على وجه التحديد. يجب أن يكون الأطفال في هذا السن على التخلق بالأخلاق الكريمة. لذلك، يجب أن التربية تعلم عن ذلك، كتعليم التواضع ونقدر الآخرين، ولا وقحا في التحدث إليهم.

---

[٣٧٧] العريشي، المرجع السابق، ص ١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إذا كان الطفال في هذا السن لم يعد على التخلق بالأخلاق الكريمة، لكان في الفترة المقابلة أصابه الصعوبة في تغيير أنفسه. كل ذلك كما ذكره ابن مسكويه في كتابه: "ويجب إليه إيثار غيره على نفسه بالغذاء والإقتصار على الشيء المعتدل والإقتصاد في التماسه".[٣٧٨]

فالإستراتيجية لتدريس التربية الإسلامية التي يستخدمها المعلم في هذه الفترة هي مزيج من عدد الاستراتيجيات منها:

١) استراتيجية التفضيل (ekspositori) أو يسمى أيضا بالإستراتيجية المباشرة كماتقدم من البيان، يتم هذه الإستراتيجية في مادة العقيدة مثل الإيمان بالله وملائكته وكذلك المادة عن السيرة النبوية. والمقصود بالمادة هي المادة النظرية التي تتطلب تفسير عميق؛

٢) استراتيجية التعلم السياقية حيث كان المعلم في تنفيذها يرتبط المواد الدراسية مع الحقائق في الميدان. وتستخدم هذه الاستراتيجية للمادة الاعتقادية مثل دليل على وحدانية الله تعالى وقدرته، والمادة عن الأخلاق والعبادة؛

[٣٧٨] ابن مسكويه، التحقيق، ص ٢٩٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) استراتيجية التعليم التعاوني، هي استراتيجية يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغيه تحقيق أهداف مشتركة. ويمكن تستخدم هذه الإستراتيجية لمادة الأخلاق والفقه التي تبحث عن المعملات مثل الزكاة والبيع، ومادة القرآن التي تبحث عن التجويد؛

٤) استراتيجية العصف الذهني ويسمى أيضا *brain storming strategy*، هي طريقة حديثة لتطوير المحاضرة التقليدية فهي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين؛ استراتيجية التعليم الالكتروني، هي وسيلة تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات؛

٥) استراتيجية التعلم الذاتي التي تعتمد على قيام الطلاب بتحصيل المعارف والمهارات معتمدا على قدراته الذاتية في تحصيل من مصادر التعليم المختلفة مما يحقق تنمية شخصيته والقدرة على مواصلة التعليم بنفسه؛

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦) استراتيجية المناقشة والحوار، وغير ذلك.[٣٧٩]

٥- التربية العمالية من خلال إحياء الشريعة الإسلامية في حياة المجتمع والأمة والدولة

وهذه التربية بمعنى كيف الشريعة الإسلامية التي قد تم الإعتقاد بها وفهمها وتنفيذها تتحقق في حياة المجتمع والأمة والدولة.[٣٨٠] هذه التربية استمرار من التربية المتقدة. بعد أن يتعلم الفرد النظريات الأخلاقية والشريعة الإسلامية بفهم عموق فيستمر بعمالية الشريعة الإسلامية في حياته اليومية وفي حياة المجتمع والأمة والدولة.

إذا تم هذه التربية في نفس الفرد، فيمكن عليه أن يصل إلى كمال الإنسان كما ذكره ابن مسكويه أن الكمال البشري هناك نوعان وهما الكمال المعرفي والكمال العملي. الكمال المعرفي يتجلى إذا يكتسب الرجل المعرفة في مثل هذه الطريقة حتى يكون تصوراته ورؤيته وإطار تفكيره دقيقا. وأما الكمال العملي هو الكمال الشخصية. عند رأيه الكمال المعرفي يتعلق بالكمال العملي. الكمال المعرفي غير مكتملة من

[٣٧٩] وحدة ضامن الجودة، المرجع السابق.

[٣٨٠] محيمين عبد الغفير ونور على رحمان، المرجع نفسه، ص ٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دون الكمال العملي وبالعكس. وذلك لأن المعرفة هي بدايتها والأعمال هي نهايتها[٣٨١].

وكان الفرد الذي يلزم عليه هذه التربية هو الذي قد ظهر من نفسه القوة الناطقة، وهي القوة التي يشتاق بها إلى العلوم والمعرفة. وتربية هذه القوة يعني بطلب فضيلة هذه القوة وهي الحكمة، لأن بها يعلم الرجل كل الموجودات سواء كانت الحيوان أو إنسانيا. هذه المعرفة تحصل إلى المعرفة العقلانية قادرة على اتخاذ القرارات بين الواجبات والمنهيات. وطريقة لوصول إلى تلك الفضيلة هي طريقة الفلسفة.

النفس الناطقة أو العاقلة هي النفس التي تصبح الأداة البشرية لترشيد العقلانية، والتمييز بين جميلة وسيئة، وإنتاج العلوم والصناعة. كان الفارابي يميز النفس الناطقة بين (القوة) العملية و(القوة) النظرية. القوة العملية هي الأداة التي يستخدمها البشر

[٣٨١] ذلك البيان كما قيل: "الفلسفة تنقسم إلى القسمين إلى الجزء النظري والجزء العملي فإذا كمل الإنسان بالجزء العملي والجزء النظري فقد سعد الساعدة التامة. أما كماله الأول بإحدى قوتيه أعنى العالمة وهي التي يشتاق بها الى العلوم فهو أن يصير في العلم بحيث يصدق نظره وتصح بصيرته وتستقيم رؤيته فلا يغلط في اعتقاد ولا يشك في حقيقة وينتهي في العلم بامور الموجودات على ترتيب العلمي إلهي الذي هو مرتبة العلوم وثق به ويسكن إليه ويطمئن قلبه...، واما الكمال الثاني الذي يكون بالقوة الأخرى أعنى القوة العاملة فهو الذي نقصده في كتابنا هذا وهو الكمال الخلقي. (ابن مسكويه، المرجع السابق، ص ٣٢-٣٣) ".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لاستنتاج الوظيفة الإنسانية والسلوك الأخلاقية والعمل المهني. وهذه القوة تساعد على القوة النظرية. وأما القوة النظرية هي القوة التي يستخدمها البشر لفهم الأشياء العقلانية والعمومية والمجردة. يخلق هذه القوة لكي يصيل الإنسان إلى السعادة[٣٨٢].

وأن تطور الذكاء في هذه الفترة وصل إلى القدرة على فهم شيء مجرد والقدرة على استخلاص الإستنتاجات المجردة من الواقعة المشاهدة أو المستمعة، فالتربية في هذه الفترة لن تكون مقبلا إلا بفهمها أولا. ما يمكن أن يتلقاه في فترة الطفولة الذي يتلقاه بدون السؤال، ولكن في هذا السن يكثر الطفل في السؤال أو طلب التفسير أو البيان المعقول لأنه لا يقبل ما لا يفهمه. ذلك الحال كما وقع في المستوي الثالث الذي يسمى المستوي ما بعد التقليدي Post-conventional level من نظرية تطور الأخلاقي لكولبرج. في هذا المستوي، أن الفرد يستطيع أن ينظر فيما وراء المعايير أو القوانين الموجودة في مجتمعه. ويسأل: ما هي المبادئ التي يمكن على أساسها أن يبنى أي مجتمع جديد. [٣٨٣]

---

[٣٨٢] استغفرة الرحمنية، المرجع السابق، ص ٣٢.

[٣٨٣] وحدة ضامن الجودة، المرجع السابق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. عواقب نظرية كولبرج وابن مسكويه على طرق التدريس للتربية الإسلامية

والغرض من التربية الإسلامية هو تكوين الأخلاق الكريمة لدى الأطفال. فلذلك، ينبغي أن يكون للمربي طريقة خاصة في تعليمه. وفي تعليم التربية الإسلامية يمكن للمعلم استخدام الطريقة المختلفة التي يقدمها التربويون بحيث أن تكون فعالة لتعليم التربية الإسلامية.

لو كان في تعليم مادة التربية الإسلامية يوافق لمراحل نمو الطفل، لكانت طريقتها تلزم أيضا موافقا لمراحل نمو الطفل. لكي يسهل المعلم أن يقدم مادتها ويسهل المتعلم أن يفهمها. فلذلك، من خلال نهج نظرية نمو الأخلاق لإبن مسكويه هذا، يرجى لمساعدة المعلم أو المربي أن يعين طريقة تدريس التربية الإسلامية.

إن تنمية قوة النفس البشري هي أساس لإبن مسكويه لتطوير مفهوم التربية الأخلاقية للأطفال. وكما أوضحنا سابقا، فإن النفس التي تحدث أولا في نفس الطفل هي النفس البهيمية، ثم النفس الغضبية، ثم النفس الناطقة. وكما تقدم من البيان، يرى ابن مسكويه أن الإشارة إلى فضيلة البهيمية والغضبية هي بتعليم الشريعة وأما إشارة إلى فضيلة الناطقة هي بالفلسفة[٣٨٤].

[٣٨٤] إبن مسكويه، المرجع السابق، ص ٧٠-٧٣".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

خلافا لإبن مسكويه، يجعل كولبرج تنمية التفكير الأخلاقي أساسا لتطور مفهوم التربية الأخلاقية للأطفال. لأن في تربية الخلاق، لا يمكن الوفاء بدور العقل. لذلك، يؤكد الله مرارا وتكرارا في كلامه الكريم[٣٨٥] عن قوة العقل التي هي سبب في التميز بين البشر والمخلوقات الآخرى[٣٨٦].

قد ذكر ابن مسكويه في كتابه "تهذيب الأخلاق" أنه يقدم الطريقة الطبيعية في تربية الأخلاق. تنطلق تلك الطريقة من مراقبة قوي النفس الإنساني. ما هي القوة التي تظهر أولا، فتوجيه التربية إلى تلبية الإحتياجات لتلك القوة. ثم لاحتياجات القوة المستمرة التي خرجت وفقا لقوانين الطبيعة.

حقيقة، إن تربية الأطفال هي جهد ملموس من قبل الآباء من أجل الشكر على نعمة الله تعالى وحمل الأمانته، حتى يكون الطفل مصدرا للسعادة وقادرا على أن يكون جيل خليفة جيدا والحفاظ على الأجر بعد وفاة والديه. أساسا، إن التربية عند الإسلام يحدث باستمرار لا نهاية. كلما الحياة لا تزال في الجسم فخلال ذلك الوقت يجب على المسلم لتربية نفسه.

---

[٣٨٥] منها سورة الجاثية/٥: "وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ"

[٣٨٦] فتما ليل خير الندا، "تدخيل نظرية النمو الأخلاقي لكلبرج في ديناميات تربية الأخلاق، المجلة في شبكة الدولية من الوقع: syakila.elmuna@gmail.com

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم سنقدم البحث عن طرق تدريس التربية الإسلامية التي تستند على مراحل نمو الأخلاق لكولبرج وإبن مسكويه، وهي كما يلي:

أ- طرق التدريس لتربية العقيدة للطفل

١) طريقة الدعاء

الدعاء وهو أقوى أداة لتحقيق نجاح العمل. وهو سلاح للمسلمين كما قال الله تعالى: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ".[٣٨٧] تلك الأية تدل على أن الحاصل من كل جهود يكون في قدرة الله تعالى أي يحدد الله حاصله. وإنما نحن كالإنسان نجتهد باستمرار. وكان هذا البيان وفقا لقول أوبر نور إسلام في كتابه: " الدعاء هو أقوى أداة لتحقيق نجاح العمل. لأن كل جهود إنما هو يحدده الله. الدعاء عند المسلم هو استمرار في تنمية الحماسة والتفاؤل لتحقيق الهمة العالية وفي نفس الوقت، هو يفتح القلب وعلقت النتيجة النهائيه على الله تعالى"[٣٨٨]

٢) طريقة اللعب والقصة والغناء

يتم استخدام طريقة اللعب لتحفير استجابة الطفل الداخلية في قبض مواد العقيدة التي يتعلمها مع الاتجاهات المصاحبة من

---

[٣٨٧] سورة المؤمن: ٦٠

[٣٨٨] أوبر نور إسلام، "تربية الطفل في الرحم"، (جاكرتا: كاما إنساني)، ٢٠٠٨م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المعلمين وجذب إهتمام الطفل في قبول المواد الدراسية. وطريقة اللعب المستخدمة في تعليم العقيدة كمثل تصفيق صفات الله الواجبة؛ وتصفيق صفات الله المستحلة؛ وتصفيق كتب الله؛ وتصفيق القرآن؛ وتصفيق ركن الإيمان؛ وتصفيق الملائكة. هذه الطريقة يصبح الفصول أكثر حيوية وازدحاما بسبب حماسة الأطفال.[٣٨٩]

وطريقة القصة تعد في التربية الإسلامية من أنجاح الطريقة لما للقصة من سحر وطرق الدعم لطرق الأخرى. وهي تعزيز مادة العقيدة. والقصص المستخدمة كمثل قصة الأنبياء والرسل، وغير ذلك.

وأما طريقة الغناء هي كتقييم وتأكيد المواد من خلال تنمية اهتمام الطفل بحفظ مواد العقيدة، لأن بها يزداد حماسة الطفل في قبول الدراسة. وهي أحد الطريقات أكثر حرصا في قبول دراسة العقيدة.[٣٩٠]

ب- طرق التدريس لتربية العبادة والأخلاق للطفل

١) طريقة التعويد

---

[٣٨٩] صالحات، "تطبيق طريقة اللعب والقصة والغناء في تربية العقيدة الإسلامية"، البحث الجامعي، كلية علوم التربية والتعليم، ٢٠١٦م.

[٣٩٠] صالحات، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

طريقة التعود هي الطريقة التي تقوم عمدا باستمرار لتصبح عادة. او الطريقة التي تقيم لممارسة الأطفال على التفكير والعمل والسلوك وفقا للشريعة الإسلامية. عند الخبراء، هذه الطريقة فعالة جدا في تعزيز وتغريس شخصية الأطفال.

وتلك الطريقة يستطيع ان يطبقها الوالدة على الرضيع (٠ – ٢ سنة) بأن يتعود الأم لرضاعة طفلها بحليب الثدي. يقصد تلك الطريقة لغرس التعويد على الطفل عن الرحمة. وكذلك عندما وصل الطفل في عمر ٢ – ١٢ سنة يلزم على الوالدين ان يمرس نفسه لأنلا يؤاخذ باشتهائه للمآكل والمشارب والملابس الفاخرة، وتعود نفسه لتزيين عنده خلف النفس، والترفع عن الحرص في المآكل خاصة وفي اللذات عامة. ويؤكد كولبرج على ذلك بأن الطفل في سن ٤ – ١٠ سنوات يدخل في المستوى ما قبل التقليدي حيث يكون المرحلة من التوجيه نحو الطاعة والعقاب.[٣٩١]

٢) طريقة القدوة الحسنة

لا يحصل الممارسة جيدا إلا بالقدوة من كل مربيين أو الآباء لكل ما يدعو إلى الطفل حتى يكون له الأثر الطيب في نفوس النشء. طريقة

[٣٩١] محمد، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القدوة الحسنة هي طريقة التي يتخذها المربي من خلال السلوك او الأفعال التي ينبغي تقليدها. وهي شكل من أشكال السلوك الفردي المسؤول الذي يقوم على ممارسة مباشرة. وباستخدام طريقة ممارسة مباشرة يحصل بها نتائج فعالة.[٣٩٢]

[٣٩٢] محمد، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) طريقة الموعظة والنصح

هذه الطريقة من أهم الطريقة التي تؤثر في النفوس وتستولى على القلوب، كما يأمر ابن مسكويه لمربين لينصحوا الأطفال أن يرفع الحرص في المآكل خاصة وفي اللذات عامة.[٣٩٣]

٤) طريقة الترهيب والترغيب

كما أشاره مسكويه ينبغي على المربين أن يمدح بكل ما يظهر من الطفل أو المراهقة من خلق جميل وفعل حسن ويكرم عليه. لأن هذه الطريقة تأثر كبير في تربية الإنسان وتوجيه سلوكه. كما أشاره مسكويه ينبغي على المربين أن يمدح بكل ما يظهر من الطفل أو المراهقة من خلق جميل وفعل حسن ويكرم عليه. لأن هذه الطريقة تأثر كبير في تربية الإنسان وتوجيه سلوكه

٥) طريقة استثمار وقت الفراغ

وهي استثمار وقت الإنسان من يقظته إلى نومه، ويحسن توزيع وقت الإنسان بين العبادة والعمل الجاد والراحة والاستمتاع بالطيبات. وهي كما ينصح ابن مسكويه في كتابه أنه يمنع على الطفل من النوم الكثير لأنه يقبحه ويغلظ ذهنه ويموت خاطره.

[٣٩٣] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع السابق، ٤٠-٤١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتنطبق هذه الطرق على الأطفال والمراهقين. لأنه وفقا لمسكويه، فإن تعويد فعل الخيرات وترك السيئة التي بدأت في مرحلة الطفولة تكون خفيفة إذا وصلت إلى مرحلة الرجل.[٣٩٤]

٦) طريقة الإقناع والإقتناع

في تنفيذ التربية الأخلاقية للمراهقة يلزم على المعلم أن يطالب بحفظ محاسن الأخبار والأشعار التي تجري مجرى ما تعوده بالأدب، حتى يتأكد عنده بروايتها وحفظها والمذاكرة بها جميع ما قدمنا ذكره.

ومن أوضح أساليب التربية الإسلامية أسلوب الإقناع والاقتناع، فالتربية الإسلامية لا تكلف إلا بالاقتناع، ولا تقبل إلا بالإقناع، يتضح ذلك من سيرته الرسول صلى الله عليه وسلم عندما جاء إليه رجل يجبر ابنه على الدخول في الإسلام قائلا يا رسول الله أرى طرفي في النار وأسكت، فنزل قوله تعالى: لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ (سورة البقرة: ٢٥٦).[٣٩٥]

ج- طرق التدريس لتفعيل قوة تفكير الطفل

١) طريقة المحاضرة

---

[٣٩٤] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع انفسه.

[٣٩٥] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

غالبا يقوم هذه الطريقة على مبدأ الإلقاء (المباشر) والشرح أو العرض النظري للمادة من جانب المعلم. فهو يقوم بنقل المعلومات والمعارف العلمية بأشكالها المختلفة، من الكتاب المدرسي إلى المتعلمين، ويشرح المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية.[٣٩٦]

٢) طريقة الحوار أو المناقشة

تعتبر هذه الطريقة من الطرائق التدريسية التقليدية والتي تعتمد على الإلقاء والمناقشة وأن المعلم يقوم بشرح المادة في الحصة الدراسية وخلال عملية الشرح والتقديم يقوم بعواقبة مجموعة من الأسئلة والتي تفسح المجال للمناقشة ما بين المعلم والمتعلمين من أجل التوصل إلى الحقائق ويقوم المعلم بالإجابة الأسئلة المثارة من قبل المتعلمين.[٣٩٧]

٣) طريقة حل المشكلات

هي إحدى الطرق التدريسية التي يقوم فيه المدرس بدور إيجابي للتغلب على صعوبة ما تحول بينه تحقيق هدفه. ويعد هذه الطريقة تربويا من أحسن الطرق التي تساعد على تدريب الطلاب على

---

[٣٩٦] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع نفسه.

[٣٩٧] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التفكير، حيث يساعد على الإكتسابهم المهارات العقلية مثل الملاحظة ووضع الفروض وتصميم وإجراء التجارب والوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات.[٣٩٨]

د- طرق الحسية لتربية العمالية للطفل

في فترة الرجل الكامل، تحدث فيها قوة التي يشتاق بها إلى العلوم والمعارف وهي قوة. ويسمى ايضا هذه الفترة بأفق الإنسان الذي يقبل العقل والتميز والنطق والألات التي يستعملها والصور التي تلائمها.

وتهدف طريقة التربية الأخلاقية على الرجل الكامل لتحقيق فضيلة النفس الناطقة. ولأن المادة الرئيسية المستخدمة لوصول فضيلة النفس الناطقة هي الفلسفة، فيكون طريقة التدريس للتربية الإسلامية هي بطريقة الحسية يعني الطريقة التي تكثر من التشبيهات الحسية من أجل توضيح الأمور المعنوية.[٣٩٩]

[٣٩٨] حازم أبو جزر، دليل طرائق التدريس، ٢٠١٠م، عن موقع http://www.uomisan.edu.iq/library

[٣٩٩] ظهير أحمد عبد الأحمد، المرجع نفسه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجدول (٤)

عواقب نظرية التطور الأخلاقي لكولبرج وابن مسكويه على استراتيجيات وطرق تدريس التربية الإسلامية

رقم	عواقب نظرية التطور الأخلاقي كولبرج وابن مسكويه		
	استراتيجية	مراحل النمو	الطريقة
١.	- تقديم تربية العقيدة من خلال غرس الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل وقضائه وقدره في نفس الطفل	في مرحلة ما قبل الولادة *prenatal* حتى فترة ما بعد الولادة *postnatal* في سن ٤سنة	استخدام طريقة: ١) الدعاء ٢) اللعب ٣) القصة ٤) الغناء
٣.	- تكوين أخلاق الطفل بتقديم التربية الروحية	في مرحلة ما قبل التقليدي *preconventional* level (٤ - ١٠ سنوات)	استخدام طريقة: ١) التعويد ٢) القدوة الحسنة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	من خلال ممارسة العبادة أي تطبيق إقامة الشريعة الإسلام		٣) الموعظة والنصح ٤) الترهيب والترغيب ٥) استثمار وقت الفراغ ٦) الإقناع والإقتناع
٣.	- تطور أخلاق الطفل بتعوده الأفعال المرضية وطلب الفضائل		
٤.	- تفعيل قوة تفكير الطفل بتقديم النظريات أو المعرفات الواسعة لفهم الشريعة الإسلامية التي يعملها	في مرحلة التقليدي *conventional* (١٠ – ١٨ سنة) أو يسمى مرحلة المراحق	استخدام طريقة: ١) المحاضرة ٢) الحوار والمناقشة حل المشكلة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥.	- التربية العمالية من خلال إحياء الشريعة الإسلامية في حياة المجتمع والأمة والدولة	في مرحلة ما بعد التقل يدي post-*conventional* (١٨ سنة فما فوق) أو يسمى مرحلة الرجل الكامل	طريقة الحسية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل السادس

نتائج الباحث

أ. الخلاصة

١. الفرق والمتساوى بين نظرية النمو الأخلاقي لكولبرج وابن مسكويه تكون في عدة العناصر منها حقيقة الأخلاق ومذهب النظرية ومصدر الأخلاق ومبدأها، العوامل المؤثرة لنمو الأخلاق والغرض من تربية الأخلاق والمنهج في التربية الأخلاقية ومرحلة النمو الأخلاقي

٢. استراتيجية تدريس التربية الإسلامية للطفل التي تستند عليهما هي تربية العقيدة كالتربية الأولى، ثم تربية العبادة، ثم تربية الأخلاق، ثم تربية المعرفي، ثم التربية العمالية لإحياء الشريعة في حياة المجتمع والأمة والدولة.

٣. طرق التدريس التي يمكن استخدمها التربية الإسلامية هي طريقة الدعاء، اللعب، القصة، الغنا، التعويد، القدوة الحسنة، الموعظة، الترهيب والترغيب، استثمار، الإقناع والإقتناع، المحاضرة والحوار وحل المشكلات، والحسية.

ب. المقترحات

انطلاقا بنتائج البحث السابق، يلاخص الباحث هذا البحث حتى يكون أحسن مما قد سبق. لذلك يعطي الباحث الإقتراحات كما يلي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. نتائج هذه الدراسة لا تزال بعيدة من الكمال وربما العديد من النقص فيها. فلذلك يرجى استمرار هذا البحث بلإصلاح والتطور أحسن منها.

٢. إنما هذا البحث يقتصر على دراسة المكتبة، لم تطبق في الميدان. لذلك فالأحسن إذا استمر في البحث الميداني كدليل حقيقي

٣. نظرية التطور الأخلاق لكولبرج وابن مسكويه لها دور وعواقب كبير في تعيين وتنفيذ استراتيجيات التربية الإسلامية للأطفل. فينبغي على المربين أن يطبق تلك النظريتين في عملية تدريس التربية الإسلامية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المراجع

إبراهيم بن عبد الله الحميدان: التدريس والتفكير، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٥، ص. ٥٥ – ٥٦

إبراهيم وجيه محمود، "المراهقة خصائصها ومشكلاتها"، (القاهرة، عالم الكتب، ط ٤، ١٩٧١)، ص ١٥

ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي، "لسان العرب"، مصر: دار المعارف، بدون تاريخ

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. لسان العرب (١٥ المجلد) المجلد الخامس عشر. بيروت. دار صادر المدينة المنورة. مكتبة العلوم والحكم ص ٣٤١

أبو عبد الله ابن محمد إسماعيل البخاري، "صحيح بخاري"، ج ١،(رياض: إدارة البحث العلمية)، ص ٢٥

أبو محد إقبال، "مفهوم نظرية الغزالي عن التربية"، (ماديون: جايا ستار نيني)، ص ٤٥، ٢٠١٣م.

أبي علي أحمد بن محمد بن بعقوب (مسكويه)، "تهذيب الأخلاق"، ط١، لمنشورات الجمل، بغداد-بيروت، ٢٠١١م، ص٣٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحمد إبراهيم خضر، "إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة"، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة، ٢٠١٣م، ص١٠١

أحمد بدر، "أصول البحث العلمي ومناهجه"، مكتبة الأكاديمية، ص٣٤٦

أحمد شبلي، "كيف تكتب بحثا أو رسالة: دراسة منهجية لكتاب الأبحاث واعداد رسائل الماجستير والدكتورة"، د٦، (مكتبة النهضة المصرية، مصر: ١٩٦٨م)، ص٤٥

أخرجه البخاري عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه، كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، رقم ٥٥٣٤، ٢١٠١، ص ٤٧٦، ١٦٤

إربان عبد. جعفر ومحمد جميل، "إعادة صياغة تصميم تعليم التربية الإسلامية"، (جاكرتا: رجا غرافيندو، ٢٠٠٣)، ص٣٧

إستراتيجيات التعليم والتعلم، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، البحث العلمي من الواقع:http://bu.edu.eg/feng/index.php/docs/7-2011

استغفارة الرحمنية، "مفهوم النفس والأخلاق منظور ابن مسكويه في مساهمته في مجال التربية"، (مالانج: UIN-Maliki Press، ٢٠١٠م

اسراء حامد، " مفهوم طريقة التدريس ومعايير اختيارها:"، كلية الفنون الجيلة، ٢٠١٤

اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: إدوارد فنديك، دار صادر، ١٨٩٦م، بيروت.

امام غزالي، "احياء علوم الدين"، ج ٣ (القاهرة: دار الحديث)، ص ٧٠، ٢٠٠٤م

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

انتان هندایاني، "دراسة حرجة حول الوصايا الوراثي للأطفال الذين يتركون الصلاة"، البحث الجامعي، كلية التربية الإسلامية – جامعة محمدية يوجياكرتا

أنور الجندي: التربية وبناء الأجيال في الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت, ١٩٧٥، ص.١٥

البيلي، محمد عبد الله وقاسم، عبد القادر والصمادي، أحمد، "علم النفس التربوي وتطبيقاته"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات

تايار يوسوف وسيفول أنور، "منهجية وتعليم الدين والعربية"، (جاكرتا: راجا غرافيندو، ١٩٩٢م)، ص ١١

تجارب الأمم، المجلد السادس، الصفحة ١٣٦، تحقيق: مرجوليوث David Samuel Margoliouth وآمدروز "Henry Frederick Amedroz" أو كتابه: الحكمة الخالدة (جاويدان خرد) الصفحة ٣٧٥، تحقيق: عبد الرحمن بدوي.

تدفق الفلسفة التربوية، المقالة في الشبكة الدولية من موقع: http://liemkocak.blogspot.co.id/2016/02html

التراث النفسي عند علماء المسلمين، الدكتور محمد شحاتة ربيع، ص٢٩١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤م

جان، محمد صالح بن علي، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جون دي سانتو، " مراحل النمو الأخلاقي للورنس كولبرج"، يوغياكرتا: كانيسيوس، ١٩٩٥

جوي بالمر، "المفكر التربوي من بياجيه حتى الآن"، (يوجياكارتا: ينذور، ٢٠٠٣م)، ص ٣٣٨

حامد عبد السلام زهران علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة " الطبعة الثالثة. القاهرة. عالم الكتب ١٩٧٥ م. ص١١

حجاج، عبد الفتاح أحمد، "النمو الأخلاقي والتربية الخلقية"، حولية كلية التربية – جامعة قطر، السنة الثالثة، العدد الثالث، قطر، ص ١-٢٠، ١٩٨٤م

حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، علم نفس النمو، (دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠١٠م.) ص. ٤٥٩-٤٦٠

حسين عبد الفتاح الغامدي، نظرية كولبرج في نمو التفكير الأخلاقي، ٢٠١٠

حميد عبد السلام زهروي، "علم النفس النمو الطفولة والمراهقة"، دار المعرفة، كلية التربية – جامعة عين شمس، ١٩٨٦، ص ٢٦٥

حميدة، فاطمة إبراهيم، "أثر المناقشة الأخلاقية على مستوى الحكم الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية – دراسة تجريبية"، التفكير الخلاقي – دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة النهضة، القاهرة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

خالد بنحامد الحازمي، "أصول التربية الإسلامية"، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص ٣٩١

خالد حسين أبو عمشة، مصطلحات: الاستراتيجية، المدخل، الطريقة، الأسلوب، والتخطيط التربوي، عن الموقع/http://www.alukah.net

الخرب، حمد عبد العزيز وعبد الرحمن، عبد الفتح سعد، طرق التدريس العامة بين التقليد والتجديد الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٤هـ، ص ٤٠ – ٤١

خوانساري، "روضات الجنات"، ج١، ص٢٥٤، وقد وقع في الخطأ نفسه الشيخ عباس القمي في كتابه الكتي والألقاب، ج١، ص٤٦٥ (طبعة مؤسة النشر الإسلامي في قم، سنة ١٤٢٥هـ)

دوسكا، ويلان، ١٩٨٤. مورال ديفيلوبمنت. مقدمة مع بياجيه وكولبرج. يوجياكارتا: مؤسسة كانيسيوس

راما يوليس، "علوم التربية الإسلامية"، (جاكارتا: كلام موليا، ٢٠١١)، ص ٣١٣-٣١٤

الرسول العربي المبين: عبد الحميد الهاشمي، ط١، دمشق، دار الثقافة للجميع، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص١٧

الرسول العربي المبين: عبد الحميد الهاشمي، ط١، دمشق، دار الثقافة للجميع، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ص١٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رسيف، "جدلية التربية الأخلاقية في الإسلام"، مجلات التربية الإسلامية، ٢ نوفمبير، ٢٠١٥، ص ٤٠٨ – ٤١٧

روسنيتا، "تكوين الأطفال في سن مبكرة عند ابن مسكويه"، المجلات العلمية، كلية علوم التربية والتعليمية، الدولة الإسلامية في شمال سومطرة، الشبكة الدولية في توقيع: http://repository.uinsu.ac.id/923/1/Artikel

الريماوي، محمد عودة، "في علم نفس الطفل"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣

سالميواتي، "تربية الإيمان والتقوى للطفل"، مجلة تربية الأولاد، حجم ٤، طبعة الأولى، ص ٣٨٦

ستفين (Steven)، موسوعة علم النفس المدرسي، لندن: ساجا بوبليكاتيون، ٢٠٠٥، ص ٢٧٩

سعيد إسماعيل علي: أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة, ١٩٨٧، ص٢٢

السمالوطي، نبيل، "التنظيم المدرسي والتحديث التربوي"، ط٢، دار الشروق، ١٩٨٦، ص ٢١٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سهيدي، "مفهوم التدريب الأخلاقي (دراسة المقارنة بين الغزالي ولورنس كولبرج)"، البحث الجامعي، إدارة التربية الإسلامية – جامعة سلطان شريف الخصي الحكومية الإسلامية ريو، ٢٠١١م

سونارتو وأغونغ هارتونو، "تنمية الطلاب" (جاكرتا: بت رينيكا سيبتا، ١٩٩٩م

الشيخ عبد الكريم سلمان، "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لأبي على مسكويه"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م

صالح محمد على أبو جادو، *علم النفس التربوي*، الطبعة الثالثة، (الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٣م)، ص٢٣٥-٢٣٦

الطائف دار الطرفين للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٩هـ ص ٤٢٤

ظهير أحمد عبد الأحد، مشكلات تعليم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة دلهي من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس، كلية التربية، جامعة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ

عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلّمها، مكتبة شاملة.

عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية الكتاب، ط٢، ١٩٩٣، ص٢٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهن، *"استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم"*، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠/ ٢٠١١م

عبد الرحمن النقيب، أزمة التربية الخلقية وحلولها الإسلامية، بقاعة رواق المعرفة بمركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٢٠٠٤م

عبد الرحمن بدوي، "الحكمة الخالدة لمسكويه"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢م، ص٢٣.

عبد العزيزين عبد الرحمن بن علي الربيعة، *"البحث العلمي: حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، الطبعة السادسة"*، (مكتبة العبيكان: الرياض، ١٤٣٣هـ)، ج١، ص٢٣

عبد العزيزين عبد الرحمن بن علي الربيعة، مرجعي نفسه، ص٩٢

عبد الفتاح، فوقية، "مقياس التفكير الأخلاقي للرااشدين – كراسة التعليمات"، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠١م

عبد اللطيف بن حسين فرج، "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٥م، ص ٩٦

عبد المجيد نشوتي، علم النفسي التربوي، الطبعة الرابعة، (الأردن: دار الفرقان، ١٩٨٢)، ص ١٩٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد المنعم الحفني. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (جزئين) القاهرة. مكتبة مدبولي. الجزء الأول ١٩٧٥م. ص ٣٥٣

عبد المنعم حسن محمد مساعد، "آراء ابن مسكيه في تربية الأبناء من خلال كتابه تهذيب الأخلاق تطهير الأعراق"، (دراسات إسلامية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ٢٠١٣م

عسيري، عيسى علي يحي، "مدى وعي معلمي التربية الإسلامية بالأهداف العامة لمواد التربية الإسلامية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أو القرى، ١٤١٩هـ

علم النفس التنموي، إليزابيث ب. هورلوك، (نيويورك: ماكجرو هيل، ١٩٧٨)

علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، الطبعة: الأولى، (دار الكتب العلمية بيروت: لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)

العواملة، حابس وأيمن مزاهرة، "سيكولوجية الطفل – علم نفس النمو"، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م، ص ١٨٣

فاخر عقل. معجم علم النفس. الطبعة الرابعة. بيروت. لبنان. دار العلم للملايين نوفمبر ١٩٨٥م. ص٥٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فاطمة لايلي خويرون نيدا، نظرية التدخل في التنمية للثقافة العقلية كوهلبرج في الديناميكيات التعليم الطابع، مجلة علمية، المجلد. ٨، رقم ٢، أغسطس ٢٠١٣

فيليشا سالوانيدا، وتآمر الذكاء وطابع الطفل منذ في الرحم، (يوجياكارتا: الروح، ٢٠١٠)، ص ٤٢.

القاموس كبير الإندونيسية، ١٩٩٠، قاعة المكتبة، الطبعة الثالثة:٢٢٨٨

قناوي، هدى محمد وعبد المعطي، حسن مصطفى، "علم نفس النمو – الأسس والنظريات"، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة

قواعد الماجستير، التعليم الابتكاري للتربية الإسلامية، بحث متطلب لمادة التربية الإسلامية، ٢٠٠٧

كاظم الموسوي البجنوردي، "دائرة المعارف الإسلامية الكبرى"، ج ٥، طهران، ٢٠٠٣م، ص ١٥٣

كمال عبد الحيد زيتون: التدريس نماذجه ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية ٢٠٠٠، ص٢٩١-٢٩٢

لبني برجس الوحيدي، الحكم الخلقي وعلاقتها بأبعاد هوية الانا لدي عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، بحث ماجستير، قسم علم النفس-بكلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠١٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لورنس كوهلبرج، مرحلة النمو الأخلاقي، الترجمة لجان دي سانتو، (يوجياكرتا: كانيسيوس، ١٩٩٥)، ص.١٨٥

مال عبد الحيد زيتون: التدريس نماذجه ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية ٢٠٠٠، ص٢٨٩-٢٩١

ماهر إسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، دراسات عربية في التربية وعلم النفس عن موقع

http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Education/Methodology

المجلة العلمية للبحوث علم النفس، ماهارجينتاري P.D ريتانديونو، ٢٠٠٠

محسن مهاجرنيا، "الفكر السياسي لمسكويه"، ترجمة: حيدر حب الله، دار الغدير، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤م، ص ٨٧

محمد شحاته ربيع، "التراث النفسي عند العلماء المسلمين"، ص ٢٩١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٤م

محمد عبد الله العابد أبو جعفر، "علم النفس النمو للسنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي"، ص ٦٣، المراجعة العلمية، ليبيا: مركز المناهج التعليمية والبحوث التربويه، ٢٠١٥م

محمد عطية الأبراشي، التربية الإسلامية وفلاسفتها، طز٢، (دار الكتب, ١٩٦٩م)، ص. ٢٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، "التربية النبوية للطفل: مع نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح وأقوال العلماء العاملين"، (دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٨م). ص ٢٨

محي الدين توق، أساس علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ٢٠٠٣م)، ص١٨٦-١٨٧

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربيّة. الطبعة الأولى، الأردن: دار المسيرة. رابط الموضوع

مروان عبد المجيد إبراهيم، "*أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*"، ط١، (مؤسسة الوراق، الأردن: ٢٠٠٠م)، ص١٢٦

مستوهو، "تمكين نظام التربية الإسلامية"، (جاكرتا: لوغوس)، ص ٨٧-٨٨، ١٩٩٩م

مقاييس اللغة، ٢/٤٩٠, مادة (رجع)، وانظر الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ٣/٢٨، مادة (رجع).

ميسون محمد عبد القادر مشرف، "التفكير الأخلاقي وعلامة بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"، البحث التكميلي، كلية التربية، جامعة الإسلامية – غزة، ٢٠٠٩م، ص ٧١

نحلوي، "المبادئ وطرق التربية الإسلامية"، الترجم للدهلان وسليمان، (باندونج: CV. Diponegoro، ١٩٩٢)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نخبة من أساتذة على الاجتماع في جامعة الإسكندرية، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، صفحة ٥٩

نديم وأسامة مرعشلي. الصحاح في اللغة والعلوم. معجم وسيط. تحديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للجامع والجامعات العربية بيروت. دار الحضارة العربية ١٩٧٥ م ص ١٢٠٩

نظرية جاليجان في النمو الخلقي، جامعة القسيمة، ٢٠١٢

نور عين، "التربية في الرحم"، البحث الجامعي، كلية التربية – جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

ه.م. عارف، "علوم التربية الإسلامية: مراجعة نظرية وعلمية استنادا إلى نهج متعدد التخصصات"، ص ٨٨، (جاكرتا: بومي أكسارا، ١٩٩٦

هاملان أب .أندي مالا. " الإسلام وحقوق الإنسان"، مأخذ من المجلة في الشبكة الدولية من موقع: http://download.portalgaruda.org/article

هورلوك، E.B.، تنمية الطفل، Mc Graw Hill Book Company، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٣، ص ٣٧

وجيه المرسي أبولبن، الطريقة الاستنباطية، ٢٠١١، نقلا بتاريخ ١٩-٣-٢٠١٧م عن موقع http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268163

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يس عبد الرحمن قنديل: التدريس وإعداد المعلم، الطبعة الثانية، الرياض دار النشر الدولي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيرة الذاتية

الاسم : داني إيكا أفريليا

رقم القيد : ١٢١١٠١٨٦

مكان الميلاد وتاريخه : بروبولينغغو، ٣ أبريل ١٩٨٧م

كلية/ قسم : كلية علوم التربية والتعليم/ قسم التربية الإسلامية

سنة بداية الدراسة : ٢٠١٢م

العنوان : بروبولينغغو

الهاتف : ٠٨٢٣٣٨١٠٨٦٨٤

مالانق، ١٦يناير ٢٠١٨

الطالب

(داني إيكا أفريليا)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG